



عبد الكريم الطبال
لوركا شفشاون
المغربية

14ص ك

ليلة تاريخية في الانتخابات الأميركية

● فاز ترامب أم بايدن،
المعركة السياسية مستمرة
● جدل العنصرية والدين
يتصاعد مع كل تصويت



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2020/11/03

17 ربيع الأول 1442

السنة 43 العدد 11870

Tuesday 03/11/2020

43rd Year, Issue 11870



Yo Voté 我已投票 투표했습니다 Bumdo Ako
من رأى نام я ПРОГОЛОСОВАЛ tu 我投票了
मैंने मतदान किया 投票しました 我投票了
တို့တောင်းဆွေက အကူအညီ
Tôi Đã Đi Bầu

العرب

زيتون الغاضب على الغنوشي: النهضة حزب ديني مثقل بالصراعات

واضاف في سلسلة حوارات مع إذاعات محلية -بينها "شمس أف أم" و"موزايك"- أنهم في النهضة ارتكبوا عدة أخطاء سياسية بينها إضاعة فرصة حكومة الحبيب الجملي من خلال سوء اختيار الشخصية التي تقود البلاد، ثم لاحقاً الإطاحة بحكومة إلياس الفخفاخ، وهو ما يلتقي مع تقييم القيادي بالحركة عماد الحمادي الذي سبق أن اتهم المنتهزين داخل النهضة بالوقوف وراء إقالة حكومة الفخفاخ والتسرع في التعاطي مع تهمة تضارب المصالح، وأن هناك نية مبيتة لإفشال الحكومة منذ البداية.

وتشير تصريحات زيتون والحمادي ومحمد بن سالم وقبيلهم عبد الحميد الجلاصي إلى أن النهضة لم تعد قادرة على استيعاب الخلافات في الرؤى والمصالح بين قياداتها، ما قد يدفع إلى تأسيس حزب جديد يضم جزءاً من الغاضبين على الغنوشي وسيطرته على القرار التنظيمي.



الخلافات داخل حركة النهضة تدفع إلى تأسيس حزب جديد يضم الغاضبين على الغنوشي

لكن الخلافات داخل تلك الرؤى المعارضة للغنوشي قد تجعل من وجود ما سماه زيتون في السابق بـ"حزب وطني محافظ حديث يتخلى عن توظيف المقدس لينكب على مشاكل البلاد العديدة"، أمراً صعباً.

وكانت الخلافات قد خرجت للعلن من خلال بث ما بات يُعرف إعلامياً بـ"مجموعة المئة" رسالة إلى الغنوشي في وقت سابق تطالبه فيها بالتعهد بعدم الترشح مرة أخرى لرئاسة الحركة وتنظيم المؤتمر الحادي عشر للحزب قبل موفى هذا العام.

ولكن الغنوشي اتخذ نهجاً تصديدياً حيث رفض التعهد مؤكداً على أن "المؤتمر سيد نفسه وكل شيء سيناقش في المؤتمر"، ما عبق الخلافات داخل الحزب الذي كثيراً ما تباهى بالتماسك الداخلي مقارنة بالأحزاب التونسية الأخرى.

وتأتي تصريحات زيتون في وقت حاول فيه شق موال للغنوشي الانتفاخ حول مطالب "مجموعة المئة"، حيث تقدم القياديان في الحركة رفيق عبد السلام وعبد الكريم الهاروني بمبادرة من أجل إرجاء المؤتمر.

تونس - بدأ القيادي في حركة النهضة لطفي زيتون، الاثنين، غاضباً إلى أبعد الحدود في تصريحات لوسائل إعلام محلية حين وصف الحركة بأنها لا تزال حركة دينية، وأن الصراع داخلها صراع حام على المصالح والمنافع الشخصية، في خطوة قسالة مراقبون إنها تعكس ردة فعل مباشرة على توتر العلاقة بينه وبين رئيس الحركة راشد الغنوشي، وهو الذي ظل على مدى سنوات ذراع الغنوشي اليمنى.

وقال زيتون، الذي فرضه الغنوشي وزيراً للشؤون المحلية والبيئية في حكومة إلياس الفخفاخ، إن الصراع داخل الحركة لا يزال دينياً، كاشفاً عن أن قياديي الحزب تفاهموا بعد المؤتمر العاشر على إخراج الدين من السياسة و"فصل الدعوي عن السياسي" لأن الدين ملك للجميع، "لكن اليوم أصبحنا في النهضة نستعمل الآيات ونستدعي الأحاديث" في سياق "خلاف حول موقع شخص داخل الحركة"، في إشارة إلى الخلافات بين معارضي التمديد للغنوشي على رأس الحركة والمعارضين له باعتقاد تأويل متعارض لتفسير قوانين داخلية.

وتسرى أوساط مقربة من حركة النهضة أن تصريحات زيتون، المعروف ببراعته، تكشف عن حصول شرح عميق في علاقته بالغنوشي أدى إلى إطلاق هذا الكلام القوي، الذي يضرب مصداقية الخطاب الذي ترفعه النهضة وتروجه للدلال والخارج بشأن الاعتدال والتحول إلى "حزب مدني".

وتشير هذه الأوساط إلى أن إعلان زيتون رفضه عرضاً من الغنوشي بـ"مجموعة المئة" على المكتب السياسي -وهو ثاني مكتب من حيث الأهمية بعد المكتب التنفيذي- يظهر أن القيادي، الذي يعرف بنقده اللاذع واعتبار نفسه شخصية وطنية أكثر من كونه منتقياً إلى حزب، غير راض عن مسارات داخلية في النهضة، وخاصة تحول الصراع بين الغنوشي و"مجموعة المئة" إلى صراع حول من يحكم وليس حول البرامج وخدمة مصالح الناس في وضع اجتماعي واقتصادي صعب.

ووصف زيتون خطاب الإسلاميين الذي تبنا من التوافق بالخطاب الميضي، وأن حركة النهضة "تتلهى بمشاكل جزئية لا تهم الشعب التونسي"، مؤكداً أن تونس تمر بمنعرج خطير وأنه حتى مكاسب الثورة بانت مهددة وبينها حرية التعبير والديمقراطية.

إنها حرب: هذه نتيجة المساومات مع المتطرفين

رسائل فرنسية لبريطانيا وألمانيا عن قطيعة مع الإسلاميين



ماكرون وكاستيكس: سنغلق الجمعيات والمساجد الزائفة

التعبير لأنها مهددة في جميع أنحاء أوروبا. ومن الواضح أيضاً أن الرسالة الفرنسية تعني تونس التي بات يتسرب منها المهاجمون للثقافة الفرنسية، إذ تغيد بان باريس ليس لديها استعداد للاعتراف بنموذج إسلامي في حدودها الجنوبية يمكن أن يشكل نواة لزراعة الحقد على الغرب، وأن "تنزلات" الإسلاميين بشأن الاعتدال والتماهي مع القيم الكونية ليست سوى مناورة تنتهي مفعولها بانتفاء حالة الضعف التي يشعرون بها.

واتجهت باريس بسرعة إلى خيار التنسيق مع السلطات التونسية والجزائرية بحثاً عن معطيات أمنية قد تساعد على كشف خلايا نائمة أو أشخاص خطرين على أمنها، وهو ما سيكون محور زيارة جيرالد دارمانان، وزير الداخلية الفرنسي، إلى تونس والجزائر نهاية الأسبوع. وأعلن وزير الداخلية الفرنسي، الاثنين، أنه سيتوجه إلى تونس والجزائر "في نهاية الأسبوع" لتناول مسألة مكافحة الإرهاب وطرد الأجانب "المتطرفين".

التي شهدت أعمالاً إرهابية مجرد أنها سعت إلى حماية قيمها ورفضت أي ضغط وإبزاز لإجبارها على المهادنة، مشيرين إلى أن كل من ألمانيا وبريطانيا احتجاجاً إلى فهم مواقف باريس وتجربتها في العلاقة بالإسلاميين الذين قد يقبلون المهادنة لكنهم لا يتغيرون ولا يقدمون تنازلات من أجل التعايش السلمي؛ ذلك أنهم في لحظة ما سينتجون ردة فعل شبيهة بما يجري في فرنسا إن حاولت بون أو لندن الضغط عليهم أو تحصيل تنازلات منهم.

واعتبر الصحافي البريطاني رود ليدل أن بريطانيا -وأوروبا عموماً- تفكر إلى شجاعة ماكرون في تسمية التنظيمات الإسلامية المتطرفة باسمائها بعد أعمال القتل الوحشية في نيس. وقال ليدل الذي سبق أن قدم برامج تلفزيونية عن الأصولية والدين والهجرة -"الأصوليون الجدد" و"مشكلة الإلحاد" و"الهجرة قنبلة موقوتة"- "كان ماكرون صريحاً وثابتاً بشكل مثير للإعجاب في معالجة هذه الاعتداءات، لذلك أثار كل هذا الجدل في الدول الإسلامية". وأكد على أن الرئيس الفرنسي يستحق الثناء على دفاعه عن حرية

واستبدالها بقيم وافدة وإرغام الفرنسيين على تبنيها. وأضاف هؤلاء المتابعون أن تجربة فرنسا الطويلة مع ممثلي الإسلام السياسي من بوابة مختلف الجمعيات أفضت إلى نتيجة واحدة، وهي استمرار المنتهدين مناخ الحرية لبناء عالم منغلز يقوم على كراهية الغرب ويشحن الشباب، وخاصة الوافدين الجدد، بالكراهية والحقد ليتولوا تنفيذ عمليات صامدة. وتسائل المتابعون: ما الذي يدفع فرنسا إلى الرضا بهذا الواقع المعادي لها؟

وأعلن كاستيكس عن حل "جمعيات واجهة" قريباً وعن عمليات ضد "مساجد زائفة (...) ومدارس غير قانونية". وقال "المدارس غير القانونية، نحن نغلقها، وسنواصل إغلاقها. الجمعيات الزائفة التي تقوم بغسل أدمغة، سنحلقها (...) حللنا اثنين منها، وسنواصل ذلك". وأضاف "يتحتم علينا تعزيز تشريعنا، وخصوصاً سبل التحرك من أجل التصدي للكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي. وذكر المتابعون أن رسالة باريس إلى دول الاتحاد الأوروبي واضحة، إن تنفيذ بضرورة استيعاب ما يجري في فرنسا

باريس - أرسل رئيس الوزراء الفرنسي جان كاستيكس مؤشرات قوية إلى أوروبا، وخاصة دولا مثل بريطانيا وألمانيا، على أن بلاده لن تقبل بـ"مساومات" تقضي إلى التطبيع مع تيارات الإسلام السياسي التي وفرت الحاضنة الفكرية والروحية للمتشددين الذين ينفذون عمليات إرهابية، ليس في فرنسا وحدها بل في دول أوروبية أخرى بعضها سعى لاحتواء تلك الجماعات كما سعى لتوظيفها.

ورفض كاستيكس ما سماه بـ"المساومات" التي قامت بها أحزاب سياسية ومتفقون "على مدى سنوات" مع "التطرف الإسلامي"، داعياً إلى "معركة أيديولوجية" ضد. واعتبر كاستيكس في حديثه لشبكة "تي أف 1" التلفزيونية أن "هذه المعركة أيديولوجية، العدو يسعى أولاً إلى تقسيمنا بين الكراهية والعنف، وإلى كسر المجتمع الوطني".

وندد بكل المساومات التي حصلت على مدى سنوات طويلة وأعطت التبريرات لهذا التطرف الإسلامي، قائلاً "يجد بنا أن نلوم أنفسنا، ونندم على الاستعمار وغيره من الأمور". وقال إن "الطريقة الأولى للانتصار في حرب هي أن يكون المجتمع الوطني ملتصماً، موحداً، فخوراً بجذورها، بهويتنا، بجمهوريتنا، بحريتنا. يجب الانتصار في المعركة أيديولوجية". وتابع "انتهى الأمر، لا مجال بعد اليوم لأي تساهل من قبل مثقفين وأحزاب سياسية، يجب أن تكون جميعاً موحدتين على أساس قيمنا، على أساس تاريخنا". واعتبر متابعون للشان الفرنسي أن كلام كاستيكس هو رسالة من الرئيس إمانويل ماكرون إلى أطراف داخلية وخارجية دأبت على الدفاع عن توطيق الإسلام السياسي في فرنسا وأوروبا تحتم بافطلة الحريات، متناسية أن الفكر المتشدد الذي تحمله جمعيات ومراكز إسلامية يهدف بالأساس إلى تقويض نظام الحرية الذي تقوم عليه القيم الفرنسية.



رود ليدل
أوروبا تفتقر إلى شجاعة ماكرون في كشف التنظيمات المتطرفة

انتفاضة وكلاء المالية في الكويت..

وزير برتبة رئيس حكومة ومساعدون برتبة وزراء وسياسيين

التي تمثل رواتب العاملين في القطاع الحكومي والدعم فيها 71 في المئة من الإنفاق في السنة المالية 2020 - 2021. ويصعب تغيير نهضة سائدة في الكويت منذ ما يزيد على نصف قرن في غضون أشهر، علماً بأن الأزمة الاقتصادية بدأت تطل برأسها في بلد يقول عنه مسؤولوه إن تزايد المصروفات العامة للدولة ارتفع بنحو "مئتي" في المئة، وجاء بوتيرة ستة أضعاف وأكثر خلال أربعة عشر عاماً.

وسبق أن قال رئيس مجلس الأمة الكويتي مرسوق الغانم "قد رما مجلساً وحكومة تحمل الأخطاء، وقلنا نحن دولة تبني نفاً وتعطي رواتب، ولا نريد الكذب على المواطن وجيبه سيمس".

انتشار فايروس كورونا على الاقتصاد. وعطل نواب البرلمان تشريعاً كانت الحكومة ترغب في إقراره يسمح لها بالاستناد من الأسواق الدولية، وطلبوا من الحكومة تقديم خطط لتقليل الاعتماد على الصادرات النفطية التي مثلت نسبة 89 في المئة من الإيرادات في السنة المالية الماضية.

ودعا رئيس الوزراء الكويتي الشيخ صباح الخالد الصباح في كلمة أمام البرلمان في أكتوبر إلى زيادة الجهود الرامية إلى تنويع مصادر الدخل وترشيد الإنفاق والاستهلاك دون إلحاق الضرر بالمواطنين.

وقال إن الحكومة تسعى لإيجاد أدوات أكثر استدامة لتمويل الميزانية

وذكروا أن هذا التدوير يترتب عليه "الضغط على قطاع الميزانية العامة لتزوير مشاريع مالية عالية الكلفة دون جدوى تنموية ودون الأخذ بالاعتبار الصعوبات والظروف التي تمر بها المالية العامة". وتعاني الكويت العضو بأوبك من صعوبات مالية قاسية بسبب الهبوط الكبير الذي شهدته أسعار النفط في الأشهر الأخيرة والتداعيات السلبية التي خلفها



الشيخ صباح الخالد الصباح
علينا ترشيد الإنفاق والاستهلاك دون إلحاق الضرر بالمواطنين

وقبل الوزير براك الشيتان الأربعاء استقالة جماعية تقدم بها وكيل وزارة المالية صالح الصراعي وخمسة آخرون من وكلاء الوزراء المساعدين، معلناً أن "الوزارة لا تخضع في مثل هذا الشأن إلا للمصلحة العامة".

وحسب وسائل إعلام محلية، فإن وكيل الوزارة والوكلاء المساعدين استقالوا احتجاجاً على رغبة الوزير في إجراء "حركة تدوير شامل غير مسبوقة بين جميع القياديين بالوزارة من درجة وكيل وزارة مساعد".

وقال هؤلاء في رسالتهم إن سبب إجراء هذا التدوير هو "رفض البعض ممن شملهم التدوير تنفيذ تعليماتكم بأعمال وتصرفات مخالفة للقانون واللوائح".

حكومة مصغرة بدلاً من وزير في حكومة لديها رئيس يفترض أن تصدر تلك القرارات بالتنسيق معه، مشيرة إلى أن الوزير يتصرف فوق صلاحياته، كما أن الوكلاء المستقلين يتصرفون كوزراء أو سياسيين، وليس كمنفذين لسياسات الوزير ومن ورائه رئيس الحكومة. وحذرت هذه الأوساط من أن التمرد على تقاليد المؤسسات والتراخي في إدارة الشأن العام يؤثر على الوضع الهش الذي تعيشه الحكومة والبلاد ككل، في ظل أزمة اقتصادية وصحية تحتاج إلى توافق واستقرار سياسي حول إدارتها من خلال توظيف مختلف قدرات الكويت.

الكويت - أقدم وزير المالية الكويتي براك الشيتان، الاثنين، على استبدال وكلاء المالية الذين تقدموا بالاستقالة احتجاجاً على عمليات التدوير التي قام بها، ولم يقنصهم استجوابهم برئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد الصباح للتدخل والحسم في الخلاف بين الطرفين. وأصدر الشيتان قراراً يقضي بنذب الوكيل المساعد لشؤون الميزانية العامة أسيل السعد المنفي للقيام بأعمال وكيل وزارة المالية، كما كلف مدراء إدارات بالقيام بأعمال الوكلاء المساعدين الذين قدموا استقالاتهم الأسبوع الماضي وسط خلافات بين الوزير وكبار مساعديه. ووصفت أوساط سياسية كويتية وزير المالية بأنه يتصرف وكأنه رئيس

تفاهمات أكراد سوريا مجمدة بانتظار الانتخابات الأميركية

المجلس الوطني يراهن على فوز بايدن لقيادة القاطرة الكردية

تشهد المفاوضات بين الإخوة الأعداء في شمال شرق سوريا تعثراً، جراء خلافات تصاعدت في الفترة الأخيرة، ويعزوها مراقبون إلى خلفيات سياسية في علاقة بالانتخابات الأميركية حيث أن أحد الأطراف الرئيسية في المحادثات وهو المجلس الوطني لا يبدو راضياً عن المسار التفاوضي ويراهن على صعود الديمقراطيين لتحسين تموقعه ولم لا قيادة القاطرة الكردية.

صابرة دوح

تعثرت جهود توحيد الصف الكردي التي تقودها الولايات المتحدة وفرنسا، في اللحظات الأخيرة في ظل تباينات حول عدد من الملفات ومنها عودة البيشمركة السورية من إقليم كردستان العراق، ومشاركة المرأة في السلطة، ومناهج التعليم. وتتهم شخصيات سياسية قريبة من الاتحاد الديمقراطي القوة الأبرز على الساحة الكردية المجلس الوطني بنسب فرص التوصل إلى تسوية، خدمة "لأجندات معادية". ويرى متابعون أن عوامل عدة ساهمت في تفجر الخلافات بين الطرفين وفي مقدمتها انشغال الراعيين للمفاوضات بباريس وواشنطن بأوضاعهما الداخلية، ونحسب الفرقاء الأكراد لما قد تحمله الانتخابات الأميركية من تحولات. وكان المجلس الوطني طالب مؤخرًا بتغييرات على مستوى الرئاسة المشتركة، بما يخص من حضور المرأة الكردية، كما طالب بإلغاء مناهج التعليم المعتمدة حالياً في مناطق الإدارة الذاتية، والعودة إلى مناهج الحكومة السورية، فضلاً عن إلغاء التجنيد الإلزامي، والاستفادة من عناصر البيشمركة السورية التي لا تزال في إقليم كردستان العراق.

وقرر على ما يبدو مع اقتراب لحظة الحقيقة في الانتخابات الأميركية، وظهور إمكانية كبيرة لفوز المرشح الديمقراطي جو بايدن إعادة بعثرة أوراق التفاوض. وقال الرئيس المشترك لمجلس حزب الاتحاد الديمقراطي في إقليم الفرات أحمد شيخو "الشروط التي طرحت خلال مباحثات الوحدة الوطنية الكردية تخدم العدو". وأضاف شيخو أن "على أولئك الذين يهربون من المسؤولية التاريخية بوضع شروط تضرب الوحدة الوطنية وتؤسس لبناء أهداف العدو العلوي عن هذه السياسة والابتعاد عن المصالح الشخصية والحزبية". وانتقد عضو تنسيقية مؤتمر ستار في شمال وشرق سوريا ربحان لوقو الكردية في تصريحات لوكالة "هاوار" الكردية مطالب المجلس الوطني لاسيما في



ربحان لوقو

نظام الرئاسة المشتركة
حق شرعي للمرأة ولا أحد
يستطيع منعها منه

وأثار إصرار المجلس الوطني الكردي على مطالبه استقراز القوى المعارضة لاسيما الاتحاد الديمقراطي الذي يستشعر بان المجلس أراد خلط الأوراق مجدداً في اللحظات الأخيرة وإعادة التفاوض إلى النقطة الصفر.

واعتبر مراقبون أن موقف المجلس الذي ما يزال ضمن تحالف قوى الثورة والمعارضة السورية نابع من دوافع سياسية في علاقة بما قد تحمله



مصير معلق

أن الهدف من شروطه ليس مبدئياً بل هو التملص من التفاهمات الأولية التي جرى التوصل إليها. وقال السياسي عثمان علي أوسي لوكالة أنباء هاوار "إن طلب المجلس الوطني تغيير المناهج الدراسية في مناطق الإدارة الذاتية بشمال وشرق سوريا يقبت أن المجلس لا يمثل الشعب الكردي وقضيته بل يمثل الأعداء ومخططاتهم الذين هدفهم القضاء على ثقافة الأكراد".

وأضاف عثمان علي "قضيت أعواماً من عمري في سجون دمشق من أجل لغتي الكردية بعد انضمامي إلى أول حزب كردي عام 1958، وحينها كان هدفنا ترقية اللغة الكردية، واستغرب الآن من مطالب المجلس الوطني بالتنازل عن اللغة الأم والعودة إلى التعلم بمناهج حكومة دمشق، بعد كل هذه الخطوات التي قطعناها".

في المقابل حاولت في السنوات الأخيرة احتواء المجلس الوطني ضمن مظلة المعارضة السورية. ومن المتوقع أن ينتهج بايدن في حال فاز في الاستحقاق الانتخابي سياسة إدارة الرئيس باراك أوباما التي قامت على دعم المعارضة السورية، وموازنة العلاقة مع قوى إقليمية على غرار تركيا الشريكة في حلف الناتو. وفي المقابل ركز ترامب وفريقه على دعم أكراد سوريا ولاسيميا الاتحاد الديمقراطي، دون اهتمام بالغضب التركي ويتوقع بفوزه بولاية جديدة مواصلة ذات السياسة.

وهاجم ساسة ومثقفون أكراد مطالبة المجلس الوطني بإلغاء اللغة الكردية واعتبر بعضهم أن مطالبته بالعودة لمناهج التعليم الحكومية السورية فيما هو ضمن مظلة قوى الثورة والمعارضة تعكس

الآلاف. ويراهن المجلس الوطني على فوز الديمقراطي جو بايدن في انتخابات الرئاسة، لما سيحدثه ذلك من تغييرات متوقعة على صعيد السياسة الخارجية الأميركية، بما يشمل سوريا. ويأمل المجلس بفوز بايدن في قيادة القاطرة الكردية في مفاوضات الحل النهائي لتسوية الأزمة السورية، لاسيما وأنه الأكثر قبولا لدى الأطراف الإقليمية خصوصاً تركيا، التي تضع فيقو على الاتحاد الديمقراطي ومشاركته في أي مفاوضات مستقبلية بشأن الصراع في هذا البلد.

وتصنف تركيا الاتحاد الديمقراطي وجناحه العسكري تنظيمين إرهابيين بزعم اتهامها امتداد لحزب العمال الكردستاني الذي يقاتل على أراضيها، وشنت ثلاث عمليات عسكرية ضده منذ العام 2015.

علاقة بإلغاء الرئاسة المشتركة للإدارة الذاتية والتي تفرض المناصفة بين المرأة والرجل. وقالت لوقو إن "المرأة لعبت وتلعب دوراً كبيراً في ثورة روج آفا (مناطق الإدارة الذاتية) من الناحية السياسية والدبلوماسية والعسكرية والإعلامية". وأضافت "من هنا جاءت الحاجة الملحة لبناء نظام الرئاسة المشتركة في مؤسسات الإدارة الذاتية، وحزب الاتحاد الديمقراطي أول حزب في روج آفا قام بإنشاء نظام الرئاسة المشتركة في العام 2010".

وشددت على أن "نظام الرئاسة المشتركة حق شرعي للمرأة ولا أحد يستطيع منعه، وهو نظام يمتاز بمرونة وشفافية في الآراء لمواجهة النظرة الأحادية الجانب ولحماية مكتسبات ثورة روج آفا التي ذهب ضحيتها

صور لنواب مع «بلطجية» تثير ضجة في الأردن

وبرر النائب السابق خليل عطية صوراً نشرت له برفقة «بلطجية وزعران» على حد وصفه بقوله "أنا شخصية عامة، وكنت في دعوة لعشاء، وخلال ذلك جاء شخص طلب التقاط صورة معي، هل تريدونني أن اطلب منه عدم محكومية، حرام عليكم".

وقال عطية في بث مباشر عبر صفحته الرسمية في فيسبوك "أخذ صوراً مع الجميع ولا أدقق في أحد، وهذه واحدة من 4 صور نشرت، وأنا أتحدث أن أكون ذاتي أي شخص يفرض إتساءة، ويجب على الحكومة أن توضح ذلك".

ولفت إلى أن "الصورة الثانية، هي لشخص أعرفه منذ 20 عاماً وتربطني به صداقة وهو من أهم أركان حملتي الانتخابية وليس لديه سوى قيد واحد، وأما الثالثة، فهي مع شخصين زرتهما بعد خروجهما من السجن وحصولهما على براءة، فلا تظلموا الناس". وأكد عطية أنه ليس من المعقول وقوفه مع فارضي الإتساءة ومن هم ضد القانون. ولطالما أثار نواب أردنيين ضجة داخل المملكة، على غرار مخالفة عدد منهم قوانين الدفاع الوطني وحظر الجولان، الأمر الذي أثار ردود فعل شعبية غاضبة. والأردن على موعد في العاشر من الشهر الجاري مع انتخابات نيابية جديدة، أصر أصحاب القرار على إجرائها رغم تفشي جائحة فايروس كورونا، التزاماً بالدستور، وأيضاً رفضاً للتمديد للمجلس المنتهية ولايته الذي بات منبوذاً من الشارع.

عمان - أثار صور لنواب أردنيين في المجلس المنتهية ولايته مع «بلطجية» وخارجين عن القانون ضجة في الشارع الأردني المستاء بطبعه من تساهل السلطات الأمنية في مواجهة ظاهرة تفشي الجريمة والعنف في المجتمع.

ويأتي تداول تلك الصور على نطاق واسع على مواقع التواصل الاجتماعي على إثر حملة أمنية على المجرمين وفارضي الإتساءة في المملكة بعد جريمة فتن الزرقاء، التي هزت الرأي العام المحلي وأخرجت كثيراً السلطات الأردنية. ووقعت الحادثة الشهر الماضي عندما قام أشخاص بخطف الفتى صالح حمدان في محافظة الزرقاء (23 كلم شمال شرق عمان)، وقاموا بقتله ودفن عينييه بأدوات حادة، فأرا من والده المسجون حالياً، على خلفية قتله لأحد أقاربهم خلال اشتباك بينهما بعد رفض الوالد ابتزاز القتل ومطالبته بدفع إتساءة.

وتناقلت وسائل إعلام أجنبية الخبر على نطاق واسع، ما أوجب السلطات على التحرك للضرب الذي الحق بصورة المملكة سواء لناحية تماسك مجتمعها، أو بهيبة أجهزتها الأمنية. وكانت وجهت اتهامات لمسؤولين ونواب بدورهم في استقواء المجرمين على القانون، من خلال التوسط لإخراجهم من السجن، عبر تدخلات، أو بدفع كفالات. وتم تلك الحملة على أصحاب السوابق والتركيز الشعبي عليها يفتران حتى جرى تسريب صور لبعض النواب مع عدد منهم خلال الأيام الأخيرة.

تلاشي الفرصة الأخيرة لإنقاذ لبنان

لماذا أجمعت القوات اللبنانية في مسألة الحكومة؛ طالما أن الثلاثي الحاكم حاكماً، لا أمل باي خلاص... استعمل من دون هواده حتى إعادة تشكيل السلطة". في إشارة إلى الثنائي الشيعي حزب الله وحركة أمل، والتيار الوطني الحر.

وتم تكليف الحريري بتشكيل حكومة جديدة في 22 أكتوبر الماضي بعد تسميته في الاستشارات النيابية الملزمة من قبل 65 نائباً من أصل 120 نائباً.

وكان التكتل النيابي لحزب القوات رفض تسمية الحريري لرئاسة الوزراء معتبراً أنه لا أمل في أي عملية إصلاحية طالما بقيت ذات الوجوه السياسية المهيمنة، مجدداً دعواته لانتخابات نيابية مبكرة. ويأتي تكليف الحريري بعد حوالي سنة من تقديمه استقالة حكومته في 29 أكتوبر 2019، إثر الاحتجاجات الشعبية التي انطلقت في 17 من نفس الشهر، حيث خلفه حسان دياب الذي اضطر هو الآخر لتقديم استقالة حكومته في 10 أغسطس الماضي، على خلفية انفجار هز مرفأ بيروت.

ويعاني لبنان من أزمة مالية واقتصادية، وانخفاض قيمة العملة الوطنية مقابل الدولار، واحتجاز البنوك للودائع وارتفاع نسبة الفقر والبطالة، وعدم ثقة اللبنانيين بالطبقة السياسية التي عبروا عنها بالاحتجاجات الشعبية، وسط توقعات بإزدياد الأوضاع سوءاً، في ظل الضبابية السياسية الراهنة. ويرفض المجتمع الدولي تقديم أي دعم مالي للبنان، ما لم يتم بإصلاحات اقتصادية وسياسية مطلوبة منه وعلى رأسها تحييد حزب الله.

وأعلنت الرئاسة في وقت لاحق أن الرئيس الحريري زار بعيدا والنقى بالرتيس ميشال عون حثماً بحثاً تطورات التشكيل الحكومي، مشيرة إلى وجود "تقدم إيجابي".

رئاسة الجمهورية تسارع إلى نفي أي تدخل للصهر جبران باسيل، في تشكيل الحكومة وتؤكد أن العملية محصورة بين عون والحريري

ويرى محللون أن رئاسة الجمهورية تحاول الإبقاء على مسحة التفاوض قائمة، بيد أن مسارات الأمور تشي بعكس ذلك، مستبعدين أن يتم الإعلان هذا الأسبوع عن تشكيل حكومة جديدة، حيث أن المعنيين ما يزالون يدورون في حلقة مفرغة، وفي كل يوم تطل مطالب جديدة تعمق أزمة التشكيل.

وسبق أن دعا الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، إلى عدم الإغراق في التفاوض بولادة حكومة، ويبدو الحزب الشيعي المدعوم إيرانيا ينتظر ما ستسفر عنه الانتخابات الأميركية التي تجري الثلاثاء للبناء على الشيء مقتضاه، ذلك أن فوز الرئيس دونالد ترامب بولاية جديدة سيدفع الحزب إلى التمسك أكثر بأن يكون له حضور مؤثر في الحكومة لضمان الغطاء السياسي. وغرّد رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع عبر تويتر "هل رأيتم الآن

بيروت - تواجه مشاورات تشكيل حكومة لبنانية جديدة مطالبات عديدة، في ظل تساؤم حبال قدرة رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري على تجاوزها، فيما لا يملك لبنان ترف الانتظار مع تدهور الحالة الاقتصادية التي باتت تضغط بشدة على الوضع الاجتماعي. وسبق أن اعتبر الحريري أن إنجاح المبادرة التي طرحها والتي على أساسها جرى تكليفه برئاسة الوزراء، هي الفرصة الأخيرة لإنقاذ لبنان، بيد أن الطبقة السياسية المهيمنة لا تبدو ميالاً، في ظل انشغال كل مكون من مكوناتها بتحسين تموضعها استباقاً لأي تحولات قد تطرأ على المنطقة بعد الانتخابات الأميركية. وكان رئيس الوزراء وزعيم تيار المستقبل طرح تشكيل حكومة اختصاصيين بعيدة عن الأحزاب تتولى الإصلاحات المطلوبة دولياً وتحضر



تبادل سياسي

تركيا تستعد لاستئناف محاولتها الضغط على السعودية بملف خاشقجي

أمل تركي في صعود إدارة أميركية جديدة أقل وفاقا مع الرياض



جنگیز تجدد نجوميتها الموسم آخر

وقررت المحكمة التركية عقد الجلسة الثانية للمحاكمة في 24 نوفمبر الجاري بعد الموافقة على لائحة اتهام قدمت شكواها خديجة جنگیز تبال 20 سعوديا بتهم "التعذيب الوحشي والقتل والتحرير".

وترى تركيا أنّ قضية مقتل خاشقجي ترتبط بالولايات المتحدة بشكل أو بآخر، حيث كان الصحافي السعودي مقيما على أراضيها ويكتب في صحيفة واشنطن بوست.

ووفقا لصحيفة واشنطن بوست، فإن أعضاء فريق محاماة جنگیز تحدثوا لها بان الدعوى القضائية تهدف إلى "تحميل ولي العهد السعودي عبر المحكمة الأميركية المسؤولية المباشرة عن مقتل خاشقجي".

كما تهدف إلى الحصول على وثائق تكشف حقيقة ما جرى، انطلاقا من الثقة التي تضعها جنگیز في نظام العدالة الأميركي لتحقيق قدر من العدالة والمساءلة.

وكثيرا ما أوحى تركيا بأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يقف إلى جانب السعودية في قضية مقتل خاشقجي. وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قد صرح في فبراير العام الماضي أنّ بلاده لا تتستر على جريمة قتل الصحافي، وانقد السفير إم هاربر إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لأنها "لم تحاسب المتورطين في قتل خاشقجي".

ويتوقع أن يشجع حدوث تغيير على رأس الإدارة الأميركية، حكومة حزب العدالة والتنمية في تركيا على مواصلة المواجهة التي افتتحتها قبل سنوات ضد السعودية، خصوصا وأن الأخيرة أظهرت قدرة كبيرة على إدارة المواجهة برصانة وبدون تشنج، وبدأت مؤخرا تلوح لانقطة باقوى أوراقها؛ الورقة الاقتصادية وذلك من خلال الحملة غير الرسمية لمقاطعة تركيا تجاريا والتي تعرف الرياض كيف تطبقها دون الخضوع لتبعات قانونية.

بخصوص أعمال مرتكبة خارج الولايات المتحدة.

وفي مؤشر واضح على تسييس القضية ربط التقرير "وصول الأمير محمد بن سلمان إلى منصب ولي العهد في يونيو 2017" بما سمّته "المزيد من الأزمات الداخلية والقضايا الخارجية المعقدة، التي كانت عناوينها الأبرز الحرب في اليمن والحصار المفروض على قطر".

ولا تتردّد تركيا سواء في خطابها السياسي الرسمي أو في خطابها الإعلامي عن مهاجمة القضاء السعودي والتشكيك في مصداقيته، حيث قالت وكالة الأناضول في تقريرها المذكور إنّ "طبيعة المحاكمة والقرارات النهائية التي أصدرتها المحكمة السعودية المختصة أعادت المصداقية إلى وجهة الاهتمام"، مضيفة "تعتقد أوساط ومنظمات دولية، بغياب العدالة في تلك الأحكام".

الإعلام التركي يدشن حملة جديدة لإعادة إثارة الضجة حول قضية مقتل خاشقجي بعدما تراجعت وفقدت اهتمام المتلقين

وقتل خاشقجي في الثاني من أكتوبر 2018 داخل القنصلية السعودية بمدينة إسطنبول. وقادت تركيا تحركات دولية على مختلف الأصعدة لمنع إغلاق القضية من قبل القضاء السعودي. ومطلع يوليو الماضي، بدأت إحدى المحاكم في إسطنبول محاكمة غيبية لعشرين سعوديا من المتهمين باغتتيال الصحافي بينهم النائب السابق لرئيس الاستخبارات السعودية أحمد عسيري والمستشار السابق في الديوان الملكي سعود القحطاني.

رغم أن تركيا فشلت في استخدام قضية خاشقجي في هزّ صورة السعودية وزعزعة مكانتها بين كبار حلفائها الدوليين، إلا أنها لا تبدو قد يشست من استخدام تلك الورقة التي ترى أنّها لم تحترق تماما ولا تزال قابلة للاستخدام، خصوصا إذا جاءت الانتخابات الأميركية برئيس ديمقراطي خلفا لدونالد ترامب الذي أقيم مع الرياض صداقة فوق العادة.

وهو محاولة الإيحاء بوجود مسؤولية سياسية وراء الجريمة، تتهم المواطنة التركية جنگیز، ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، بإصدار أمر قتل الصحافي. ومن جهتها تدعي منظمة "الديمقراطية الآن في العالم العربي" التي أسسها خاشقجي أنّ من دوافع قتله وقف وتعطيل عمل المنظمة في الترويج للديمقراطية والإصلاح السياسي في العالم العربي.

وبالتوازي مع المسار القضائي الجديد الذي شرعت خديجة جنگیز في إطلاقه على أصل الوصول إلى إدانة القيادة السعودية، شرع الإعلام التركي في حملة جديدة لإعادة إثارة الضجة حول مقتل خاشقجي والتي تراجعت وفقدت اهتمام المتلقين. ومن عناصر تلك الحملة الترويج لإمكانية نجاح ذلك المسار في الوصول إلى نتائج وأحكام قضائية غير تلك التي توصل إليها القضاء السعودي.

وفي هذا الإطار نقلت وكالة الأناضول التركية في تقرير لها، عن المندوب السابق للولايات المتحدة في مجلس حقوق الإنسان الأممي وأحد الشركاء في شركة "جينر أند بلوك" للحمامة، السفير كيث إم هاربر قوله إنّ فرص نجاح الدعوى القضائية "كبيرة جدا". كما نقلت عن المحامين المكلفين بالدعوى القضائية في واشنطن، أنّ الدعوى صالحة للنظر في محكمة أميركية بموجب قوانين ودستور البلاد، وقانون حماية ضحايا التعذيب وقانون التعويضات عن الأضرار بالغرباء، الذي يسمح لغير المواطنين برفع دعاوى

رغم أن تركيا فشلت في استخدام قضية خاشقجي في هزّ صورة السعودية وزعزعة مكانتها بين كبار حلفائها الدوليين، إلا أنها لا تبدو قد يشست من استخدام تلك الورقة التي ترى أنّها لم تحترق تماما ولا تزال قابلة للاستخدام، خصوصا إذا جاءت الانتخابات الأميركية برئيس ديمقراطي خلفا لدونالد ترامب الذي أقيم مع الرياض صداقة فوق العادة.

وهو محاولة الإيحاء بوجود مسؤولية سياسية وراء الجريمة، تتهم المواطنة التركية جنگیز، ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، بإصدار أمر قتل الصحافي. ومن جهتها تدعي منظمة "الديمقراطية الآن في العالم العربي" التي أسسها خاشقجي أنّ من دوافع قتله وقف وتعطيل عمل المنظمة في الترويج للديمقراطية والإصلاح السياسي في العالم العربي.

وبالتوازي مع المسار القضائي الجديد للجزيرة التي أعدت مسارا قضائيا جديدا للجريمة التي وقعت قبل نحو عامين، وذلك بعد أنّ تمسكت الرياض بمسارها الخاص في معالجة القضية بمعزل عن التسييس وبعيدا عن التدويل اللذين سعت إليهما السلطات التركية، وهو مسار بلغ نهايته بعد أن أصدر القضاء السعودي أحكامه النهائية على المتهمين في القضية.

وتتطلع حكومة أردوغان إلى حدوث تغيير على رأس الإدارة الأميركية ملائم لمخططاتها ضد السعودية، وذلك بان يحل الديمقراطي جو بايدن محل دونالد ترامب على رأس الولايات المتحدة، على أساس أنّ ترامب كان أكثر صداقة للرياض ويستأنف بايدي سياساته الشرق أوسطية ومن بينها ما لم يكن ملائما لمصلحة بلدان المنطقة من ضمنها السعودية. واستنادا للانتخابات الأميركية الحاسمة بادرت خديجة جنگیز التي تقدم نفسها كخطية لخاشقجي، برفع دعوى قضائية بشأن مقتلته أمام محكمة أميركية بواشنطن، وذلك بدعم من مكتب محاماة ومنظمة أميركية.

وتنفيذا للهدف التركي الأكبر من إثارة موضوع خاشقجي بشكل متكرر،

كورونا يطلق «تجارة رقيق» معاصرة في الكويت

الكويت - برزت مجددا في الكويت مشكلة سدّ النقص المتفاقم في اليد العاملة المستقدمة خصيصا من الخارج للعمل في المنازل، ليرتبط معها الخلل الكبير في سوق الشغل بالبلد الذي يخطط منذ سنوات لتعديل تركيبته السكانية عبر تقليص عدد الوافدين إلى أراضيها وحصص عدد كبير من الوظائف في مواطنيه.

وتحدّث تقرير صحافي كويتي عن وجود أزمة في العمالة المنزلية في ظل الإغلاق المرتبط بجائحة كورونا وتوقف استخدام العمال من الخارج، ونقلت صحيفة الراي المحلية عن مصادر وصفتها بالمطلعة أنّ بعض مكاتب الاستخدام غير المرخصة تستغل الظروف الحالية لعرض يد عاملة منزلية غير مستجيبة للشروط أو موجودة في الكويت بصفة غير قانونية، وذلك في عمليات مثيرة لشبهات الاتجار بالبشر.

وكثيرا ما تنفي السلطات الكويتية وجود اضطهاد ممنهج للعمال الوافدين، لكن منظمات حقوقية ووسائل إعلام عالمية تورد قصصا توضح تواتر التعديبات على حقوق العمال، وتبين أنّ من القضايا ما يرتقي إلى مرتبة العبودية المعاصرة والاتجار بالبشر. وقبل نحو عام، بثت هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" على قناتها الفضائية شريطا استقصائيا عن تعرّض فتاة غينية صغيرة إلى البيع عدّة مرات في الكويت، بحيث تناقلها عدّة مشغّلين لتوظيفها كخادمة بعد قبض "ثمنها" في عملية بيع صريحة تمت عبر إعلانات موقفة على شبكة الإنترنت.

ولا يتعدّى عمر الفتاة 16 سنة رغم امتلاكها أوراقا ثبوتية تبين أنّ عمرها 21 سنة، وهي أوراق تم تزويرها في بلدنا الأصلي حتى تتمكن من السفر إلى الكويت. ويدعم الشريط ما كان قد ورد في وقت سابق بتقرير تناقلته وسائل إعلام في الغابون (وسط غرب أفريقيا) ورد فيه أنّ النساء من أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، اللاتي هجرن مواطنهن بسبب الحاجة، يتم بيعهن ومعاملتهن كالعبيد بعد أن تم خداعهن وإيهامهن بأنهن قادرات على كسب العيش الكريم في الكويت.

ونذهب التقرير حدّ وصف وضع العمالات الوافدات إلى الكويت بـ"الكابوس"، لافتا إلى أنّ الخادومات الأفريقيات العاملات اللاتي يتقاضين رواتب زهيدة في الكويت يتعرّضن للعبودية. وذكر وجود "مقاطع فيديو من الكويت تظهر النساء القادمات من أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية يتم بيعهن ومعاملتهن كالعبيد". ونقل التقرير عن أسماهم بوكلاء العمالة الذين يقومون بانتدابهن للعمل كخادومات أو ممرضات، ومن ثم بيعهن إلى أرباب عمل محتملين، القول إنّهن "يتعين عليهن العمل لساعات طويلة وفي أي عمل يسند إليهن، وفي كثير من الأحيان، تحت تهديد السباط".

ويعرّض كويتيون تشوّهات سوق الشغل في بلادهم إلى فشل مزمن في إدارة ملف العمال الوافدين ما أدى إلى تضخم أعدادهم وارتفاع التكلفة المالية المترتبة عن ذلك. وتقول منظمات حقوقية إنّ عملية جلب تلك العمالة تمثل ميدانا للتلاعب من قبل المضاربين والمترجّين الذين يجتالون على القوانين ويضرون بمصالح العمال وأرباب العمل في نفس الوقت.

ويشبهت المصادر تشغيل خدم المنازل بطريقة غير قانونية بـ"تجارة الرقيق" من خلال "مكاتب وهمية تلفت على القانون وتوفّر الخادمة بمبالغ تصل شهريا إلى أكثر من 1300 دولار"، موضحة "أن تلك المكاتب تستغل قلة العرض وحاجة الأسر عبر فرض آتاوة إلى جانب راتب العاملة، في حين سُجلت 30 ألف عملية تحويل إقامة لعاملات خلال الأزمة، مع استغلال المكاتب الوهمية للعمال المخالفة بوجود نحو 60 ألف مخالف غالبيتهم من الإناث".

ونذكر أنّ تلك المكاتب تشتترط على أي مواطن يريد عاملة منزلية أن يقبل بعملها بنظام الأجر الشهري، بحيث تتقاضى العاملة راتبها الذي يتراوح بين 320 و390 دولارا، فيما يتقاضى المكتب مبلغا يتراوح بين 490 و650 دولارا، بحسب الاتفاق بين الطرفين، ما يكلف رب الأسرة مبلغا يصل في بعض الحالات إلى 1040 دولارا شهريا للعاملة والمكتب، مشيرة إلى أنّ بعض تلك المكاتب وهمية وتستغل العمالة المخالفة لتشغيلها والاستفادة منها إلى أقصى حد، في ظل توقف الاستخدام وحاجة الأسر الكويتية للعمال المنزليات.

وكثيرا ما كان موضوع العمالة المنزلية ملغا إشكاليا في الكويت ينطوي على مسأول تنظيمية ويجلب للبلد انتقادات حقوقية.

بل إنّ الملف ذاته كاد في أكثر من مناسبة أن يتسبب في أزمات دبلوماسية بين الكويت والبلدان المصدرة لهذا النوع من العمالة على غرار ما حدث بين الكويت والفلبين من تجاذب حاد

مشكلة سدّ النقص المتفاقم في اليد العاملة المستقدمة خصيصا من الخارج للعمل في المنازل، ليرتبط معها الخلل الكبير في سوق الشغل بالبلد الذي يخطط منذ سنوات لتعديل تركيبته السكانية عبر تقليص عدد الوافدين إلى أراضيها وحصص عدد كبير من الوظائف في مواطنيه.

وتحدّث تقرير صحافي كويتي عن وجود أزمة في العمالة المنزلية في ظل الإغلاق المرتبط بجائحة كورونا وتوقف استخدام العمال من الخارج، ونقلت صحيفة الراي المحلية عن مصادر وصفتها بالمطلعة أنّ بعض مكاتب الاستخدام غير المرخصة تستغل الظروف الحالية لعرض يد عاملة منزلية غير مستجيبة للشروط أو موجودة في الكويت بصفة غير قانونية، وذلك في عمليات مثيرة لشبهات الاتجار بالبشر.

مكاتب استخدام العمال تستغل النقص الكبير في خدم المنازل لتشفيل عاملات في ظروف مثيرة لشبهات الاتجار بالبشر

ويرتبط الإقبال الكبير على هذا النوع من العمال بانفاج درجة رفاه المواطن الكويتي العائد بالأساس إلى سخاء الدولة وكثرة تقديماتها المالية، لكنّه مرتبط أيضا بعقلية كويتية تأسست ورستت عبر سنوات الوفرة المالية التي عاشتها البلاد بفعل شراء عائداتها من النفط، وتمثّل تلك العقلية في الترفع على القيام بالأعمال البسيطة والمرهقة ومنخفضة الدخل.

وشبّهت المصادر تشغيل خدم المنازل بطريقة غير قانونية بـ"تجارة الرقيق" من خلال "مكاتب وهمية تلفت على القانون وتوفّر الخادمة بمبالغ تصل شهريا إلى أكثر من 1300 دولار"، موضحة "أن تلك المكاتب تستغل قلة العرض وحاجة الأسر عبر فرض آتاوة إلى جانب راتب العاملة، في حين سُجلت 30 ألف عملية تحويل إقامة لعاملات خلال الأزمة، مع استغلال المكاتب الوهمية للعمال المخالفة بوجود نحو 60 ألف مخالف غالبيتهم من الإناث".

ونذكر أنّ تلك المكاتب تشتترط على أي مواطن يريد عاملة منزلية أن يقبل بعملها بنظام الأجر الشهري، بحيث تتقاضى العاملة راتبها الذي يتراوح بين 320 و390 دولارا، فيما يتقاضى المكتب مبلغا يتراوح بين 490 و650 دولارا، بحسب الاتفاق بين الطرفين، ما يكلف رب الأسرة مبلغا يصل في بعض الحالات إلى 1040 دولارا شهريا للعاملة والمكتب، مشيرة إلى أنّ بعض تلك المكاتب وهمية وتستغل العمالة المخالفة لتشغيلها والاستفادة منها إلى أقصى حد، في ظل توقف الاستخدام وحاجة الأسر الكويتية للعمال المنزليات.

وكثيرا ما كان موضوع العمالة المنزلية ملغا إشكاليا في الكويت ينطوي على مسأول تنظيمية ويجلب للبلد انتقادات حقوقية.

بل إنّ الملف ذاته كاد في أكثر من مناسبة أن يتسبب في أزمات دبلوماسية بين الكويت والبلدان المصدرة لهذا النوع من العمالة على غرار ما حدث بين الكويت والفلبين من تجاذب حاد

مشكلة سدّ النقص المتفاقم في اليد العاملة المستقدمة خصيصا من الخارج للعمل في المنازل، ليرتبط معها الخلل الكبير في سوق الشغل بالبلد الذي يخطط منذ سنوات لتعديل تركيبته السكانية عبر تقليص عدد الوافدين إلى أراضيها وحصص عدد كبير من الوظائف في مواطنيه.



يأتين بأمال عريضة ويعدن بذكريات مريرة

صراع يماني على شحنة نفطية يهدد البحر الأحمر بكارثة بيئية

يبلغ وزن الناقلات الأربعة الألف وتسعة أطنان. وتقول الحكومة اليمنية إن جماعة الحوثي ترفض منذ خمس سنوات السماح لفريق أممي بصيانة الخزان، وهو ما تنفيّه الجماعة، مشترطة بيع النفط المتواجد في الخزان لصالحها، وهو ما ترفضه الحكومة اليمنية بشدة، ما جعل أزمة الخزان مستمرة منذ سنوات. فيما تبذل الأمم المتحدة جهودا من أجل بيع النفط وتوزيع إيراداته على الطرفين، كحل وسط ينهي الأزمة.

صافر سيودي إلى كوارث بيئية مخيفة سيصعب على العالم التعامل معها، ومنها القضاء على التنوع البيولوجي والبيئي في أكثر من مئة جزيرة بيئية على البحر الأحمر. وأوضح أنّ "الوضع الذي يمر به خزان صافر في منطقة رأس عيسى يزداد سوءا كل يوم، بسبب عرقلة الميليشيا الحوثية للفريق الفني لأعمال الصيانة بشكل عام".

وحذر العود من أنّ "تلك العراقيل التي يفعلها الحوثيون ستسبب نتائج كارثية"، مشيرا إلى زيادة المخاطر في

صافر سيودي إلى كوارث بيئية مخيفة سيصعب على العالم التعامل معها، ومنها القضاء على التنوع البيولوجي والبيئي في أكثر من مئة جزيرة بيئية على البحر الأحمر. وأوضح أنّ "الوضع الذي يمر به خزان صافر في منطقة رأس عيسى يزداد سوءا كل يوم، بسبب عرقلة الميليشيا الحوثية للفريق الفني لأعمال الصيانة بشكل عام".

وحذر العود من أنّ "تلك العراقيل التي يفعلها الحوثيون ستسبب نتائج كارثية"، مشيرا إلى زيادة المخاطر في

الحديدة (اليمن) - حذرت الحكومة اليمنية الإثنين من وقوع كارثة بيئية محتملة في أكثر من 100 جزيرة بالبحر الأحمر، جراء تسرب محتمل للنفط الخام من خزان صافر العائم الراسي في ميناء مدينة الحديدة الواقعة على الساحل الغربي لليمن والخاضع لسيطرة جماعة الحوثي المتمردة.

وجاء ذلك وفق بيان صادر عن وزير النفط والمعادن اليمني أوس العود، أوردته الوكالة الرسمية سبأ، وقال فيه إنّ "حدوث تسرب من خزان النفط العائم

الجزائريون يوافقون على دستور «التغيير المنشود»

المستجد، حيث أُلغيت الستائر أيضا في مقصورت الاقتراع لمنع الناخبين من لمسها. ومساءلة فون معسكر "نعم" بهذا الاستفتاء كانت محسومة منذ البداية، حيث تمكنت التظاهرات السياسية المقربة من السلطة الجزائرية على غرار الجبهة الوطنية للتحرير من القيام بحملاتها وتعبئة أنصارها لضمان ترقية التعديلات الدستورية وهو ما اعتقدته القوى المعارضة. ورفض الحراك الشعبي النص المقترح "شكلا ومضمونا" لأنه لا يمثل سوى "تغيير في الواجهة" على حد تعبير ممثليه، في حين أنّ الشارع طالب بـ"تغيير النظام" الحاكم منذ استقلال البلاد في 1962.

66.8
في المئة من الناخبين وافقوا على الدستور الجديد، بينما بلغت نسبة المشاركة النهائية 23.7 في المئة

وقبل الاستفتاء، قال الرئيس تبون في رسالة نشرتها وكالة الأنباء الرسمية مساء السبت إن "الشعب الجزائري سيكون مرة أخرى على موعد مع التاريخ، من أجل التغيير الحقيقي المنشود (...) من خلال الاستفتاء على مشروع تعديل الدستور، من أجل التأسيس لعهود جديد يحقق آمال الأمة وتطلعات شعبنا الكريم إلى دولة قوية عصرية وديمقراطية". ولم يتم اختيار موعد الاستفتاء مصادفة، فالأول من نوفمبر هو "عيد الثورة" ذكرى اندلاع حرب الاستقلال ضد الاستعمار الفرنسي (1954 - 1962). وكان تبون الغائب الأبرز في هذا الاقتراع، بعدما نُقل إلى ألمانيا الأرباء لإجراء فحوص طبية "متمعقة"، إثر أبناء عن الإشتباه في إصابة محيطين به بكوفيد - 19. وأوضحت الرئاسة أنّ حالته "مستقرة وغير مقلقة". ومنذ اندائه اليمين رئيسا للبلاد في 19 ديسمبر 2019، بعد أسبوع من انتخابات شهدت نسبة امتناع قياسية عن التصويت، تعهد تبون بتعديل دستور 1996 من خلال مدّ يده إلى "الحراك المبارك والأصيل". ورغم مواد كثيرة تنص على ضمان حقوق وحرّيات، إلا أنّ الدستور الجديد لا يؤسس لنظام سياسي جديد بما أنه يحافظ على جوهر النظام الرئاسي كما أراد عبد العزيز بوتفليقة الذي دفعه الحراك إلى الاستقالة في أبريل 2019.

الجزائر- أعلنت سلطة الانتخابات في الجزائر عن موافقة الناخبين في الاستفتاء الذي جرى الأحد على الدستور الجديد وذلك بنسبة 66.8 في المئة، وهو استفتاء أرادت من خلاله السلطات فتح صفحة جديدة مع الشارع.

وقال رئيس الهيئة الوطنية المستقلة للانتخابات محمد شرفي في مؤتمر صحفي عُقد الاثنين إن 33.20 في المئة صوتوا بـ"لا" معتبرا أنّ "تعديل الدستور هو الحجر الأساسي لبناء الجزائر الجديدة"، وذلك لدى إعلانه عن النتائج الأولية القابلة للتعليق أمام المجلس (المحكمة) الدستوري في غضون 10 أيام.

ومثل هذا الاستفتاء اختبارا جديا للسلطة الجزائرية الساعية لطي صفحة الماضي وتدشين عهد جديد مع الشارع، وذلك بالرغم من دعوات الحراك إلى مقاطعة هذا الاستحقاق.

وبلغت نسبة المشاركة النهائية 23.7 في المئة وهي النسبة الأدنى في تاريخ البلاد خلال اقتراع مهم.

وصوت فقط خمس الناخبين المسجلين لصالح التعديل الدستوري الذي جرى في ظروف استثنائية بسبب استمرار تفشي وباء كورونا ونقل الرئيس عبدالمجيد تبون إلى ألمانيا لإجراء فحوصات طبية معمقة. وقال شرفي "التعبير بكل استقلالية بصوتكم (كمواطنين) هو تحدٍ آخر لبناء الجزائر الجديدة، بدأ بحراك مبارك في 22 فبراير (2019) من خلال مسار سلمي للتغيير".

وتعد نسبة المشاركة في هذا الاستفتاء الشعبي أقل بكثير من النسبة المسجلة في الانتخابات الرئاسية السابقة التي سجلت نسبة 39.93 في المئة والتي فاز بها عبدالمجيد تبون في 12 ديسمبر 2019 والتي اعتبرت ضعيفة جدا، ما جعله يبحث عن ترميم شرعيته وتعزيز شعبيته.

وانطلاقاً من هذه الرغبة سعى الرئيس تبون جاهدا لتحقيق نسبة مشاركة أكبر في الاستفتاء على الدستور رغم مقاطعة الحراك الشعبي ومعارضة أكبر الأحزاب الإسلامية في البلاد على غرار حركة مجتمع السلم وحزب العدالة والتنمية.

وقال شرفي إن "ظروف سريان والاستفتاء شكلت تحديا لأي تحرك سياسي مهما كانت طبيعته"، في إشارة إلى القيود المفروضة في إطار مكافحة وباء كوفيد - 19.

وتم تطبيق إجراءات صارمة، بدءا بتحديد عدد الذين يدخلون إلى مركز الاقتراع بشخصين أو ثلاثة في وقت واحد، والالتزام بوضع الكمامات وذلك بسبب استمرار تفشي فيروس كورونا وبالتالي تحافظ على الوضع القائم.

مخاوف مصرية صامته من هيمنة إسلامي ليبيا على منتدى تونس

الإخوان يتحركون للإبقاء على المشهد الحالي وعدم فتح ملف المرتزقة



تحركات مريبة من الإخوان

يكون نقطة انطلاق نحو تشكيل حكومة ومجلس رئاسي جديدين، وضبط الوظائف السيادية، والتجهيز للانتخابات. وأكد الباحث في المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، أحمد عليبة، أن الإخوان لن يجدوا صعوبة في توجيه المنتدى لخدمة مصالحهم، ويتحول إلى صخيرات أخرى، في غياب تمثيل واسع للمكونات السياسية على الأرض.

وقال عليبة لـ"العرب" إن هذا الحضور يثير شكوك القاهرة حول ما سيتمخض عنه المنتدى، لكنها تحافظ على صمتها، وتتحرك في اتجاهات مختلفة، باعتبار أن الحوار يُعقد برعاية أممية. وتعمل الأجزاء التي يعقد فيها المؤتمر لصالح الإخوان، حيث يريد ممثلو الإخوان الاختطاف، وإعادة إنتاج المشهد بالطريقة التي تضمن مواصلة هيمنة تيار الإسلام السياسي، وإخفاء قضية المرتزقة التي باتت محل رفض جانب كبير من الليبيين. وقال المحلل السياسي الليبي محمد الزبيدي لـ"العرب" إن الخطر يكمن في تحول المحاصمة المناطقية، وهي مرفوضة، إلى محاصمة أيديولوجية، واختيار شخصيات تمثل مناطق معينة، غير أن ولاءاتها السياسية داعمة للإخوان، وبالتالي تحافظ على الوضع القائم.

وفي الوقت الذي أعلنت فيه الأمم المتحدة عن اتفاق وقف إطلاق النار في جنيف، وقعت قطر في 26 أكتوبر الماضي، أي بعد ثلاثة أيام من إعلان وقف النار، مع وزارة الداخلية بحكومة الوفاق مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون في المجال الأمني. وتركز قطر وتركيا على هذا النوع من الاتفاقيات لحماية نفوذهما مستقبلا، وعدم التفريط في ورقة الميليشيات كراس حربية لهما على الساحة الليبية.

وتحرص مصر ورئيس برلمان طبرق على التنسيق في كثير من الخطوات السياسية لتناغم التحركات، كي لا يستفيد من ذلك خصوم الجيش الليبي، وقائده المشير خليفة حفتر. وأبدت مصادر مصرية قلقها من الانحراف بالملتقى عن عنوانه الخاص بالحل السياسي على أساس وطني وليس عقائدي، بعد أن رصدت وجود عدد من الأسماء المنتمية لجماعة الإخوان صراحة أو قريبة منها بما يخدم أجندتها. ومع وجود نسبة كبيرة من الشخصيات التي تنتمي إلى التيار الإسلامي ضمن من دعتهم بعثة الأمم المتحدة بشكل مثير للجدل، وعددهم الجملي 75 شخصية ليبية، يمكن حرف المؤتمر عن أهدافه الرئيسية، وأهمها أن

ويجهاز محاولات تصدير ملف المرتزقة للواجهة كعقدة مركزية أمام التسوية. وتستخدم الجهات المستفيدة من هذا الملف، أو تخشئ، ردود فعل الميليشيات في استمرار وجودها في قلب السلطات بطرابلس، وتعمل على تعويمه، وحض القوى الدولية على تصدير مشهد مرتزقة "فاغنز" بدلا من مرتزقة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

ولم تكن تركيا مرتاحة للقاءات التي عقدت في مصر والمغرب وسويسرا، وحاولت تغيير حلفائها السياسيين والعسكريين في طرابلس لتخريب الطريق الذي من المرجح أن يقود إلى تغيير طبقة الحكم الراهنة في طرابلس، وتدوير المتعاونين من خلال التركيز على ملتقى تونس كمين يرتب العدة للفترة المقبلة.

ورمت أنقرة والدوحة بأحجار ثقيلة تمنع تغيير المعادلة التي منحتهما نفوذا في طرابلس، وتعطيل ما من شأنه تحويل سرت إلى مركز للسلطة الجديدة، وزيادة وتيرة المناكفات السياسية والأمنية. وزار رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري الدوحة، والتقى كلا من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، ووزير دفاعه خالد بن محمد العطية، الأحد.

تثير تحركات إخوان ليبيا في علاقة بالمحادثات التي ستجرى في تونس في التاسع من الشهر الجاري، مخاوف مصر من أن يتم الاتفاق على مضمون هذه المحادثات بغية عدم فتح ملف المرتزقة الذين جلبتهم تركيا إلى ليبيا للقتال في صفوف ميليشيات حكومة الوفاق، علاوة على الإبقاء على المشهد الحالي داخل البلاد، ما يراعي مصلحة إسلامي ليبيا ويطيل أمد الأزمة هناك.

القاهرة- تخوف مصر من أن تؤدي نتيجة منتدى الحل السياسي للأزمة الليبية الذي سيُعقد في تونس في التاسع من نوفمبر الجاري، إلى تكريس نفوذ القوى الإسلامية في السلطة بليبيا، والاتفاف على ما حققته اللجنة العسكرية بجنيف من تقدم بشأن وقف إطلاق النار وتثبيت وتقنين أطره عبر اجتماع اللجنة الأول بغدامس من 2 إلى 4 نوفمبر.

ورصدت اللجنة المعنية بملف ليبيا في القاهرة تطورات مزعجة للأمن القومي المصري، تتبع خطورتها من انعكاسها على جهود وضع الحل السياسي على الطريق الصحيح، وإفشال التحركات الرامية لتوحيد المؤسسة الأمنية، وضبط عملها بشكل نظامي للتخلص من الميليشيات والمرتزقة الذين يعملون لصالح جهات خارجية، وأجرى المستشار عقيلة صالح رئيس مجلس النواب الليبي (طبرق) والوفد المرافق له لقاءات مع مسؤولين عن الملف الليبي بمصر، الأحد، استعدادا لمفاوضات ليبية تتعلق بالتوجه من أن يصبح منتدى تونس، الذي تشرف عليه الأمم المتحدة، مطية وثوبا جديدا لتربطها وجماعة الإخوان للاستيلاء على السلطة مرة أخرى.



أحمد عليبة
الإخوان سيوجهون
منتدى تونس لخدمة
مصالحهم

وكشفت مصادر لـ"العرب"، أن الزيارة جاءت "رداً على تحركات من قبل أطراف في الغرب الليبي باتجاه تركيا وقطر، وعقدت اجتماعات غير معلنة في عاصمتي البلدين" بهدف تقويض دور مصر

ترحيل التونسيين المتطرفين من فرنسا يطرح مدى استعداد تونس لاستقبالهم

وزير الداخلية الفرنسي يزور تونس للتنسيق بشأن مكافحة الإرهاب

ملفا لدى الجهات القضائية المختصة فإنه يواصل حياته كبقية المواطنين". وبالرغم من دقة الطرف في فرنسا في علاقة بالاعتداءات الإرهابية إلا المخاوف تتعاظم من استغلال هذه الهجمات للنيل من الجالية المسلمة هناك.



خليفة بن سالم
تداعيات العودة إن
تمت لن تكون بالأمر
العين على تونس

كلثوم كفو
لا بد أن تقدم فرنسا
قرائن كافية قبل
ترحيل المتطرفين

وفي هذا الصدد، صرح الناطق الرسمي باسم المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية رمضان بن عمر بأن الحكومات والقوى اليمينية المتطرفة المعادية للمهاجرين أصبحت تستغل الأحداث الإجرامية والإرهابية، على غرار عملية نيس، لفرض التعامل الأمني مع المهاجرين والضغط على دول الجنوب. وأضاف بن عمر في تصريح إعلامي أنّ "التونسيين الذين يقومون بصفة غير نظامية في فرنسا عددهم بالآلاف".

ملفاتهم؛ خاصة أن هذا الملف له حساسية خاصة في تونس، وترفض العديد من الأطراف استعادة هؤلاء.

وأكدت القاضية ورئيسة جمعية القضاء التونسيين السابقة كلثوم كفو على "وجود اتفاقيات دولية وقوانين متبعة في ما يتعلق بترحيل أي مواطن يملك جنسية أخرى غير الجنسية التونسية أو ما يسمى بالجنسية المزدوجة، ويمكن للقضاء الفرنسي أن يتعهد بذلك إذا ثبت ما يدينهم من قريب أو من بعيد في قضايا الإرهاب". وأضافت كفو في تصريح لـ"العرب"، "إذا كان المرطلون تونسيين وتواجههم في فرنسا غير شرعي فيقع ترحيلهم، وإذا اثبت القضاء أنهم ارتكبوا جرائم في فرنسا فعلى القضاء التونسي أن يتعهد بالنظر في ملفاتهم".

وفي السياق ذاته قال رئيس مكتب الإعلام والاتصال ونائب وكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية بتونس محسن الدالي الاثنين "إن القضاء يتعامل مع المرشحين بالخارج حالة بحالة". وأوضح أنه "باجتهاد النيابة العمومية بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب، يتم التعامل مع المرسل وفقا لملفه القضائي، فإذا كان قد صدر بشأنه حكم بالسجن فإنه يودع لتنفيذ العقوبة، وإذا كان قد فتح بحث ضده فإنه يتم استكمال الإجراءات، أما إذا كان لا يملك

وظاهرة الهجرة غير النظامية من ناحية أخرى، خصوصا وأن طريقة تعامل السلطات الأوروبية مع الظاهرة في السابق لم تكن مجدية بالمرّة وكثيرا ما تعاملت معها كما لو أنها لا تعنيها، ولكن هي ظاهرة دولية وتأثيراتها لن تقتصر على دول جنوب المتوسط".

وتابع "لا يجب أن تتصرف أوروبا بمنطق بضاعتكم ردت إليكم، بل يجب أن ننظر إلى المسألة من جوانب أعمق، ومن كان منسببا في ترعرع الظاهرة وتنقلها والأسس المشكلة لها انطلاقا من الفضاءات الافتراضية وصولا إلى مناطق النزاعات في أفريقيا وشرق المتوسط، لذلك لا بد أن يكون التنسيق على مستوى عال بين تونس وفرنسا وغيرها، خصوصا وأن بلادنا تملك من الكفاءات في التعامل مع الإرهاب ما يمكنها بدورها من أن تكون مفيدة لنفسها ولأوروبا.. تداعيات العودة إن تمت لن تكون بالأمر الهين على تونس التي هي بصدد معالجة الظاهرة، بل سيضاف إليها مشغل جديد هي في مع الأزمات والمشكلة لها انطلاقا من المعلومات سيقدرة شغل السلطات الأمنية".

ويطرح ملف ترحيل المتطرفين التونسيين من فرنسا إلى بلادهم أسئلة عدة، أهمها كيفية تعامل القضاء التونسي معهم وهل سيخضعون لكل الإجراءات ومراسل المقاضاة والتحريات بشأن

وأفاد المحلل السياسي خليفة بن سالم "لا شك أن مجريات الأحداث الأخيرة التي عاشتها فرنسا في علاقة بالعمليات الإرهابية ستلقي بظلالها أولا على طريقة تعاملها مع هذه الجماعات ومع ملف الهجرة غير النظامية، ما يطرح تحديا آخر علينا في تونس وهو مسألة عودة هؤلاء إلى بلادنا".

وأضاف بن سالم في تصريح لـ"العرب"، "ما يجري الآن يجعلنا نؤكد مرة أخرى على وجود تحالف وتنسيق دولي لجباية ظاهرة الإرهاب من ناحية

الذي "أعرب عن تضامنه مع فرنسا بعد الأعمال الإرهابية" بحسب ما أوضحت الرئاسة الفرنسية.

وأوضح الإليزيه أن الرئيسين "اتفقا على تعزيز التعاون على صعيد مكافحة الإرهاب" مضيفا أنهما "بحثا المسألة الحساسة المتعلقة بعودة التونسيين المزمين بمغادرة الأراضي الفرنسية، وفي ظلّتهم المدرجون على القائمة الأمنية" لأجهزة الاستخبارات.

وتقوم فرنسا بحملة ضد المتطرفين وسترحل بعضهم بعد عملية نيس.



تحرك أمني قوي في فرنسا يلقي بظلاله على تونس

فرنسا تحل منظمة الذئاب الرمادية التركية المتطرفة

باريس - أعلن وزير الداخلية جيرالد دارمانان الإثنين أن الحكومة الفرنسية ستستخذ خلال جلسة لمجلس الوزراء الأربعاء قراراً بحل حركة "الذئاب الرمادية" القومية التركية المتطرفة، في وقت ترسم فيه البلاد طريقاً أكثر تشدداً في مواجهة التطرف الإسلامي.

ووجهت أصابع الاتهام إلى هذه الحركة بعد الصدامات التي وقعت أخيراً بين الجاليتين التركية والألمانية في ديسين - شاربيو قرب ليون (شرق). كذلك، كتبت عبارة "الذئاب الرمادية" على نصب تكريمي لضحايا الإبادة والمركز الوطني للذاكرة الألمانية قرب مدينة ليون ليل السبت الأحد.

ونقلت محطة إذاعة "فرانس بلو" أن "مواجهات وقعت بين ممثلي الجاليتين الألمانية والتركية في مقاطعة إيزير الفرنسية جنوب غرب البلاد". وأضافت الإذاعة "خرج ممثلو الجالية الألمانية في مظاهرة، وأغلقوا جزءاً من الطريق السريع، في منطقة بلدية ريفانتي - فوغري وذلك للإعراب عن دعمهم لارمينيا في الصراع مع أذربيجان في ناغورني قره باغ".

وبعد مرور بعض الوقت، وصل ممثلو الجالية التركية إلى مكان المظاهرة، واندلع نزاع بين الطرفين.

ونتيجة للاشتباك، أصيب العديد من الأشخاص، وتم نقل شخص واحد على الأقل إلى المستشفى، وتدخلت الشرطة في النزاع وقامت بلك الطوق عن الطريق.

وأفاد شهود عيان بأن المهاجمين الأتراك رفعوا شعار منظمة الذئاب الرمادية، وهي إحدى المنظمات التركية اليمينية المتطرفة التي ترصد أجهزة الاستخبارات الغربية نشاطاً مكثفاً لها في كل من فرنسا والنمسا وألمانيا.

ويتعقب هذا التنظيم المعارضين السياسيين الأتراك من مختلف العرقيات والتوجهات، حيث هاجم في يونيو الماضي مظاهرات نظمتها جمعيات لحماية حقوق الإنسان الكردية في النمسا تديبدا بالعمليات العسكرية التي يقوم بها الجيش التركي ضد الأكراد في شمال العراق، إلا أن عدداً من الشباب الأتراك كانوا يرددون شعارات قومية لهم ما أدى إلى اشتباكات عنيفة.

وتشاك تنظيم الذئاب الرمادية في منتصف ستينيات القرن الماضي في كنف حزب الحركة القومية، شريك الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الحكم، مستندا إلى أفكار القوميين المتطرفين الأوائل، لينقل أنشطته بعد ذلك من تركيا إلى الخارج.

وتجنى التنظيم منذ تأسيسه توجهات ضد الأكراد والأرمن واليونان والعلويين والمسيحيين، ونفذ عمليات إرهابية

منظمة الذئاب الرمادية تلقى تأييداً من الحكومة التركية التي توظفها في معاركها ضد الأكراد والأرمن في فرنسا والنمسا وألمانيا

وتتقاطع أفكار الذئاب الرمادية المتطرفة في خطوطها العريضة، مع أحلام استعادة أمجاد الخلافة العثمانية التي يقودها أردوغان، ومن هنا سعى الأخير إلى تحالف "ميليشياوي" مع هذه المنظمة بعد التحالف السياسي مع الحزب القومي المنبثقة عنه، فالقوميون بقيادة بهجتلي شركاء أردوغان في الحكم بعد الانقلاب الفاشل في يوليو 2016.

وبرزت أوجه التحالف بشكل جلي بين الإسلاميين والتنظيم اليميني المتطرف في عمليات تعقب الأكراد في شمال سوريا، حيث كان أعضاء التنظيم الطليعة التركية بالتعاون مع الفصائل الإرهابية، حلقة أردوغان، داخل سوريا لاحتلال شرق الفرات والتكثيف باكراد عفرين.

ويؤكد تقرير لصحيفة "انظر" التركية صدر في فبراير 2016 أن أنقرة استجندت ميليشيات الذئاب الرمادية بجانب داعش والفصائل الإرهابية المسلحة الموالية لها، في مساعيها للسيطرة على الشمال السوري.

ومع تركيز التنظيم على عداوته للأكراد، بادرت السلطة إلى إشراكه في معارك ضد حزب العمال الكرستاني، وهذا ما جعله يلقى قبولا لدى الحكومات التركية المتعاقبة التي استخدمته ضد الأكراد، لتمتد معاركه بعد ذلك إلى فرنسا والنمسا وألمانيا.

اشتباكات عرقية في إثيوبيا تقوض مسار المصالحة

أديس أبابا - قال مسؤولون حكوميون في إثيوبيا الإثنين إن متطرفين مسلحين مشتبه بهم نفذوا عملية "قتل جماعي" للمدنيين في منطقة أورويا، فيما تترصد النغرات العرقية بجهود رئيس الوزراء أبي أحمد الإصلاحية.

ووقعت المذبحة، التي وصفتها السلطات المحلية بأنها "هجوم إرهابي وحشي"، مساء الأحد في حي جوليسو في غرب ووليجا بمنطقة أورويا، حيث قام مسلحون بجمع وإعدام مدنيين، معظمهم من عرقية الأمهرة، حسبما أفادت بيانات مكتب الاتصال التابع للحكومة الإقليمية وحزب الازدهار بإقليم أمهرة.

وجاء في بيان الحكومة الإقليمية أن "نساء وأطفالاً وكبار سن وشباباً تعرضوا للقتل والإختطاف والإصابات".

وتشتبه السلطات المحلية في أن الجماعة المتطرفة المسلحة والحركة العرقية القومية "جيش تحرير أورويا" تقف وراء المذبحة، لكن لم تعلن أي جماعة مسؤوليتها عن الهجوم.

ولا يزال عدد القتلى غير معروف على نحو الدقة، حيث تحدثت تقارير وسائل الإعلام المحلية عن "العشرات من القتلى".

وندد رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد الإثنين بالهجوم "المفجع" قائلاً إنه نشر عناصر أمنية في المنطقة.

وقال أبي في بيان "أعداء إثيوبيا يتوعدون إما بحكم البلاد أو تدميرها،



أبي أحمد
أعداء إثيوبيا يتوعدون إما بحكم البلاد أو تدميرها

وتسلط الاضطرابات في أورويا الضوء على التحدي الذي تواجهه أبي قبل الانتخابات التي كانت مقررة في أغسطس لكنها تأجلت بسبب أزمة فايروس كورونا.

وبعد عقود من القمع، أشرف أبي على إصلاحات ديمقراطية شاملة أوصلتها للفوز بجائزة نوبل للسلام، لكن الحريات الجديدة فتحت الباب لمطالب مكبوتة منذ زمن طويل بالمزيد من الحكم الذاتي والحقوق والموارد الإقليمية.

وتشكل التوترات العرقية التحدي الأكبر أمام أبي أحمد، وهو تحد يمثل تقويضاً للاستقرار الذي قام عليه النجاح الاقتصادي الذي حققته إثيوبيا مؤخراً.

أحمد داوود أوغلو معارض رئيس الوزراء الأسبق ينال ثقة حزبه استعداداً للانتخابات القادمة

رئيس الوزراء الأسبق ينال ثقة حزبه استعداداً للانتخابات القادمة



بداية غير موفقة

وأمام تراجع التأييد لحزب العدالة والتنمية، يجد إنجه نفسه أمام فرصة تاريخية لاستثمار هذا التراجع استعداداً للمحطات الانتخابية القادمة.

وأظهر استطلاع جديد أجرته مؤسسة متروبول للأبحاث، ومقرها أنقرة تواصل أصوات حزب العدالة بالتلاشي لصالح أحزاب المعارضة الجديدة والتقليدية.

ومن المقرر إجراء الانتخابات العامة القادمة في تركيا عام 2023، لكن العديد من المؤشرات برزت حول احتمال إجراء انتخابات مبكرة، منها الاقتصاد المتعثر في البلاد، وتشكيل أحزاب منافسة جديدة من قبل شخصيات بارزة، فضلاً عن دعوات التحالف الحاكم لإدخال تغييرات على قوانين الانتخابات تضع قيوداً كبيرة على أحزاب المعارضة وإمكانية تمثيلها في البرلمان القادم.

وبينما يرى محللون أنّ إجراء الانتخابات هذا العام خلال نزوة تقضي فايروس كورونا غير واردة أبداً، فإن احتمال إجرائها في 2021 أو 2022 سيكون أعلى نوعاً ما.

وكانت هناك كهفات في الآونة الأخيرة في أروقة السياسيين وأوساط المعارضة وفي بعض وسائل الإعلام، بان الرئيس التركي قد يدعو إلى إجراء انتخابات مبكرة، كما فعل في الماضي عندما كانت تأتي لصالحه، وهذا ما هو غير متحقق في الوقت الحالي.

وحزب الحركة القومية تتلاشى، بينما تزداد بالمقابل أصوات حزب الشعب الجمهوري، والأحزاب الجديدة التي أسسها كل من داوود أوغلو وعلي باباجان حيلفي أردوغان السابقين.

وكان يستعد مراقبون اصطفاك عدد كبير من الناخبين من مختلف الحساسيات السياسية خلف إنجه إذا ما ترشح للانتخابات الرئاسية القادمة المرصع عقدها في 2023، بعد أن أظهرت انتخابات 2018 أنه منافس حقيقي لأردوغان.

ويرجع سياسيون أتراك أن ينكب إنجه قبل ثلاث سنوات على الانتخابات الرئاسية القادمة على استقطاب جزء من الأتراك المتدينين الغاضبين من سياسات أردوغان، خاصة وقد عرف عن الرجل تعهده بعدم دخول السياسة إلى المساجد والكنائس والمدارس في حال فوزه بالانتخابات الرئاسية، مؤكداً أنه ليس لديه تحفظ على المتدينين، وأن على الأسر تكثيف أبنائها دينياً، ولكن يجب إبعاد السياسة عن الجيش والمساجد والجامعات.

وإذا ما تمكن إنجه، وفق ما هو متوقع، من بلوغ الدور الثاني للرئاسيات القادمة كما فعل في 2018، فإن حزب الشعوب الديمقراطي سيكون على موعد في الاصطفاف خلفه ودعمه رغم الخلافات، فكل الحزبين يشتركان في الهدف رغم اختلاف الطرق.

المفاجئة وهو رئيس حركة الوطن محرم إنجه الذي خسر انتخابات 2018 بحصوله على أكثر من 30 في المئة من أصوات الناخبين مقابل حصول أردوغان على أكثر من 52 في المئة.

وكان إنجه آنذاك مرشحاً لحزب المعارضة الرئيسي، حزب الشعوب الجمهوري، الذي انشق عنه في ما بعد قائلاً إنه حد عن مبادئه التي تأسس من أجلها.

وحصل داوود أوغلو الذي كان مرشحاً وحيداً لرئاسة الحزب، على 829 صوتاً، من أصل الـ 842 المبدئي بها، فيما بلغ عدد الأصوات غير الصالحة 13.

وفي سبتمبر 2019، أعلن استقالته من حزب العدالة والتنمية التركي الحاكم، وأعلن تأسيس حزب المستقبل في ديسمبر من العام نفسه.

وفي 19 ديسمبر 2019، انتخب داوود أوغلو، رئيساً لحزب المستقبل، خلال اجتماع مغلق عقده مجلس المؤسسين للحزب بانقرة.

وصعد داوود أوغلو حملته ضد نظام أردوغان الذي بات يوجّه له انتقادات حادة، وذلك استعداداً لأي انتخابات برلمانية أو رئاسية مبكرة، حيث يواصل تنفيذ امتدادات سياسية جديدة لحزبه، وانتهى من تشكيلات الحزب في 53 مدينة خلال فترة وجيزة.

وأظهرت آخر استطلاعات الرأي في تركيا أن أصوات حزب العدالة والتنمية

نال رئيس الوزراء الأسبق والمنشق عن حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا أحمد داوود أوغلو ثقة حزبه الجديد استعداداً للمحطات الانتخابية القادمة أين ينتظر أن يترشح لخوض غمار الانتخابات الرئاسية في مواجهة الرئيس رجب طيب أردوغان، فيما يشير مراقبون إلى أن تسليط وسائل الإعلام الموالية لأردوغان الضوء على أنشطة صديق الأمس يعكس أنه مرشح تعثر قبل أن يبدأ.

أنقرة - يطرح اهتمام وسائل الإعلام الموالية لحزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا برئيس حزب المستقبل المعارض أحمد داوود أوغلو الذي نال ثقة حزبه استعداداً للترشح للانتخابات الرئاسية القادمة تساؤلات بشأن دوافع تسليط الضوء على مرشح يهاجم باستمرار سياسات الرئيس رجب طيب أردوغان ويتهمه بتدمير تركيا اقتصادياً واجتماعياً.

ويرى مراقبون في اهتمام وسائل الإعلام الموالية لأردوغان بداوود أوغلو، الخصم المفترض في الرئاسيات القادمة، ضربة له قبل أن يبدأ.

ويشير هؤلاء أن أردوغان يحبذ المعارضين من طينة داوود أوغلو الذي يسارعون لتكوين أحزاب سياسية وتقديم أنفسهم مترشحين للرئاسة في ظرف وجيز، ما يخرجهم في قالب المستعجلين لتقلد المناصب الحكومية مرة أخرى.

اهتمام وسائل الإعلام الموالية لأردوغان بداوود أوغلو، الخصم المفترض في الرئاسيات القادمة، ضربة له قبل أن يبدأ

وتخدم الهالة الإعلامية التي خلفتها وسائل الإعلام الموالية لحزب العدالة والتنمية حول داوود أوغلو، الرئيس أردوغان على جبهتين: الجبهة الأولى وهي تأكيد الانطباع بأن داوود أوغلو جزء من منظومة حزب العدالة والتنمية الحاكم ويحمل نفس تصوراتها وأجنداتها وبالتالي فهو امتداد وليس استثناء.

وأما الجبهة الثانية فهي التورية عن الخصم الحقيقي القادر على إحداث

محاولة أخيرة لتفادي بريكست دون اتفاق

بشكل غير عادل على الطرف الآخر من القناة.

ويجب التوصل إلى إبرام اتفاقية بشأن الصيد البحري، وهو موضوع مهم لعدد من الدول الأوروبية كفرنسا وإسبانيا والبنمارك وبلجيكا وهولندا، تسمح للأوروبيين بمواصلة الصيد في المياه البريطانية الغنية بالثروة السمكية.

ومنذ بداية المفاوضات يطالب الاتحاد الأوروبي بأن تبقى محكمة العدل التابعة له ومقرها لوكسمبورغ، جهة فصل عندما يتعلق الأمر بتأويل القانون الأوروبي، لكن تعارض لندن ذلك باسم الحفاظ على سيادتها.

وأفادت عدة مصادر أوروبية أن بروكسل تدرس إمكانية عدم ذكر اسم محكمة العدل في النص المستقبلي وتجنب الإشارة إلى قانون الاتحاد الأوروبي، ما سيؤدي إلى عدم منح المحكمة أي دور.

ويأمل الجانبان في التوصل إلى حل وسط بحلول نهاية الشهر، لتجنب الفوضى الاقتصادية بعد الأول من يناير 2021، لكن لا تزال هناك عدة نقاط شائكة كبيرة.

وتضرر الاقتصاد البريطاني الذي يعاني أصلاً من قرار مغادرة الاتحاد الأوروبي، يشكل خطيراً، مثل بقية دول أوروبا، بالأزمة المرتبطة بوباء كوفيد - 19.

تسوية العلاقات المستقبلية في عدد قليل من المجالات لكنه يترك البقية في مهب الريح.

وخرجت بريطانيا رسمياً من الاتحاد الأوروبي في 31 يناير، لكنها لا تزال تطبق القواعد الأوروبية حتى 31 ديسمبر في فترة انتقالية تامل خلالها لندن وبروكسل في التوصل إلى اتفاق تجاري ينظم علاقاتهما المستقبلية.

وتتعرض المحادثات حول العديد من الموضوعات الحساسة، بما في ذلك الضمانات التي يطلبها الاتحاد الأوروبي والمتعلقة بالمساعدات المالية والاجتماعية والبيئية وبخاصة المساعدات الحكومية لتفادي وجود اقتصاد غير منظم وينافس

وحقوق الصيد وكيفية تسوية الخلافات في المستقبل.

وعلى الرغم من ذلك، سبق أن أشار كلا الجانبين إلى استعدادهما لتقديم تنازلات بشأن مصائد الأسماك - وهي قضية حساسة سياسياً لكل من بريطانيا وفرنسا، فضلاً عن العديد من دول الاتحاد الأوروبي الأخرى.

ومع نفاذ الوقت، بات التوتر يشوب الأسواق المالية والشركات على نحو متزايد، إذ تواجه بريطانيا والاتحاد الأوروبي ثلاثة احتمالات رئيسية، إما إبرام اتفاق هذا العام ينقذ التجارة الحرة أو انفصال اقتصادي ينطوي على اضطرابات وقلقل أو ترتيب من شأنه



المياه البريطانية الغنية بالأسماك محل نزاع

بروكسل - دخلت مفاوضات بريطانيا والاتحاد الأوروبي بشأن إتمام بريكست الإثنين منعطفاً حاسماً، حيث تمثل هذه المحادثات المكثفة والسرية محاولة أخيرة لإبرام اتفاق شراكة جديد عندما يأخذ خروج بريطانيا من التكتل الأوروبي مجراه في نهاية هذا العام.

وإذا تغلب الطرفان على خلافاتهما، فإن الاتفاق الجديد سيحكم كل شيء من التجارة والطاقة إلى النقل ومصائد الأسماك. وإذا لم يتمكن من ذلك، فسيلحق الضرر بتجارة ثنائية سنوية في السلع والخدمات بقدر حجمها بنحو 900 مليار دولار اعتباراً من الأول من يناير بسبب الرسوم والحصص.

وقال مصدر دبلوماسي في الاتحاد الأوروبي ومسؤول بريطاني إن المفاوضات ستستمر بشكل مباشر في بروكسل. وأضاف أنه قد يجري التكثف عما يستجد بشأن التقدم المحرز وفرص التوصل إلى اتفاق الأربعاء أو الخميس.

وقال ميشيل بارنييه مفاوض الاتحاد الأوروبي بشأن خروج بريطانيا الجمعة إنه "لا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به" لإبرام اتفاق.

وقال دبلوماسي آخر من الاتحاد الأوروبي عقب محادثات بروكسل في مطلع الأسبوع الماضي إن المحادثات ما زالت صعبة بشأن أكثر القضايا حساسية ومنها قضايا المساواة الاقتصادية

خارطة انتخابية طويلة لدخول البيت الأبيض

والقرار النهائي لاختبار الرئيس القادم أمر ستحسمه في مرحلة أولى الولايات العشر الكبرى، فهذا الاستحقاق بالانتخاب العام غير المباشر يجري وفق آلية خاصة، لا على المستوى الوطني، بل على مستوى الولايات.

ويصادف انتخاب الرئيس دائما يوم الثلاثاء الأول من شهر نوفمبر، ما يعني أنه في هذه المرة سيكون في الثالث من شهر نوفمبر 2020، وعلى عكس العديد من البلدان الأخرى يهيمن حزبان فقط على النظام السياسي في الولايات المتحدة، وينتمي الرئيس دائما إلى أحدهما حصرا.

والجمهوريون هم الحزب السياسي المحافظ، وأبقوا على مرشحهم السابق دونالد ترامب، الذي يامل في البقاء أربع سنوات أخرى في السلطة. أما الديمقراطيون فهم الحزب السياسي الليبرالي ومرشحهم لهذا العام هو جو بايدن، وهو سياسي متمرس اشتهر بعمله ككاتب لرئيس البلاد السابق باراك أوباما لمدة ثماني سنوات.

ويصوت معظم الناخبين بشكل مباشر في مراكز الاقتراع يوم الانتخابات، لكن الوسائل البديلة للتصويت باتت في ازدياد في السنوات الأخيرة، ففي عام 2016، قام 21 في المئة من الناخبين بالتصويت عبر البريد.

وقد يستغرق إحصاء جميع الأصوات عدة أيام، ولكن عادة ما يعرف الفائز بشكل أولي بحلول الساعات الأولى من صباح اليوم التالي، ولكن يقول المسؤولون إنهم قد يضطرون إلى الانتظار لفترة أطول، قد تكون أياما أو حتى أسابيع للحصول على نتيجة هذا العام بسبب الزيادة المتوقعة في بطاقات الاقتراع البريدية.

واشنطن - يعتقد كلا المرشحين لمنصب رئيس الولايات المتحدة بأن الانتصار لا يزال ممكنا رغم الخارطة الانتخابية الطويلة التي انتهت بهما إلى هذه الحدود الفاصلة في السباق المحتدم منذ أشهر. ويتوجه الأميركيون للإدلاء بأصواتهم في انتخابات الرئاسة كل أربع سنوات، وهم الآن على بعد أيام من معرفة من سيكون رئيسهم المقبل في استحقاق قد يكون، بحسب المتابعين، الأكثر أهمية في العصر الحديث.

وتبدو الانتخابات الرئاسية عملية معقدة بالنسبة للكثيرين، فقد لا يكون المرشح الحاصل على أغلب الأصوات على المستوى الوطني في عموم البلاد هو الفائز بمنصب الرئيس فيها.

وتستغرق عملية الوصول إلى يوم الاقتراع أشهرها بدأت منذ فبراير الماضي، ويطلق عليها الانتخابات التمهيدية لاختيار المرشحين الأكثر حصولا على أصوات المندوبين.

ويؤكد سياسيون أن عملية الانتخابات التمهيدية، التي تديرها الحكومات المحلية وحكومات الولايات، ليست بالضرورة مرتبطة ببعضها البعض، وهذا الأمر يحصل منذ ستينيات القرن الماضي، ويعتقدون على الدوام بأن كل انتخابات تمهيدية هي الأهم حتى موعد الانتخابات التمهيدية التالية.

وتسبق تلك المرحلة عملية مناقشة انتخاب المندوبين المحتملين خلال المؤتمر الحزبي من خلال المجالس الانتخابية وهي اجتماعات محلية تنظمها الأحزاب، وبعد ذلك يتم تصويت المندوبين لمرشح حزبهم الرئيسي، ثم تنطلق عملية المؤتمرات الحزبية على مستوى الولايات المتحدة، والتي انتهت الإثنين.

بين بنسلفانيا وميتشغان.. آخر أوراق المرشحين في السباق الرئاسي

بايدن يتقدم في استطلاعات الرأي بنحو 6.7 على منافسه ترامب



الحظوظ متقاربة رغم كل شيء

سيفتح له أبواب البيت الأبيض أخيرا في محاولته الثالثة للفوز بالرئاسة. لكن المراقبين يدعون باستمرار إلى الحذر، مودين مثل انتخابات 2016 حين أثار ترامب إحدى أكبر المفاجآت في التاريخ السياسي الأميركي بفوزه على المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون.

وستعتمد أجزاء الليلة الانتخابية إلى حد بعيد على تطور نتائج الولايات الأساسية حيث يمكن انتقالها إلى أي من الطرفين، ففي حال فوز بايدن في فلوريدا حيث قد تعلن النتائج بوقت ما، فإن ذلك قد يجسم السباق سريعا رغم أن الفارق ضئيل بين المرشحين في هذه الولاية الكبرى في جنوب شرق الولايات المتحدة.

والانتخابات الرئاسية لا يحسمها الاقتراع الشعبي، بل أصوات الناخبين الكبار. وهذه الميزة التي يتفرد بها النظام الانتخابي هي التي أتاحت لترامب الفوز بغالبية أصوات الهيئة الناخبة الـ538، رغم تقدم هيلاري كلينتون عليه بخلافة ملايين صوت في الاقتراع الشعبي. وقبل يوم من بدء التصويت في الانتخابات، وتوجه الناخبين بأنفسهم إلى لجان الاقتراع، حث ترامب الناخبين عبر تغريدة على حسابه في تويتر بعض الولايات الرئيسية على الإدلاء بأصواتهم في وقت مبكر. وقال "طالما بقيت في مناصبي سوف تتعافى ولايات نبراسكا وميتشغان ومينيسوتا وأوهايو بشكل أكبر وأفضل من أي وقت مضى".

فلوريدا، وهما ولايتان جوهريتان لترامب في مسيرته نحو ولاية ثانية. وبينما يبقى الوضع مائلا في ولاية أريزونا، أي نقطة واحدة في المتوسط لصالح بايدن، التقت في كارولينا الشمالية، المنحنيات في نهاية الخط وهي تعطي الآن ترامب تقدما طفيفا بمقدار 0.6 نقطة.

ويؤكد مراقبون أن هزيمة ترامب في الاقتراع ليست محسومة، لكن من الواضح أنه الآن في وضع أسوأ مما كان عليه قبل أربع سنوات، حيث أظهرت استطلاعات الرأي التي أجريت في عطة نهاية الأسبوع قبل اقتراع عام 2016، وأعلن ترامب، الذي يشن أن يكون أول رئيس لولاية واحدة منذ أكثر من ربع قرن، خاطبا في جمهور من المؤيدين الأحد الماضي "سنفوز بربع سنوات إضافية في بيتنا الأبيض الرابع". وقد عقد في اليوم الأخير لحملة خمسة تجمعات في أربع ولايات هي كارولينا الشمالية وبنسلفانيا وميتشغان وويسكونسن، وقد اختتم نهاره في غراند رابيدز بولاية ميتشغان، كما في العام 2016 حين باغت العالم بفوزه بالرئاسة.

أما بايدن، فركز جهوده بشكل أساسي على ولاية بنسلفانيا، حيث أنهى فيها حملته الانتخابية، والتي يامل في انتقالها إلى المعسكر الديمقراطي، ما نقاط ويبدو الفارق الحالي هو أكثر من ضعف ما حصلت عليه هيلاري كلينتون عشية التصويت قبل أربع سنوات. ففي ذلك الوقت، كانت استطلاعات الرأي صحيحة نسبيا في ما يتعلق بالتصويت الشعبي الذي فازت به المرشحة الديمقراطية. وعزز بايدن تقدمه قليلا في الأيام الأخيرة من حملة 2020 في ولايات حزام الصدأ الثلاث الحاسمة التي فاز بها ترامب بفارق ضئيل قبل أربع سنوات، وذلك حسب استطلاعات رأي أجرتها رويترز/إبوسوس.

ويشير مركز انسايدر أدفنجد الأميركي، الذي يرصد تصويت الناخبين إلى أن بايدن يتصدر في جميع الاستطلاعات الستة للناخبين بولاية ميتشغان، والتي صدرت نهاية الأسبوع الماضي، وتتخطى نتيجته النصف في أربعة منها كما يتقدم في جميع الاستطلاعات الخمسة للناخبين في ولاية ويسكونسن، بهوامش تتراوح بين 3 إلى إحدى 11 نقطة.

كما أشار المركز إلى أن المرشح الديمقراطي يتقدم أيضا في خمسة من ستة استطلاعات رأي الناخبين في ولاية بنسلفانيا صدرت في اليومين الماضيين، بهوامش من 4 إلى 7 نقاط كما يتصدر السباق في ولاية أريزونا حسب ثلاثة من أربعة استطلاعات رأي الناخبين، وفي أربعة من ستة استطلاعات رأي في

نقاط ويبدو الفارق الحالي هو أكثر من ضعف ما حصلت عليه هيلاري كلينتون عشية التصويت قبل أربع سنوات. ففي ذلك الوقت، كانت استطلاعات الرأي صحيحة نسبيا في ما يتعلق بالتصويت الشعبي الذي فازت به المرشحة الديمقراطية.

وعزز بايدن تقدمه قليلا في الأيام الأخيرة من حملة 2020 في ولايات حزام الصدأ الثلاث الحاسمة التي فاز بها ترامب بفارق ضئيل قبل أربع سنوات، وذلك حسب استطلاعات رأي أجرتها رويترز/إبوسوس.

ويشير مركز انسايدر أدفنجد الأميركي، الذي يرصد تصويت الناخبين إلى أن بايدن يتصدر في جميع الاستطلاعات الستة للناخبين بولاية ميتشغان، والتي صدرت نهاية الأسبوع الماضي، وتتخطى نتيجته النصف في أربعة منها كما يتقدم في جميع الاستطلاعات الخمسة للناخبين في ولاية ويسكونسن، بهوامش تتراوح بين 3 إلى إحدى 11 نقطة.

كما أشار المركز إلى أن المرشح الديمقراطي يتقدم أيضا في خمسة من ستة استطلاعات رأي الناخبين في ولاية بنسلفانيا صدرت في اليومين الماضيين، بهوامش من 4 إلى 7 نقاط كما يتصدر السباق في ولاية أريزونا حسب ثلاثة من أربعة استطلاعات رأي الناخبين، وفي أربعة من ستة استطلاعات رأي في

ترك المرشحان للرئاسة الأميركية جو بايدن وخصمه دونالد ترامب خلف ظهرهما مسارا طويلا من الحملات لكسب الناخبين انتهى بهما المطاف في ولايتين مهمتين هما بنسلفانيا وميتشغان، وبدأت كلا الحملتين في التركيز على "يوم الحقيقة"، حيث سيصوت الأميركيون في أقوى سباق إلى البيت الأبيض على ما يبدو مع تقدم الديمقراطي على منافسه الجمهوري في استطلاعات الرأي حتى اليوم الأخير قبل يوم التصويت المقرر اليوم الثلاثاء.

بنسلفانيا/ميتشغان - القى الرئيس

الأميركي دونالد ترامب بكل ثقته في السباق إلى البيت الأبيض عشية الانتخابات الرئاسية المقررة اليوم الثلاثاء على أمل نقض كل استطلاعات الرأي التي تشير إلى تقدم خصمه الديمقراطي جو بايدن عليه. وعلى الرغم من الرياح العاكسة، يبشر رجل الأعمال السابق البالغ 74 عاما بـ"هوجة" جمهورية ستكتسح البلاد.

وقبل يوم من الاقتراع، أظهرت استطلاعات الرأي الأميركية أن بايدن يتقدم على ترامب في الولايات المتأرجحة، ما قد يضمن له أكثرية الأصوات في المجموع الانتخابي وبفارق كبير.

آخر استطلاعات الرأي

- ميتشغان يتقدم فيها بايدن
- بنسلفانيا يتقدم فيها بايدن
- أريزونا يتقدم فيها بايدن
- ويسكونسن يتقدم فيها بايدن
- فلوريدا لم تحسم لأحد بعد
- كارولينا الشمالية يتقدم فيها ترامب

ووفقا لمتوسط استطلاعات الرأي الذي حدده موقع ريليكتر بوليتيكس، يتقدم بايدن في السباق، بحصوله على 51 في المئة من نوايا التصويت، بنحو 6.7 نقاط على دونالد ترامب، الذي حصل على 44.3 في المئة.

وظل هذا التقدم مستقرا على نطاق واسع على مدى أشهر الحملة، حتى وإن وصل في بعض الأحيان إلى نحو عشر



ما هي خيارات ترامب في حال الخسارة

ويدور الأول وهو تحقيق جنائي أطلقه مدعي عام مانهاتن سايرس فانس، حول مزاعم بشأن تزوير ضريبي وعمليات احتيال على شركات التأمين وتلاعب بالسجلات الحاسوبية.

أما الثاني فهو تحقيق مدني أطلقته المدعية العامة في ولاية نيويورك ليتيسيا جيمس ويسعى إلى التأكيد من شبهات بشأن كذب مؤسسة ترامب في شأن حجم أصولها للحصول على قروض وامتيازات ضريبية.

ولا شيء يمنع ترامب نظريا من الترشح مجددا للرئاسة الأميركية في الانتخابات المقبلة سنة 2024 في حال أخفق في استحقاق هذا العام.

ويمنع الدستور الأميركي على أي رئيس تولى الحكم لأكثر من ولايتين متتاليتين، ولكن تبوء سدة الرئاسة لولايتين غير متتاليتين يبقى احتمالا واردا لم ينجح فيه حتى اليوم سوى رجل واحد هو غورفر كليفلاند في نهاية القرن التاسع عشر.

وفي قاعة اجتماعات كبرى في برجه "ترامب تاور"، كان القطب العقاري يستقبل المشترين ليستبعد واحدا منهم في كل حلقة، مستخدما عبارة باتت بمثابة طقس له "يور فايرد" (أنت مطرود).

وقد انتقد ترامب مرارا منذ وصوله إلى البيت الأبيض، موقف قناة "فوكس نيوز"، معتبرا أنها لا تناصره بالمقدار الكافي. وكتب عبر تويتر قبل بضعة أشهر أن المشاهدين "يريدون بديلا الآن، وأنا كذلك".

وقد يشكك عام 2021 فرصة لإطلاق قناة جديدة رغم أن الاستثمار الأساسي قد يكون عاملا غير مساعد في ذلك، أو لاعتماد على قنوات "صديقة" موجودة حاليا من بينها "وان أميركا نيوز" و"نيوزماكس تي في".

وقد يكون الأقرب لمبدأ أمام ترامب في حال اضطر إلى ترك البيت الأبيض، حيث يشكك محور تحقيقين في نيويورك قد يكون كل واحد منهما مدخلا لملاحقة قانونية في حقه.

واشنطن - يصنّر دونالد ترامب على استبعاد الخسارة في وجه منافسه جو بايدن لكن في حال خابست توقعاته الثلاثاء وحرم من ولاية ثانية، ما الذي سيحل بالرئيس الأميركي الحالي بعد مغادرته البيت الأبيض في يناير المقبل؟

لقد اعتاد ترامب على التباهي بحياته ما قبل دخول معترك السياسة عبر التأكيد أنها كانت "حياة رائعة"، لكنه يتحفظ عن الإدلاء بأي موقف عما سيكون عليه الوضع في حال اضطر مرغما إلى الانسحاب من المجال. وعلى ضوء السنوات الأربع الماضية، يمكن تخيل العديد من السيناريوهات باستثناء واحد، الانتكاف بصمت والابتعاد عن الأضواء.

ولم يدخر المرشح الجمهوري جهدا من أجل إعادة الكرة كما حصل في عام 2016، ولكن إذا ما اضطر إلى مغادرة البيت الأبيض، قد يقع في إغراء العودة إلى عالم التلفزيون الذي كان أحد أعلامه في الولايات المتحدة.

ورغم أن صيته ذاع كوكيل عقاري في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، حيث كان برنامج "دي أبرنتيس" مفتاحا لترامب لدخول عالم الشهرة من بابه العريض. فمن خلال مشاركته في إنتاج برنامج تلفزيوني الواقع الذي قدمه بين 2004 و2015، نجح ترامب في إظهار نفسه للملايين من المشاهدين في صورة رجل أعمال محك وصاحب كاريزما، رغم الثقلات في وضع إمبراطوريته العقارية.

بايدن يراهن على الناخبين السود

الديمقراطيين أمضوا شهورا في دفع مؤيديهم للتصويت عن طريق البريد. لكن طاقاتهم تحولت إلى حث أنصار السود الذين فضلوا منذ فترة طويلة التصويت شخصيا أو عدم الثقة في التصويت عبر البريد على الخروج الثلاثاء.

وشمل مسار بايدن نحو النصر المدن ذات الأغلبية السوداء بما في ذلك فيلادلفيا وديترويت، والتي ستكون حاسمة في تحديد النتيجة في بنسلفانيا وميشغان، فتلك الولايات امضى فيها كلا المرشحين قدرا كبيرا من الوقت في الأيام الأخيرة من انتخابات 2020.

وتقول أدريان شرويشاير، المديرة التنفيذية لجماعة "بلاك باك" لوكالة أسوشيتد برس إن الواقع التاريخي والثقافي أيضا للمجتمع الأميركي هو أن يوم الانتخابات يمثل فعلا سياسيا جماعيا وهو استمرار لكفاحنا من أجل المواطنة الكاملة في هذا البلد، فالناخبون السود يظهرون بطرق لم تكن في عام 2016 ويمكننا أن نتشجع في ذلك".

وفاز ترامب قبل أربع سنوات بنسبة 8 في المئة فقط من أصوات السود، ولكن في تطور طارد الديمقراطيين لمدة أربع سنوات، انخفض هامش المرشح بيل كلينتون 7 نقاط مئوية عن باراك أوباما في عام 2012، وفقا لمركز بيو للأبحاث.

وشجعت أول امرأة سوداء في السباق على منصب نائب الرئيس حشدا متنوعا عرقيا في إحدى ضواحي أتلانتا سريعة النمو "لتكريم الأجداد" من خلال التصويت، واستحضار ذكرى أسطورة الحقوق المدنية الراحل، النائب جون لويس منذ فترة طويلة.

وقامت لاحقا بحملتها في غولدسبورغ وفينغفيل بولاية نورث كارولينا، وهما مدينتان بهما نسبة كبيرة من الناخبين السود.

ويركز بايدن على استبعاد الناخبين السود في المرحلة النهائية جزئيا لتجنب نتيجة ضيقة قد تدفع ترامب إلى السعي للحصول على ميزة في المحاكم.

ويتعتبر مراقبون ذلك الاتجاه ديناميكية صعبة لأن

فيلادلفيا (الولايات المتحدة) - قضى المرشح الديمقراطي جو بايدن الأيام الأخيرة من الحملة الرئاسية في مناقشة مؤيديه السود للتصويت له خلال جائحة كورونا التي أثرت بشكل غير متناسب على مجتمعاتهم، مراهنا بذلك على أن مشاركتهم القوية ستعزز فرصه في الولايات التي يمكن أن تقرر انتخابه.

وكان بايدن الأحد الماضي في فيلادلفيا، فيما يبدو على أنها ساحة المعركة الأكثر احتداما في الساعات التي تسبق يوم الاقتراع وشارك في حدث "النفوس إلى صناديق الاقتراع" الذي يعد جزءا من جهد وطني لتنظيم رواد الكنيسة السود للتصويت.

وقال بايدن خلال تجمع وهو يصرخ ليستمع صوته فوق أبواق السيارات "في كل يوم نرى تباينات قائمة على العرق في كل جانب من جوانب هذا الغابروس". وأعلن أن تعامل ترامب مع كوفيد-19 كان "إجراميا تقريبا" وأن الوباء كان "أحدث خسران كبيرة في المجتمع الأسود".

وكانت زميلته في الترشح، السناتور كامالا هاريس، في جورجيا، وهي معقل جمهوري قديم يعتقد الديمقراطيون أنه يمكن أن ينقلب إذا ظهر الناخبون السود بقوة.

إرهابي نيس والواقفون وراءه

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

الشباب التونسي الذي لم يتجاوز الحادية والعشرين من عمره، والذي استقل أحد قوارب الموت في رحلة هجرة سرية نحو لامبادوزا، ومنها إلى باري، حيث عبر الأراضي الإيطالية إلى فرنسا، واتجه مباشرة إلى مدينة نيس، وفيها بحث عن كنيسة نوتردام، وقضى ليلته بالقرب منها، ليهاجم روادها من المصلين في ساعات الصباح الأولى، ماذا يمكن أن نقول عنه؟

هل هو فتى مغرر به وتم استغلال حالة اليأس، التي عادة ما تصيب أئداه من أبناء العائلات المعوزة في المجتمعات المحلية الفاقدة للرعاية الاجتماعية والثقافية والعاطفية، للدفع به نحو عملية إرهابية ربما كان هدفه الأول منها أن يموت برصاص فرنسي، ليلتحق بالجثة التي وعده بها شيوخ الضلالة، حيث أنهار اللين والخمر والعسل وحوار العين مما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، أم هو إرهابي فعلا ممن يعتبرون أنفسهم مسؤولين عن تغيير العالم والقضاء على من خالفهم الدين والعقيدة، ومن يتخذون من التكفير منهجا، ومن التفجير أداة، ومن سفك الدماء مسارا لتكريس دولة الإسلام واستعادة الخلافة، على أن تكون هذه المرة إخوانية اردوغانية بسماط عثمانية طورانية؟

وإذا كان كذلك، متى تبني هذا الفكر، وأين وكيف؟ ومن كان وراء تجنيده ودفعه إلى قارب الموت من سواحل صفاقس لينطلق إلى إحدى الجزر الإيطالية ومن هناك إلى رحلة الجهاد المزعومة إلى فرنسا؟ مهما يكن من أمر، فإن إبراهيم لم ينفذ الهجوم الإرهابي اعتباطا، ولم تكن فكرة ذبح المصلين المسيحيين بنت وقتها، والشباب الذي كان يحلم بالوصول إلى لامبادوزا لا يمكن أن ينجح بسهولة في عبور الأراضي الإيطالية والوصول إلى نيس الفرنسية بتلك السهولة، خصوصا وأنه لا يتكلم أيا من لغتي البلدين، ومن المفروض أن لا علاقات له فيهما.

بقليل من التروي يمكن أن تقترب من أطياف القضية، فأبراهيم وصل إلى إيطاليا كمهاجر غير شرعي في 20 سبتمبر، أي قبل كلمة ماكرون التي أثارت غضب الإسلام السياسي، والتي كان القامها في 2 أكتوبر، وقبل مقتل أسدنا التاريخ الفرنسي صامويل باتي في 17 أكتوبر، وبالتالي قبل الحرب المعلنة من قبل الإسلاميين على فرنسا، وهذا ما يعني أن إبراهيم لم يكن وهو يغادر بلاده مدفوعا بفكرة تنفيذ عملية إرهابية ضد فرنسيين، لغياب الدوافع الموضوعية لذلك.

رحلة إبراهيم من لامبادوزا إلى نيس لم تكن مباشرة، وإنما اتجهت إلى الجزيرة الإيطالية نحو مقاطعة باري في التاسع من أكتوبر، وكان آنذاك خاضعا للالتزام بمغادرة إيطاليا قبل إطلاق سراحه، سيكون علينا هنا أن نبحث عن سر الأيام التي قضاهم الإرهابي قبل دخوله إلى فرنسا بيوم واحد من تنفيذ الجريمة، لنذكر من ورائه كيف تحول من حالم بتحسين ظروفه المادية إلى قاتل، فجميع المشتريات تؤكد أن إبراهيم لم يكن منتشدا دينيا، كما أن عمره وتجربته في الحياة لا تسمحان له ببلورة موقف عقائدي يدفع به إلى تنفيذ هجوم إرهابي بذلك الشكل، وبتلك القدرة على الوصول بسهولة إلى تنفيذ هدفه.

عندما ضبطته الشرطة، وجدت لديه هاتفين ومصحفا وسكاكين غير مستعملة، كان يخفيها داخل كيس، ولن يكون من السهل الاقتناع بأنه كان يعبر إيطاليا ويدخل فرنسا وهو يتأبط أسلحة بيضاء، كما لا يمكن القول إنه اشتراها من نيس لأن ذلك كان سيثير ريبية من بيعة إياها، خصوصا بعد حادثة ذبح أسدنا التاريخ، وهو بالتأكيد لا يريد أن يحرق شكوكا من حوله، وكذلك لقصر المدة التي قضاهم في المدينة.

والسؤال هنا: هل تم تجنيد إبراهيم في إيطاليا ليجد من ينتظره



بالرسوم المسيئة عثرنا على العدو

ملمزة، وقد اشترطت إسرائيل للمشاركة في مؤتمر مدريد عام 1991 أن يلغى القرار 3379. فهل تدعم مظاهرات الرفض لتصريحات ماكرون تشريعا دوليا يحظر المساس بالإسلام؟ ربما يجادل فرنسيون مستأثرون من تكرار ذبح مواطنيهم، على أيدي مهوسين مسلمين، بالسخرية من المقاطعة الانتقائية: كيف تقاطعون بضائع دولة تشتهونها؟ هل يتخلى المتجنسون وحاملو الإقامة عن مكتسباتهم ويلتحقون بدار الإسلام؟ قبل الزهد في بضائعنا ماذا نلتفون بأيديكم إلى التهلكة وتقامرون بأرواحكم في سبيل التسلسل إلى شواطئنا؟ كيف يجتمع اشتهاه وكراهية تدفع سلفيين إلى الإعلان عن الحلم برفع الأذان من فوق برج إيفل؟

العدو الصهيوني فرض شروطه، والغنى القرار 3379، ونجح في ما مضاهة. استرحنا في مصر من تعجز عنه مظاهرات أثارت عنصرية مصادرة. استرحنا في مصر من اقتران نهاية خطبة الجمعة بالدعاء بهلاك اليهود والنصارى، ولكن كتب "الفقه" البشري المعتمدة تتضمن هذا الخطاب. وهناك "فقه" يمشي في الإنترنت، ويقف بالكراميه.

وأستشهد بنموذج "عصري" لهذا الفقه، ويمثله الدكتور أسامة المراكبي، ويعرف نفسه بهذه السيرة الموجزة: حاصل على الدكتوراه في أصول الدين من جامعة الأزهر، تخصص في التفسير وعلوم القرآن، وعمل أستاذا مساعدا بكلية أصول الدين والدعوة الإسلامية في جامعة الأزهر، وكلية الشريعة والأنظمة في جامعة الطائف. كتب في نهاية أكتوبر 2020 تحت عنوان "حرج زائف" ما يحاول البعض كتمانه.

هذا الحرج يشرحه المقال "أصول الإسلام أن من مقصود الشرع الشريف تحقير المشرك وتحقير معتقده"، إنما المشركون نجس، "أولئك كالتعام بل هم أضل"، "أولئك هم شر البرية"، "أولئك عليهم لعنة

اللعنة".
TO INSULT IS NOT FREEDOM
WE LOVE 'Adam' 'Noah' 'Abraham' 'Moses' 'Jesus' and other Prophets
Why? don't you like MUHAMMAD
مهما تبلغ القوة فإنها تتوسل بذرائع أخلاقية لا تلبث أن تصير قوانين

والإقرار بالهولوكوست بهذا الصلف حتى نهاية ستينات القرن العشرين. وبعد انتصار العدو في عدوان 1967، اختلقت القوة المفرطة غطاء أخلاقيا يتذرع بمظلومية تاريخية، جريمة أوروبية لسنا مسؤولين عنها، وهي الهولوكوست. وتم مد الخط إلى نهايته بإقرار قوانين تعاقب من يفكر ويبحث هناك. فماذا فعلنا هنا؟

الإساءة إلى الرسول لا تسوغ القتل، واتهام ماكرون بازدواجية المعايير دليل جهل بطبيعة محظورات ليس بينها الأديان التي يتمتع الغربي بحرية البحث والنقد والسخرية منها ومن رموزها، فالدولة لا تتبنى أي دين

فقدنا أوراقتنا، بما فيها ما أقرته المنظمات الدولية. في عام 1975 أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم 3379، وينص على أن "الصهيونية هي شكل من أشكال العنصرية والتمييز العنصري". تزامن القرار مع توجه مصر نحو المدار الأميركي، وميلها إلى الفلك الإسرائيلي، ويتلقى كلا الطرفين المصري والإسرائيلي معونة من الراعي الأميركي، وصرار العدو صديقا يضمن حياض مصر كلما راق له العدوان على الفلسطينيين، وضرب المفاعل الذري العراقي، وحصار بيروت، وانقسام العرب، ونقلوا مقر الجامعة إلى تونس، وتسلل العدو إلى دول أفريقية كانت ظهيرا لمصر. ومن آثار "السلام" ضغط الراعي الأميركي لإلغاء قرار اعتبار الصهيونية حركة عنصرية، والغى في ديسمبر 1991.

مهما تبلغ القوة فإنها تتوسل بذرائع أخلاقية لا تلبث أن تصير قوانين

سعد القرشي
روائي مصري

لم تكن بحاجة إلى "نصائح" الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، لكي يتخذ هيئة المعلم، ويمنحنا درجة من عشرة على إجاباتنا الحضارية في كراسه الامتحان، ويسجل توصية بأن الإسلام اليوم في أزمة، بالخلط بين جوهر الدين وسلوك البعض من المسلمين. استعلاء فرنسي يستند إلى رصيد استعماري دام لم تمر به نيوزيلندا، فكانت رئيسة وزرائها جاسيندا أريدين أكثر رشدا، وعالجت بحكمة آثار جريمة الإرهابي الأسترالي المقيم في نيوزيلندا برينتون تارانت، حين نفذ هجوماً على مسجدين بمدينة كرايستشيرش في مارس 2019. تضامنت الرئيسة مع المسلمين، في انحياز إنساني ينصف الضحية، وينكر على السفاح حلمه بتحقيق الشهرة بذكر اسمه، فاكتفت بوصفه بأنه مجرم قاتل إرهابي.

لا تلتزمنا نصائح ماكرون، فقلاء المسلمين، منذ زمن، يعرفون حقيقة المازق بين العقل والنقل، بين الانتماء إلى قيم عصرية والاستلاب خضوعاً لأزمة تعجز عن تقديم إجابات عن أسئلة متجددة. وقد استراحت الملايين بمعايرة يكاد يلخصها شعار "لا تنهمننا بالعنصرية يا ماكرون فانت عنصري". وتجلت الغضب الإسلامي في أمرين: أولهما الإقرار الضمني بوجود جريمة، مع منع الآخر من الكلام عنها، تطبيقاً للمثل المصري "ادعو على ابني واكره من يقول: أمين". والأمر الثاني هو توسيع القتل والذبح باعتبارهما رد فعل على إهانة الإسلام ورسوله بالرسوم الكاريكاتيرية المسيئة. ويدل الأمران على بحث العاجز، قليل الحيلة، عن عدو مناسب، وقد وجده في ماكرون وفرنسا.

في فرنسا والغرب عموماً قوانين تحاكم المتهم بمعاداة السامية، وتطارد المشكك في أعداد ضحايا الهولوكوست. أما رفعتنا لرابية ازدواجية معايير حرية التعبير، والمطالبة بمنح مقدساتنا حصانة مماثلة، فهو شأن لا يخص ماكرون الذي نفرح بمعايرته، في استسهال يؤكد عدم الإحاطة بصعود الاتجاه نحو صنع هذا الإله الصهيوني الذي لا يمسّه نقد. لم تكن معاداة السامية

في نيس؟ والجواب الأقرب إلى المنطق أن شبكة إرهابية جندته في إيطاليا وأن هناك من رافقه من الأراضي الإيطالية إلى الداخل الفرنسي، وأنه وجد السكاكين وخطة الهجوم لدى شخص كان في انتظاره بمدينة نيس، وأن هذه الأطراف تتحرك في دائرة مغلقة وفي سرية مطلقة، وهي ليست من المجموعات التقليدية والمعروفة كداعش الذي لم يسارع كعادته بتبني الهجوم رغم هجمات سابقة ضد فرنسا، سواء من الداخل أو الخارج، أو تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي الذي لديه كذلك تاريخ طويل من المواجهات الدموية مع الفرنسيين. سيكون علينا أن نعترف بأن الإسلام السياسي في شمال أفريقيا ودول الساحل والصحراء ينظر إلى فرنسا كعدو لدود، الأمر في تونس لا يخرج عن هذه القاعدة، التي يحاول إسلاميون تيرير جانب مهم من عدائهم للدولة الوطنية بما يعتبرونه تبعية لفرنسا وتأثراً بثقافتها العلمانية أو اللائكية من قبل النظام السابق في عهدي بورقيبة وبن علي. وبالنسبة لهم فإن كل ما يناقض مشروعهم الشمولي هو إرث فرنسي بالضرورة، وكل من يتصدى لأيديولوجيتهم هو عميل لفرنسا، وصفحات التواصل الاجتماعي تعج بملايين التدوينات والتعليق في هذا الاتجاه.

إن إبراهيم العيساوي ليس استثناء وإنما هو قطرة من بحر التطرف الطارئ وشديد الانفجار الذي يتم استغلاله في تصفية الحسابات السياسية وخدمة مشروع لا يزال يتمدد ليشكل تهديدا للجمع

بل إن العداء لفرنسا بات منتشرا على مستويات عدة في مجالات التعليم والإعلام والثقافة والخطاب السياسي والديني، وارتفعت وتيرته من خلال الموجات الممولة من قطر ونتيجة المواجهات المقلنة بين باريس وأثقة، ووصل صدها إلى البرلمان بعد أن بات يضم نوابا لم يحتلوا مقاعد تحت قبته إلا بحطاب الكراهية المتمركز أساسا حول ما سمي بالثروات المنهوبة من قبل فرنسا.

إن شابا كإبراهيم العيساوي، نما وعيه الساذج على هذا الخطاب الذي كان يستمع إليه يوما أو يتابعه عبر فيسبوك، موقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارا في تونس والمنطقة المغاربية، والذي يحمل الفرنسيين مسؤولية الخلف والفقر والجهل والمرض والبطالة، ويتهمهم بمعاداة الإسلام ودعم التيارات الحداثية المنتهمة بدورها بالعمل على اجتثاث المجتمع من هويته، لذلك وما إن وجد الفرصة مناسبة لتنفيذ عملية "الغار" حتى اندفع إليها.

تنتشر ثقافة الكراهية بسرعة فائقة في المجتمعات العربية، وتجد أرضا أكثر خصوبة في الفئات الفقيرة والهشة نفسيا واجتماعيا، والخاضعة لعمليات غسل دماغ يومية من قبل قوى تستغل المجال الواسع من حرية التعبير لتنفيذ أجدات مرتبطة بمحاور إقليمية ودولية، وهذا ما يحدث في تونس التي يرى أغلب المراقبين أن للإرهاب فيها حاضنة سياسية تحاول استثمارها في توسيع دائرة نفوذها.

إن إبراهيم العيساوي ليس استثناء وإنما هو قطرة من بحر التطرف الطارئ وشديد الانفجار الذي يتم استغلاله في تصفية الحسابات السياسية، وخدمة مشروع لا يزال يتمدد ليشكل تهديدا للجمع، ولن يتم القضاء عليه إلا بتفكيك الشبكات التي تقف وراءه كما وقفت وراء إبراهيم، واتخاذ موقف حازم من تمويلها ومحركها سواء كانوا دولا أو أحزابا أو منظمات أو مافيات تحارب في إطار الصراع على النفوذ بالمنطقة والعالم.

كان ينتظرنا؟

في العراق.. شركة متحدة لقتل المتظاهرين



لم يبق نص في الدستور لم يخبره، ولا يزال يعنى في ارتكاب خروقات دستورية وقانونية، ولم يسبق لأحد قبله أن فعل مثلما فعل بهذه الجراة والعنينة. وأحصى العكيلي 34 خرقاً ارتكبه المالكي للدستور، لعل أهمها وأخطرها إجهاض الدور الرقابي لمجلس النواب، من خلال منع أي مسؤول تنفيذي من الذهاب إلى مجلس النواب إلا بإذن منه، ورفض زهاب وزيراً مطلوب استجوابهم عن مخالفات وفساد منهم وزير الشباب والرياضة ووزير التعليم العالي والقادة الأمنيين وغيرهم. المادة (61/ سابقاً - ج) من الدستور، وتعطيل تنفيذ القوانين النافذة، رغم أنه عين في منصبه لتنفيذ القوانين وأهمها قانون الخدمة العامة وقانون التعريفية الجمركية وقانون رواتب مجلس الوزراء وقانون التقاعد الموحد الصادر سنة 2006، وهو مخالفة وحنث باليمين الدستورية.

وتشير الدراسة إلى خروقات شملت معظم أوجه الحياة في العراق ومنها: إنشاء سجون سرية، كسجن الشرف وغيره من العشرات من السجون في وزارة الداخلية والكنكات العسكرية مما يشكل خرقاً للمادة (19/ ثاني عشر - ب) من الدستور والتي تنص على أنه "لا يجوز الحبس أو التوقيف في غير الأماكن المختصة". إضافة إلى انتشار التعذيب المنهجي للموقوفين من أجل انتزاع اعترافات منهم؛ خلافاً لنص المادة (37/ أ- ب) ج) بوجوب تحريم "جميع أنواع التعذيب النفسي والجسدي والمعاملة غير الإنسانية". تنفيذ المازل بلا إذن قضائي، الاعتقال بلا قرارات قضائية، وإخضاع المحكمة الاتحادية العليا واستعمالها لتحقيق مصالح سياسية وحزبية ضيقة، ابتداءً من تفسير الكتل الأكبر وإلغاء قانون تحديد الولايات، وإخضاع الهيئات المستقلة لسلطته، ونزع صلاحيات مجلس النواب وتعطيل دوره التشريعي والرقابي. مصادرة حرية الإعلام، واعتقال الإعلاميين والاعتداء عليهم وحرمانهم من الحماية، وغلغ القنوات الفضائية

أو التشويش على بثها، وتقييد حق التظاهر والاعتداء على المتظاهرين، وخرق حصانة النواب الدستورية، مثل اعتقال النائب أحمد العلواني في الإنبار، والنائب عبد ذياب العجيلي رئيس لجنة التعليم وزير التعليم العالي السابق، وإلغائهم في التوقيف. هدم مبدأ التداول السلمي للسلطة، من خلال التمسك بالكرسي بطرق غير مشروعة والطعن بقانون تحديد الولايات أمام المحكمة الاتحادية وإلغائه، والصرف خارج الموازنة، إذ صرف "دولته" أكثر من سبعين مليار دولار خارج قانون الموازنة، خلافاً للقانون الدستوري، التي لا تجيز إنفاق دينار واحد من المال العام إلا بقانون. تبني الميليشيات ودعمها، وتشكيل حكومة ناقصة، إذ شكل حكومته الثانية من دون تعيين وزير للدفاع ولا وزير للداخلية خلافاً للدستور، وإشطاء أجهزة عسكرية غير دستورية خارج إطار الجيش والشرطة مثل جهاز مكافحة الإرهاب.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي

كرم نعمة
حذام خريف

منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الوحيد بعد انغلاق مصادر العيش في القطاع الخاص، الذي أصبح في خبز الأحراب وميليشياتها لم تترك مفضلاً اقتصادياً إلا ونهبته، حتى كان بالإمكان الانطلاق منها سرقت وهربت أصولها إلى إيران. فاي تنمية يمكن أن تحصل على بساط الهشيم هذا؟

أميركا صخّت المليارات بعد عام 2003 على أمل استرجاعها في استثمارات شركاتها الكبرى، لكنها نُهبَت لدرجة دعت الرئيس ترامب للإفصاح بنبرات عالية عن تفاصيلها، وشتم حكام العراق ووصفهم بالصوص.

لا أميركا ولا دول أوروبا قادرة على إنقاذ العراق. أما روسيا والصين فكلاهما يلعب في العراق لعبة المناكفة في صراع النفوذ مع واشنطن ليس إلا. فهذان البلدان لا يقدمان مالا ولا استثمارات حقيقية للإنقاذ. رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي، المتورط بمسؤوليته عن قتل الثوار الشباب بعد انتفاضتهم في أكتوبر العام الماضي، اكتفى بالسير على جنات سور الصين العظيم مستذكراً ماضيه الشيوعي المايوي، وعقد صفقة ما سمي بطريق الحرير، حيث ادعى بأنه سيتم خلال سنتين بناء 3 ملايين وحدة سكنية، ليصبح لكل مواطن عراقي سكنه الخاص، وأن العراق سيسبق أميركا في الاقتصاد. وهي مهزلة من مهازل السياسيين في العراق.

الطريق الحقيقي الذي يعيد للعراق مكانته وعزته لدى مواطنيه وسمعته الدولية يتحقق فقط حين يحكمه نظام سياسي جديد، قائم على المواطنة واحترام حقوق الإنسان والعدالة والسلام الأهلي، ويحكم بجرأة جميع من اقترفوا بحق أبنائه الظلم والاستبداد والقتل والفساد. من سيعيد للعراق مكانته بين الأمم هم أبنائه المخلصون وشباب ثورته الجديدة. فالعالم لا ينقذ العراق قبل أن ينقذه أهله، وهذا ما ينتظره الجميع.

العملاقة في ميدان الطاقة الكهربائية كان بالإمكان، لو توفر الرجال المخلصون للعراق، أن تنفذ مشروعا يحل مشكلة نقص الطاقة الكهربائية التي يعاني منها العراق، بزمن قياسي، مثلما فعلت مع مصر التي لا تمتلك موارد العراق، حيث أنجزت أضخم مشروع للكهرباء هناك بمدة لم تتجاوز ثمانيناً عشر شهراً عام 2018، وبنيت "طواحين هواء" عملاقة للاستثمار البسيط للطاقة، بكلف إجمالية مقدارها 12 مليار يورو.

في حين نهب أكثر من 64 مليار في العراق خلال السنوات العشر الماضية، والبلد يعاني من انعدام خدمة الكهرباء لمواطنيه رغم تصريجات وزير الطاقة الأسبق جواد الشهرستاني، صاحب فضيحة عقود التراخيص، بأن العراق كان جاهزاً لبيع الكهرباء منذ عام 2012.

لندن لها خصوصية تاريخية في صناعة العهد الجديد، إلى جانب الولايات المتحدة، بل سبقتها في احتضان المعارضة العراقية لنظام صدام، وأربعة رؤساء حكومات جاؤوا بعده، هم إباد علاوي وإبراهيم الجعفري وحيدر العبادي وحالياً مصطفى الكاظمي، كانوا لا يجنح فيها. ولندن معروفة بهندستها لصناعة الحكام في العراق ومازالت كذلك، ويعود لها الفضل في تخريجهم من أروقها الخاصة، بل هي الأكثر دهاءً في ترشيح الموالين لإيران من دوائر الحوزات الشيعية الناشطة في بريطانيا، مسرح الحكم في العراق. في ظل تسريبات تقول بتهيئة الأجواء للتطوع مع إسرائيل. لهذا فعلاقة لندن ببغداد هي الأكثر عمقا في إنتاج تحول جذي في النظام السياسي القائم وهذا ما يقلق طهران.

ماذا يستطيع العالم أن يقدم للعراق في ظرفه المأساوي الحالي؟ بلد منهار اقتصادياً وأمنياً؛ عجز متوال في الميزانيات الحكومية لدرجة عدم القدرة على دفع رواتب أكثر من أربعة ملايين موظف حكومي، يعيشون على هذا المصدر

أجمع العراقيون منذ الولاية الأولى لنوري المالكي على أنه أسوأ حاكم في تاريخ البلاد، فقد برهن طوال مدة ولايته على تحامله على العراق وكراهيته المرضية للبلاد، وبالقدر عينه يدخر ثارا مبيتا ضد مواطنيه، مذ ساوم على التفريط بركوك وعن استعداده للتنازل عن الموصل. ومن سلوكياته الأشد إبلاما طائفية، التي كانت سببا رئيسا في تدمير المجتمع، وأفضى إلى حرب أهلية عام 2006.

وغيره من العشرات من السجون في وزارة الداخلية والكنكات العسكرية مما يشكل خرقاً للمادة (19/ ثاني عشر - ب) من الدستور والتي تنص على أنه "لا يجوز الحبس أو التوقيف في غير الأماكن المختصة". إضافة إلى انتشار التعذيب المنهجي للموقوفين من أجل انتزاع اعترافات منهم؛ خلافاً لنص المادة (37/ أ- ب) ج) بوجوب تحريم "جميع أنواع التعذيب النفسي والجسدي والمعاملة غير الإنسانية". تنفيذ المازل بلا إذن قضائي، الاعتقال بلا قرارات قضائية، وإخضاع المحكمة الاتحادية العليا واستعمالها لتحقيق مصالح سياسية وحزبية ضيقة، ابتداءً من تفسير الكتل الأكبر وإلغاء قانون تحديد الولايات، وإخضاع الهيئات المستقلة لسلطته، ونزع صلاحيات مجلس النواب وتعطيل دوره التشريعي والرقابي. مصادرة حرية الإعلام، واعتقال الإعلاميين والاعتداء عليهم وحرمانهم من الحماية، وغلغ القنوات الفضائية

وهو العدو اللدود لكل ما هو وطني، والمصمم على الإجهاض على العراق، وهو من أسس الفتنة الطائفية في البلاد، واستحدث الميليشيات وفرق الموت لتكون أدوات قتل العراقيين وتشريدهم. وهو الذي أطاح بالدولة العراقية، وأضاع ثروة العراق ومدخراته. وهو الذي يطالب العراقيون جميعاً بإخضاعه من الجرائم ضد الإنسانية وعن سلسلة انتهاكات، ارتكبتها مع سبق الإصرار والترصد، حسب ناشطين في الحراك الشعبي العراقي.

وهذا لا يقوله الناشطون فقط، ففي دراسة قانونية نشرت في 27 أبريل 2014 رصد الباحث القانوني رجب حسن العكيلي خروقات دستورية كثيرة ارتكبتها رئيس مجلس الوزراء نوري المالكي، الذي صرح، مرة، أنه لم يخبر الدستور أبداً! والحقيقة، كما يقول العكيلي، إن المالكي

وهو العدو اللدود لكل ما هو وطني، والمصمم على الإجهاض على العراق، وهو من أسس الفتنة الطائفية في البلاد، واستحدث الميليشيات وفرق الموت لتكون أدوات قتل العراقيين وتشريدهم. وهو الذي أطاح بالدولة العراقية، وأضاع ثروة العراق ومدخراته. وهو الذي يطالب العراقيون جميعاً بإخضاعه من الجرائم ضد الإنسانية وعن سلسلة انتهاكات، ارتكبتها مع سبق الإصرار والترصد، حسب ناشطين في الحراك الشعبي العراقي.

أجمع العراقيون منذ الولاية الأولى لنوري المالكي على أنه أسوأ حاكم في تاريخ البلاد، فقد برهن طوال مدة ولايته على تحامله على العراق وكراهيته المرضية للبلاد، وبالقدر عينه يدخر ثارا مبيتا ضد مواطنيه، مذ ساوم على التفريط بركوك وعن استعداده للتنازل عن الموصل. ومن سلوكياته الأشد إبلاما طائفية، التي كانت سببا رئيسا في تدمير المجتمع، وأفضى إلى حرب أهلية عام 2006.

وغيره من العشرات من السجون في وزارة الداخلية والكنكات العسكرية مما يشكل خرقاً للمادة (19/ ثاني عشر - ب) من الدستور والتي تنص على أنه "لا يجوز الحبس أو التوقيف في غير الأماكن المختصة". إضافة إلى انتشار التعذيب المنهجي للموقوفين من أجل انتزاع اعترافات منهم؛ خلافاً لنص المادة (37/ أ- ب) ج) بوجوب تحريم "جميع أنواع التعذيب النفسي والجسدي والمعاملة غير الإنسانية". تنفيذ المازل بلا إذن قضائي، الاعتقال بلا قرارات قضائية، وإخضاع المحكمة الاتحادية العليا واستعمالها لتحقيق مصالح سياسية وحزبية ضيقة، ابتداءً من تفسير الكتل الأكبر وإلغاء قانون تحديد الولايات، وإخضاع الهيئات المستقلة لسلطته، ونزع صلاحيات مجلس النواب وتعطيل دوره التشريعي والرقابي. مصادرة حرية الإعلام، واعتقال الإعلاميين والاعتداء عليهم وحرمانهم من الحماية، وغلغ القنوات الفضائية

وهو العدو اللدود لكل ما هو وطني، والمصمم على الإجهاض على العراق، وهو من أسس الفتنة الطائفية في البلاد، واستحدث الميليشيات وفرق الموت لتكون أدوات قتل العراقيين وتشريدهم. وهو الذي أطاح بالدولة العراقية، وأضاع ثروة العراق ومدخراته. وهو الذي يطالب العراقيون جميعاً بإخضاعه من الجرائم ضد الإنسانية وعن سلسلة انتهاكات، ارتكبتها مع سبق الإصرار والترصد، حسب ناشطين في الحراك الشعبي العراقي.

وهذا لا يقوله الناشطون فقط، ففي دراسة قانونية نشرت في 27 أبريل 2014 رصد الباحث القانوني رجب حسن العكيلي خروقات دستورية كثيرة ارتكبتها رئيس مجلس الوزراء نوري المالكي، الذي صرح، مرة، أنه لم يخبر الدستور أبداً! والحقيقة، كما يقول العكيلي، إن المالكي

وهو العدو اللدود لكل ما هو وطني، والمصمم على الإجهاض على العراق، وهو من أسس الفتنة الطائفية في البلاد، واستحدث الميليشيات وفرق الموت لتكون أدوات قتل العراقيين وتشريدهم. وهو الذي أطاح بالدولة العراقية، وأضاع ثروة العراق ومدخراته. وهو الذي يطالب العراقيون جميعاً بإخضاعه من الجرائم ضد الإنسانية وعن سلسلة انتهاكات، ارتكبتها مع سبق الإصرار والترصد، حسب ناشطين في الحراك الشعبي العراقي.



د. باهرا الشيكلي
كاتبة عراقية

يقيم المتظاهرون العراقيون رئيس الحكومة الأسبق نوري المالكي ومقتدى الصدر زعيم التيار الصدري، والثلاثم الأخر زعيم ميليشيا بدر هادي العامري، ورابعهم قيس الخزعلي، زعيم ميليشيا عصائب أهل الحق، باسطة نزاعيه أمام ساحة التحرير، بمحاولة إجهاض الثورة الشبابية التحررية في العراق، ويقولون إن هؤلاء توجههم إيران لضرب ثورة أكتوبر، وهم يشككون شركة متحدة لقتل المتظاهرين، وإن الدقية يؤدون ادوارهم حسب إمكانيات كل منهم.

وهم لا يستبعدون اشتراك رئيس الحكومة الحالي مصطفى الكاظمي في التامر على ثورتهم، فهو تعهد بحماية المتظاهرين، ثم قتلته قواته ولم يحرك ساكناً، ولكل واحد من هؤلاء أدواته ودوره المكلف به، وأن الجميع يحاول تطوير أدواته وتعليمها، وفي مقدمتهم المالكي، الذي ما يزال يطمح للعودة بقوة إلى واجهة الأحداث، والطريق هو إرضاء طهران.

حفل خطاب المالكي تجاه المتظاهرين بالتناقض، وحسب ما يقتضيه دوره، الذي رسمه له النظام الإيراني، فعندما تظاهر ضده أبناء الإنبار والموصل وديالى وصلاح الدين إبان ولايته، وصفهم بأنهم فقاغة، وأن أهدافهم ننتة، ثم عاد ليقول عنهم في 19 أغسطس الماضي إنهم يخربون ويقتلون ويسقطون المحافظات ويجبرون المسؤولين على تقديم استقالتهم. وفي 24 أكتوبر الماضي، قال إن المتظاهرين إخواننا وأبنائنا. وعندما كانت ميليشياته، حركة البشائر وربع الله، تعتدي على المتظاهرين، في الوقت نفسه الذي كان يطلق عبارات التعاطف معهم، ردوا عليه بدوس صورهم بأقدامهم وأحذيتهم، مع التذكير بحقية حكمه، التي حفلت بتناقضات وانتهاكات لا عد لها، في إشارة إلى أن محاولاته لخداعهم لن تمر عليهم.

لا ينقذ العراق إلا أهله

منها في الذهاب للأكثر نفعا لصالح إيران المحاصرة. لكن الأوروبيين، ذوي المصالح، لا يطمنون إلى الوضع الأمني المتردي في العراق الذي يشكل عقبة أمام المستثمرين الأجانب، إلا بعد خضوعهم لصفقات الميليشيات المربية، ومن يمتنع عنها مصيره الاختطاف أو الموت، وأمثلة ذلك كثيرة في البصرة وما حولها من مواقع عمل الشركات الأجنبية.

باريس تميزت بعلاقات استراتيجية مع عراق ما قبل 2003. ومن المفيد تذكير الكاظمي بإعادة بناء موقع مفاعل "تموز" في بغداد، الذي دمّرت الطائرات الإسرائيلية عام 1982، بتعاون استخباري مع طهران. ما حصل خلال زيارة الكاظمي لباريس توقيع "نوايا" وليست صفقات عقود، على سبيل المثال مشروع "مترو بغداد" الذي وضعت تصاميمه الأولية عام 1981 زمن حكومة نظام صدام حسين، لكن الحصار أوقف تنفيذه، لتعاد فكرته حالياً حيث يتطلب سيولة مالية كبيرة في ظل الفساد المستشري.

لبرلين قصة أخرى لا تقل عن غيرها من قصص النهب المنظم لعقود الاستثمار الخراجي، فشركة "سيمينس"



اشتد فصل المنازلة بين كاثيوشا الميليشيات وواشنطن، بعد قرارها احتمال غلق سفارتها ببغداد، بكل ما يترتب على ذلك من تداعيات أمنية خطيرة، وتساعدت الهجمات على شباب ثورة أكتوبر، وتوسع عمليات خطف وقتل المدنيين من العرب السنة، في إحياء جديد لموجة الحرب الهمجية ضدهم، التي حصلت عامي 2006 و2007، والتحديات المتكررة من قبل ميليشيا حزب الله العراقي باقتحام المنطقة الخضراء، مما حشر الكاظمي في زاوية لا تنفع فيها كلمات الرثاء والمواساة للشهداء، ولا وعود لجان التحقيق الكثيرة. ومثلما يقول المثل الشعبي "هذا الميدان يا حميدان".

الهندى الكاظمي لفتح ثغرة في جدار الحصار الداخلي بالذهاب للعالم الأوروبي لمعاونته، بعد كسبه لواشنطن صاحبة الكلمة الأولى المتشاركة مع طهران والتي وضعت بين يديه خارطة طريق للخلاص، قرأها وتلمس بين سطورها مخاطر المجازفة، إما أن يكون قائد عراق مستقل عن إيران بعد إنهائه لتسلط الميليشيات، أو البقاء تحت ظلال الوعود الكبيرة بلا تنفيذ. فاختر الأيسر والأضمن، وهو ما خيب آمال العراقيين.

وماذا يمكن أن تقدم باريس وبرلين ولندن لنظام لا يصدر عنه موقف أو تتخذ من قبله خطوة إلا بعد فرمان ولي الفقيه؟ رغم أن الأوروبيين غير متحمسين فكرة تخليص العراق من النفوذ الإيراني، مثلما هي رغبة واشنطن. وهي المسافة التي يحاول الكاظمي الاستفادة



د. ماجد السامراي
كاتب عراقي

لم يتمكن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، لحد اللحظة، من الخروج ولو جزئياً من أخطر التحديات التي تضغط عليه، لدرجة قد تقوده حسب وعده إلى إعلان الفشل في مواجهة التحدي الأمني، وذلك رغم سيرته الاستخباراتية التي سبقت وصوله لرئاسة الحكومة قبل ستة أشهر. حيث لم يتيق للسيطرة السياسية والأمنية الكاملة للميليشيات الإيرانية على الحكم في العراق سوى الإعلان الرسمي، ويتم التحضير لهذا السيناريو بتصميم طهران، ويتولى القيادة التنفيذية المالكي وهادي العامري وقيس الخزعلي.

ماذا يستطيع العالم أن يقدم للعراق في ظرفه المأساوي الحالي؟ بلد منهار اقتصادياً وأمنياً وعجز في الميزانيات الحكومية إلى درجة عدم القدرة على دفع رواتب أكثر من أربعة ملايين موظف حكومي

الكاظمي يعرف بالتفصيل الدقيق ماذا تريد طهران، ولم يعترض على نفوذها واحتلالها للعراق، لكنه يحاول كما حاول قبله حيدر العبادي إقناعها بأن الانفتاح عربياً ودولياً لن يضر بمصالحها العليا بل ينفعه. وطهران لا تعترض على ذلك حين تقع الخطوات الدبلوماسية ضمن الأوراق السياسية لفق الطوق الأميركي عنها، خاصة أنها تتوقع رحيل المتشدد تجاهها الرئيس ترامب.

متاجر وعلامات تجارية تضطر إلى مغادرة لبنان

الأزمة الاقتصادية وتدهور القدرة الشرائية يتسببان في كساد البضاعة في الأسواق

اضطرت علامات تجارية شهيرة إلى مغادرة لبنان بعد استحالة فرص انتعاش تجارتها في الملابس والجلود والمنتجات الصناعية نظراً للأزمة الاقتصادية غير المسبوقة التي ضربت القدرة الشرائية للمواطنين، ما جعل أصحاب المحلات غير قادرين على دفع مستحقات الإيجار في ظل ركود زاد حدته فايروس كورونا.

بيروت - خيرت علامات تجارية شهيرة مغادرة لبنان نظراً لكساد بضاعتها بسبب عزوف المواطنين عن الشراء جراء تدهور قدرتهم الشرائية نتيجة الأزمة المالية والاقتصادية التي تعصف بالبلد الأمر الذي فرض تغيير قواعد الاستهلاك. وقف عشرات الأشخاص في طوابير أمام محال علاماتهم التجارية المفضلة في شوارع ومراكز التسوق الكبيرة في بيروت، خلال الأيام القليلة الماضية، في انتظار دورهم لشراء بعض احتياجاتهم قبل فصل الشتاء بأسعار معقولة.

وقال علي إسماعيل إنه "انتظر يومين متتاليين ليتمكن من دخول متجره المفضل لشراء عدة سراويل جينز قبل أن يغلق. وأضاف "للأسف ساضطر بعد ذلك إلى السفر إلى أي بلد آخر لشراء العلامات التجارية المفضلة لدي".

وستترك لبنان هذا العام المحلات التابعة لحوالي 42 علامة تجارية وسيطفرص ضئيلة لعودتها إلى البلاد في المستقبل المنظور.

وقال رئيس الجمعية اللبنانية لتراخيص الامتياز يحيى قصاب "نحن في خضم أزمة كبيرة للغاية، حيث إن العديد من القطاعات بما في ذلك المطاعم والملابس والأدوات المنزلية والمواد الفاخرة هي الأكثر تضرراً من الإنهيار الاقتصادي".

وأشار إلى أن "هناك علامات تجارية افتتحت في لبنان منذ سنوات طويلة قررت المغادرة في الوقت الحالي على الرغم من الاستثمار الكبير الذي قامت به في البلاد".

وأوضح أن حوالي 95 في المئة من المحلات التجارية التي كانت تعج بالمسوقين قد أغلقت أبوابها في وسط بيروت في أعقاب انفجار مرفأ بيروت الكارثي في 4 أغسطس الماضي ودمر جزءاً كبيراً من المدينة.

في غضون ذلك، تم إغلاق عدد كبير من المحال التجارية ومعظمها يعود لعلامات تجارية في شارع الحمراء، أحد أشهر شوارع التسوق في البلاد، إضافة إلى إغلاق مئات المحال التجارية في مراكز التسوق لأنها لم تعد قادرة على دفع إيجاراتها.

وأرجع قصاب هذه الظاهرة إلى التراجع الحاد في القوة الشرائية

ولم يسبق أن شهد لبنان في الماضي تخفيضات في الأسعار في هذا الوقت من العام، حيث ينتظر الناس عادة بدء موسم التخفيضات في شهر يناير لشراء احتياجاتهم بأسعار مخفضة. ونسبت شينخوا لندي عيان الشابة التي تعمل في أحد مصارف شارع الحمراء التجاري والسياحي في بيروت قولها إنها وقفت لأكثر من ساعة أمام المحال المفضلة لديها في انتظار دورها لشراء بعض المنتجات بتخفيضات تتراوح بين 50 و70 في المئة بسبب الخصومات التي تسبق الإقفال النهائي. واشتكت ندى عيان من الحشود في الطابور وسط تفشي فايروس كورونا في البلاد.

إغلاق عدد كبير من المتاجر في شارع الحمراء، وإقفال مراكز التسوق نظراً لعدم قدرتها على دفع إيجاراتها



للعرض فقط

المصارف قيوداً على سحب الودائع وسط توقف الحكومة عن سداد الديون الخارجية والداخلية في إطار إعادة هيكلة للدين الذي يتجاوز 92 مليار دولار.

وقد أدى هذا الوضع إلى إقفال عدد كبير من المؤسسات وتسريح عشرات الآلاف العاملين وتصاعد البطالة وتراجع قدرات اللبنانيين الشرائية مع ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية بنسبة تتجاوز 80 في المئة.

وقد تفاقمّت أزمات البلد بفعل تداعيات مرض كوفيد - 19 وانفجار مرفأ بيروت الكارثي الذي أدى إلى الإيف الضحايا والنكبات وتهجير 300 ألف شخص إضافة إلى أضرار مادية قدرت بقيمة 15 مليار دولار.

وقال إنه بسبب الأزمة الاقتصادية الحالية في لبنان والقيود المفروضة بعد تفشي مرض فايروس كورونا المستجد (كوفيد - 19)، شهد قطاع الامتياز انخفاضاً كبيراً في النشاط، لاسيما في قطاعي الضيافة والتجزئة.

وأضاف أنه قبل الأزمة، كان هناك ما يقرب من 744 شركة في قطاع الامتياز في لبنان تشكل حوالي 6 في المئة من إجمالي الشركات العاملة في لبنان، كما ساهم هذا القطاع بما يقرب من 1.5 مليار دولار في الاقتصاد الوطني، أو حوالي 4 في المئة من إجمالي الناتج المحلي.

وأشار إلى أن دراسة حديثة أجرتها الجمعية اللبنانية لتراخيص الامتياز أن قطاع الامتياز يوظف ما يقرب من 100 ألف موظف، أو ما يقدر بتسعة في المئة من إجمالي العمالة في البلاد.

البلاد حتى لو أغلقوا الفروع والعلامات التجارية مؤقتاً. وأعرب قصاب عن أمله في أن يتمكن لبنان من جذب العلامات التجارية إليه مرة أخرى.

42 علامة تجارية ستترك لبنان هذا العام وسط فرص ضئيلة لعودتها خلال المستقبل المنظور

وأشار إلى أن دراسة حديثة أجرتها الجمعية اللبنانية لتراخيص الامتياز أن قطاع الامتياز يوظف ما يقرب من 100 ألف موظف، أو ما يقدر بتسعة في المئة من إجمالي العمالة في البلاد.

الإمارات تصدر الجهود العالمية في تحولات الطاقة المتجددة

رؤية توازن بين التنمية واستثمار المشاريع المستدامة للحفاظ على بيئة نظيفة وصحية

وتشارك شركة "أكوا باور" السعودية في تنفيذ عدد من مشروعات مجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية وفق نظام المنتج المستقل.

وأشار محمد أبو نيان رئيس مجلس إدارة "أكوا باور" إلى أن التحديات كوروناً عالمياً لم تحل دون إصرار حكومة دبي بقيادة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على تحقيق مستهدفات رؤية الإمارة بزيادة حصة الطاقة المتجددة من مزيج الطاقة لتصل إلى 75 في المئة بحلول 2050، بل وأكثر من ذلك في ضوء المستهدفات الواضحة والأدوات الفعالة التي تسخرها الإمارة لإنجاز خططها الطموحة بتصدير البصمة الكربونية وتحويل دبي إلى مركز عالمي للطاقة النظيفة والاقتصاد الأخضر.

وأكد أبو نيان أن التزام حكومة دبي تجاه مواصلة خططها وبرامجها الكبرى في قطاع الطاقة النظيفة يعزز من ثقة مجتمع المستثمرين في قيادة إمارة دبي لما اتخذته من سياسات وإجراءات المتجددة والنظيفة، وتعاون الهيئة مع شركات عالمية في تنفيذ مشروعات مجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية وفق نظام المنتج المستقل للطاقة، وقد اجتذبت الهيئة استثمارات تقدر بنحو 40 مليار درهم من خلال هذا النموذج الذي يعزز الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وحققت الهيئة من خلاله أرقاماً قياسية عالمية في أدنى الأسعار لمشروعات الطاقة الشمسية لخمس مرات متتالية، وقد انخفضت انبعاثات الكربون في إمارة دبي بأكثر من 14 مليون طن خلال عام 2019، بما يعادل 22 في المئة مقارنة بسيناريو العمل المعتاد. وتجاوزت النتائج التي تحققت الأهداف الموضوعة في استراتيجية دبي للحد من الانبعاثات الكربونية لتخفيضها بنسبة 16 في المئة بحلول عام 2021.

وتهدف استراتيجية دبي للطاقة النظيفة 2050، التي أطلقها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، إلى أن تكون دبي المدينة الأقل في البصمة الكربونية بحلول عام 2050، وتوفر 75 في المئة من القدرة الإنتاجية للطاقة في دبي من مصادر الطاقة النظيفة بحلول عام 2050.

وتتطلب تحقيق أهداف الاستراتيجية قدرة إنتاجية تزيد عن 42 ألف ميغاوات من الطاقة النظيفة والمتجددة بحلول عام 2050.

وأسهمت البنية التحتية المتطورة التي تمتلكها دولة الإمارات وموقعها الاستراتيجي، إضافة إلى انفتاحها على العالم ووجود البنية الجاذبة للاستثمارات، والقوانين التي تحمي حقوق المستثمرين في ترسيخ ريادتها العالمية في استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وتعزيز مكانتها كوجهة مهمة لأكبر الشركات والمؤسسات والعلامات التجارية العالمية والمكان المفضل للعيش والعمل وريادة الأعمال. واعتمدت دبي في تنفيذ مشروعات الطاقة الشمسية في مجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية نظام المنتج المستقل للطاقة الذي يعزز الشراكة بين القطاعين العام والخاص. وتبلغ قيمة استثمارات هيئة كهرباء ومياه دبي في قطاع الطاقة نحو 86 مليار درهم خلال السنوات الخمس المقبلة. وقال سعيد محمد الطاير، العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي "ينص المبدأ الرابع ضمن المبادئ الثمانية لدبي، أن نمو دبي تقوده

في خلال استراتيجياتها واستثماراتها في هذا المجال، حيث تستهدف استراتيجية الإمارات للطاقة المتجددة والنظيفة لضمان تحقيق التوازن بين الاحتياجات الاقتصادية والأهداف البيئية، وستستثمر الدولة 600 مليار درهم حتى عام 2050 لضمان تلبية الطلب على الطاقة واستدامة النمو في اقتصاد الدولة.

وتعد دبي من المدن الرائدة في تطوير قطاع الطاقة المتجددة والنظيفة، والسباق في ابتكار طرق وأساليب جديدة لتعزيز كفاءة قطاع الطاقة وترشيد استهلاك الموارد الطبيعية، وإيجاد حلول بديلة عن الطاقة التقليدية بما يدعم التنمية المستدامة في الإمارة.

استشهاداً بتجاربها وابتكاراتها الهادفة إلى مواجهة آثار تغير المناخ والتخفيف من الاحتباس الحراري.

أشاد تقرير أصدرته "أيرينا" بجهود دولة الإمارات في الاعتماد على الطاقة المتجددة باعتبارها ركيزة أساسية من ركائز الاستدامة، حيث استشهد بتجاربها وابتكاراتها الهادفة إلى مواجهة آثار تغير المناخ والتخفيف من الاحتباس الحراري.

أبو ظبي - استشهد تقرير صادر عن "أيرينا" بخطط دولة الإمارات لتحقيق التوازن بين التنمية والحفاظ على بيئة نظيفة وصحية وأمنة، وذلك عبر مشاريع استخدام الهيدروجين والوقود الصناعي والتقنيات الكهربائية المباشرة وأنواع الوقود الحيوي وإدارة الكربون للحد من انبعاثاته.

واعتبر تقرير "أيرينا" بعنوان "التعافي بعد كوفيد: أجدد عمل لتحقيق المرونة والتنمية والمساواة"، أن دولة الإمارات تقود الجهود العالمية في قطاع الطاقة النظيفة والمتجددة من خلال استراتيجياتها واستثماراتها في هذا المجال.

وذكر التقرير أن الطاقة المتجددة باعتبارها ركيزة أساسية من ركائز الاستدامة جعلها في مقدمة الأولويات الاستراتيجية لدولة الإمارات العربية المتحدة التي تقود الجهود المبذولة لتدني أحدث الابتكارات الدافعة لمسيرة مواجهة آثار تغير المناخ والتخفيف من الاحتباس الحراري مقدمة مساهمات بارزة في دعم أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة

2030. وأشار التقرير إلى أن كل مليون دولار يتم استثمارها في قطاع الطاقة المتجددة توفر ثلاثة أضعاف عدد الوظائف التي يوفرها نفس حجم الاستثمار في قطاع الوقود الأحفوري، وأن رفع الإنفاق



رهانات كبيرة وطموحات أكبر

الأزمات الاقتصادية تقود مسقط إلى فرض الضريبة على الدخل

خطة تشمل إعادة توجيه الدعم واحتساب أسعار جديدة للكهرباء والمياه



استهلاك حذر في ظل الأزمة

ستسهم الموارد المالية المتحصلة منها في بناء اقتصاد مستدام للأجيال القادمة. كما أنها ستسهم في تحسين الخدمات العامة ومواصلة تطوير البنية الأساسية في المستقبل. وسيستهدف تطبيق هذه الضريبة في توليد دخل ضريبي أكثر استقراراً ويمكن التنبؤ به في الظروف الاقتصادية الجيدة والصعبة وتكمن فاعليتها في انخفاض تكاليف إدارتها وتحصيلها. وسيعمل قطاع الأعمال كمحصول للضرائب في السلطنة وسيتمثل فقط تكاليف فرض ضريبة القيمة المضافة وتحصيلها والمطالبة بها والأمثال بالاتزامات الضريبية بموجب القانون واللائحة، بحيث تقوم المؤسسات المسجلة بإضافة هذه القيمة على السلع والخدمات الخاضعة للضريبة التي تقدمها على أن يتحمل الضريبة المستهلك النهائي المتلقي لهذه السلع أو الخدمات.

ويتعين على قطاع الأعمال القيام بالتسجيل لضريبة القيمة المضافة، كما ستحتاج المؤسسات بموجب قانون هذه الضريبة إلى تشغيل نظام محاسبة وفوترة فعال والاحتفاظ بسجلات محاسبية دقيقة. ويتوقع أن يكون تأثير ضريبة القيمة المضافة على كلفة المعيشة محدوداً خاصة وأن النسبة التي سيتم تطبيقها في السلطنة تعد منخفضة إذا ما قورنت مع تلك المطبقة في بلدان أخرى حول العالم ما يعني أن تأثير هذه الضريبة على أسعار السلع والخدمات سيكون غير ملحوظ.

القيمة المضافة حسب خبراء يعود إلى تهيئة المناخ لاستكمال تلك القوانين والتشريعات. ومن المنتظر أن توفر ضريبة القيمة المضافة مورداً إضافياً للمالية العامة للدولة بضمن استمرار جودة الخدمات العامة، كما أنها ستدعم تحقيق أهداف السلطنة في تقليل الاعتماد على النفط والمنتجات الهيدروكربونية الأخرى كمصادر رئيسية لإيراداتها.



مونيكا مالك
خطوة مهمة ستأبها
دول مجلس التعاون
الخليجي عن كئيب

وكانت دول الخليج قد وقعت اتفاقية في 2016 لتطبيق ضريبة القيمة المضافة لمواجهة ضغوط النفط، مع اتفاق ضمني بأن تطبق السعودية والإمارات وأبوظبي، وهو ما حدث بالفعل، ولحقت بهما البحرين في 2019. ويعد فرض ضريبة القيمة المضافة أحد الإصلاحات الاقتصادية في دول مجلس التعاون الخليجي، لإيجاد مصدر جديد للإيرادات.

واتفقت دول الخليج على استثناءات الرعاية الصحية والتعليم والخدمات الاجتماعية و94 سلعة غذائية من ضريبة القيمة المضافة عند تطبيقها. ويؤمل على أن يكون لتطبيق ضريبة القيمة المضافة أثر إيجابي على التنمية الاقتصادية والاجتماعية وعلى القدرة التنافسية الدولية للسلطنة حيث

وتوقع صندوق النقد الدولي أن ينكمش اقتصاد عُمان بعشرة في المئة هذا العام، وهو ما سيكون أكبر انكماش في الخليج، وأن يتوسع العجز إلى 18.3 في المئة من الناتج الإجمالي من 7.1 في المئة العام الماضي. وفي منتصف أكتوبر، قال السلطان هيثم إنه سيجري تطبيق ضريبة قيمة مضافة بنسبة 5 في المئة في أبريل 2021، في إطار جهود تنويع إيرادات الحكومة. وتعد ضريبة القيمة المضافة من مطالب صندوق النقد الدولي بترشيد الإنفاق وتنويع مصادر الدخل حيث تهدف السلطنة إلى توليد دخل ضريبي أكثر استقراراً.

وتعتبر ضريبة القيمة المضافة ضريبة "غير مباشرة" يتحمل قيمتها المستهلك النهائي في حين يقوم المورد (الخاضع للضريبة) باحتساب وتحصيل الضريبة وتسديدها إلى جهاز الضرائب، كما تعتبر ضريبة على الاستهلاك. وسيتم فرض هذه الضريبة على معظم السلع والخدمات (باستثناءات محددة في القانون واللائحة) في كل نقطة بيع أي في كل مرحلة من مراحل سلسلة التوريد، كما أنها ستفرض على استيراد السلع إلى السلطنة باستثناءات محددة في القانون واللائحة كذلك. وكانت السلطنة قد أصدرت تشريعات أخرى لتهيئة المناخ العام قبل إقرار هذه الضريبة وذلك من خلال القوانين المحفزة للاقتصادي، كقانون الشراكة بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص، وقانون الاستثمار، وقانون الإفلاس، وقد كان سبب التأخير في تطبيق ضريبة

دفعت الأزمة الاقتصادية غير المسبوقة سلطنة عمان إلى التفكير جدياً في فرض الضريبة على الدخل في أفق الأعوام المقبلة، في خطوة عجل بها تهاوي أسعار النفط وتراجع محركات النمو بعد إقرارها لضريبة القيمة المضافة منذ شهر تحت ضغوط فايروس كورونا.

المسقط - أدركت سلطنة عمان ضرورة التفكير في خطة اقتصادية تضمن خلال الأعوام المقبلة جلب مصادر تمويل عبر فرض ضريبة على أصحاب الدخل القوي وذلك بهدف تنويع الإيرادات وسد الفجوة المالية التي سببها وباء كورونا وتهاوي أسعار النفط. وقالت وزارة المالية العمانية في خطة اقتصادية للفترة من 2020 إلى 2024، نُشرت تفاصيل جديدة عنها في ساعة متأخرة الأحد، إنه من المتوقع أن تستحدث السلطنة فرض ضريبة دخل تطبق على أصحاب الدخل المرتفع في العام 2022.

وتهدف الخطة إلى خفض عجز الميزانية إلى 1.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2024 من عجز مبدئي 15.8 في المئة في العام الجاري. وتستهدف السلطنة زيادة الإيرادات غير النفطية للحكومة إلى 35 في المئة من الإجمالي بحلول 2024، من 28 في المئة هذا العام. ولا تحصل أي من دول مجلس التعاون الخليجي الست، وجميعها منتجة للنفط، ضريبة دخل من الأفراد.

وفي الشهر الماضي، أقر السلطان هيثم، الذي تقلد الحكم في يناير، خطة مالية متوسطة الأجل لتحقيق الاستدامة في المالية الحكومية وسط ضغوط أزمة فايروس كورونا وأسعار النفط المنخفضة على خزينة الدولة. وتم كشف بعض تفاصيل الخطة في نشرة سندات صدرت الشهر الماضي دون ذكر موعد لتطبيق الضريبة وجاء في الخطة أن حصيلة الضريبة ستستخدم لتمويل برامج اجتماعية.

وقالت مونيكا مالك، كبيرة الاقتصاديين في بنك أبوظبي التجاري، "ستكون ضريبة الدخل على الأفراد الأولى من نوعها في الخليج. أعتقد أنها ستكون خطوة مهمة وستتبعها دول مجلس التعاون الخليجي عن كثب". وقالت وثيقة التوازن الاقتصادي متوسط الأجل إن المبادرة ما زالت قيد الدراسة وإنه يجري فحص جميع جوانب التطبيق المتوقع أن يكون في العام 2022. وجسب الوثيقة، تستهدف الخطة إعادة توجيه الدعم لمستحقيه فحسب بدلاً من توزيعه بلا استثناء. وسيجري حساب أسعار جديدة للكهرباء والمياه تدريجياً خلال السنوات القادمة.

وأشار إلى أن التهريب يكلف خزينة الدولة المغربية خسائر سنوية تتراوح بين 500 و700 مليون دولار. وقال التقرير، الذي اختلفت مناقشته في يناير الماضي، "توجد حوالي 3500 امرأة تمتن التهريب المعيشي بمعبر سبتة، ويوجد أيضاً 200 طفل قاصر". ولفت إلى أن المغريبات المتهنات للتهريب المعيشي يعشن وضعاً مأساوياً ويمنن ليومين وأكثر في العراء. وقال إنهن "يستعملن الحفاظات خوفاً من ضياع فرصة العبور إلى سبتة لجلب السلع المهربة". ويرى عبدالله الهامل، عضو لجنة المالية والتنمية الاقتصادية بمجلس النواب المغربي، أن "التهريب الذي ينتشر بالمغربيين له انعكاسات على الاقتصاد الوطني".

وأضاف الهامل، وهو أستاذ بجامعة وجة في حديث مع الأناضول، "بالمقابل نجد سكاناً في منطقة مجاورة يستفيدون من التهريب المعيشي، ولا يستطيعون أن يوفروا دخلاً مادياً آخر إلا من خلاله". وأكد أنه بالنظر إلى الحالة الاجتماعية لسكان الشمال يصعب القول إن إغلاق المعبرين البريين أمام التهريب المعيشي، في مصلحة المواطنين، إلا إذا توفرت شروط معينة.

غلق المعابر الحدودية لا يكبح الاقتصاد الموازي في المغرب

تواصل تهريب البضائع الإسبانية إلى الرباط عبر منفذي سبتة ومليلية

تصاعد الجدل مجدداً في المغرب حول غلق معبري سبتة ومليلية حيث كشفت تقارير حديثة أن الخطوة لم تكبح التهريب ولم تمكن من إعادة ترتيب الاقتصاد الموازي، في وقت يتواصل فيه التوتر مع إسبانيا التي تعتبر المعبرين جزءاً من أراضيها.

الرباط - وضع غلق معبري سبتة ومليلية الحدوديين بين المغرب وإسبانيا، الرباط تحت مجهر المراقبة، في وقت كشفت فيه تقارير أن "التهريب المعيشي" يواصل انتعاشه ما من شأنه أن يضاعف متاعب الاقتصاد المحلي ويجهد خطط الحكومة في محاصرة التجارة الموازية. وقال تقرير مغربي رسمي إن إغلاق معبري سبتة ومليلية اللذين يخضعان إلى إدارة إسبانيا وتطالب الرباط باسترجاعهما، لا يعالج أسباب انتشار تجارة "التهريب المعيشي" شمال البلاد. وجاء ذلك في التقرير السنوي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، والذي تسلمه العاهل المغربي الملك محمد السادس ونشر في الجريدة الرسمية مساء الأحد.

وأوضح التقرير أن "إغلاق معبري سبتة ومليلية من طرف المغرب، وكذلك منع العمليات التجارية عبر ميناء مليلية، منذ يوليو 2018، تدابير من شأنها أن تكون ناجعة على المدى القصير".

والتزامن مع تلك الإجراءات حينها، ناقش البرلمان وحتى مطلع هذا العام، تقريراً يرصد معاناة العاملات في تهريب السلع، قبل أن تصدر لجنة برلمانية توصياتها بخصوص التقرير. وتعرض التقرير آنذاك إلى خلفيات اتخذت السلطات المغربية لقرارها بعد 60 سنة من استمرار الجمارك البرية مفتوحة، دون أن يتوقف "التهريب المعيشي"، عند ردود الفعل والقرارات المختلفة للإجراءات المغربية. كما يتوقف التقرير عند ردود الفعل الإسبانية، وقد تحدثت عن خسائر محتملة يتكبدها الاقتصاد المحلي في المدينتين.

وأسر إلى أن التهريب يكلف خزينة الدولة المغربية خسائر سنوية تتراوح بين 500 و700 مليون دولار. وقال التقرير، الذي اختلفت مناقشته في يناير الماضي، "توجد حوالي 3500 امرأة تمتن التهريب المعيشي بمعبر سبتة، ويوجد أيضاً 200 طفل قاصر". ولفت إلى أن المغريبات المتهنات للتهريب المعيشي يعشن وضعاً مأساوياً ويمنن ليومين وأكثر في العراء. وقال إنهن "يستعملن الحفاظات خوفاً من ضياع فرصة العبور إلى سبتة لجلب السلع المهربة". ويرى عبدالله الهامل، عضو لجنة المالية والتنمية الاقتصادية بمجلس النواب المغربي، أن "التهريب الذي ينتشر بالمغربيين له انعكاسات على الاقتصاد الوطني".

وأوصى التقرير بـ"منح تحفيزات ضريبية وتمويلية، وتبسيط الإجراءات الإدارية أمام الشركات الوطنية، تشجيعاً لها على التوسع في المناطق المحاذية لسبتة ومليلية". وفي مارس الماضي أغلقت السلطات المغربية معبري سبتة ومليلية نهائياً أمام تجارة "التهريب المعيشي". وكان المغرب يبرر إغلاق منفذ الجمارك البري مع مدينتي سبتة ومليلية شمال البلاد والخاضعتين

لإغلاق معبري سبتة ومليلية نهائياً أمام تجارة "التهريب المعيشي". وكان المغرب يبرر إغلاق منفذ الجمارك البري مع مدينتي سبتة ومليلية شمال البلاد والخاضعتين



لرقابة هنا

الحكومة التونسية ترضخ للمركزي بسحب موازنة تكميلية باهظة التكلفة

من 2020 مقارنة مع مستواه قبل عام، إذ تضرر بشدة من حظر السفر المفروض لكبح انتشار فايروس كورونا. وحصد مشروع القانون ميزانية الدولة بمبلغ 52.6 مليار دينار، أي بزيادة 4 في المئة، في حين لم يتضمن المشروع زيادة ضريبية ولا ضرائب جديدة. واختارت الحكومة التونسية الجديدة، بقيادة رئيس الحكومة هشام المشيشي، الإصاف في الحسابات وخفض الإنفاق، كما خصصت 7 مليارات دينار كنفقات للتنمية، منها 1.5 مليار دينار فقط مخصصة للمشاريع.

وقم إعداد هذا المشروع بتحديد سعر برميل النفط بقيمة 45 دولاراً، مع توقع أن تكون جملة المداخيل الجبائية 30 مليار دينار، فيما تفوق نفقات التصرف 30 مليار دينار، أما خدمة الدين العمومي فإن نفقاتها ستتناهز الـ15 مليار دينار، وبهذه المعطيات يكون عجز الميزانية في حدود 20 مليار دينار.

السيلة، لكنه يزيد من معروض النقد ما يؤدي إلى انخفاض معدل الفائدة". وأوضحت أن "إصدار المركزي لسندات وإعادة شرائها سيؤدي إلى تكديس النقود دون استثمارات وخلق للثروة، ما سيتسبب بالضرورة في التضخم، حيث أن هذا التضخم سيؤدي إلى انخفاض قيمة الدينار، ويزيد تكلفة الواردات".

وأشارت إلى أن "الخطوة ستزيد من جهة أخرى من تآكل القدرة الشرائية للتونسيين وخصوصاً الطبقات الهشة، حيث أن ذلك سيفجر المطالبية النقابية، والمطالبية بزيادات في الأجور التي سيتم منحها دون مصادر تمويل ما يعمق التضخم المالي". وأضافت أن "كل هذه الظروف سترمي بالمواطنين في دوامة ارتفاع الأسعار وارتفاع كلفة الأجور والاستهلاك". واتكمت اقتصاد تونس المعتمد على السياحة بـ21.6 في المئة في الربع الثاني

قائلاً إنها سترفع التضخم وتخفف الاحتياطات وتضغط على العملة المحلية ضمن مخاطر أخرى. ويقوض الاقتصاد التونسي ارتفاع الدين وتدهور الخدمات العامة، وهو ما تفاقم بفعل الجائحة إلى جانب اضطراب سياسي استمر عاماً.

فاطمة مراكشي الشرفي
إصدار سندات يؤدي إلى تكديس المعروض النقدي دون استثمارات

تونس - رضخت الحكومة التونسية للبنك المركزي بسحبها مشروع موازنة تكميلية باهظة التكلفة بعد رفض المركزي إصدار سندات لتمويل العجز القياسي في موازنة العام المقبل.

وقالت الحكومة التونسية، الإثنين، إنها سحبت مشروع قانون الموازنة التكميلية لعام 2020، والتي تنطوي على أكبر عجز منذ عقود، وذلك بعد أن طلب البرلمان والبنك المركزي منها خفض خطط إنفاقها. ورفضت لجنة المالية بالبرلمان الأسبوع الماضي، مشروع القانون الذي كان يضم خططاً لزيادة العجز المالي إلى 14 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وزيادة النفقات بنحو أربعة مليارات دولار، وهو ما يعود لحد كبير إلى جهود تخفيف أثر جائحة فايروس كورونا. وكانت الحكومة تعول على شراء البنك المركزي لسندات خزائنة لتمويل هذا العجز. لكن البنك رفض الخطة

أوروبا كلها فرنسا مؤجلة تنتظر الاستهداف

تحسين الجاليات المسلمة رهان أوروبي ينقصه الحزم تجاه تيارات الإسلام السياسي

يعكس الاستنفار الأمني الأوروبي على إثر الهجمات الإرهابية التي عصفت بفرنسا مؤخرا مخاوف أجهزة الاستخبارات من توسع نطاق الهجمات ليشمل بقية دول التكتل التي تتقاسم مع باريس القيم الديمقراطية العلمانية. وتدرك البلدان الأوروبية جيدا التأثير الكبير الذي تتمتع به جماعات الإسلام السياسي على الجاليات المسلمة وهو ما يسهل عمليات توظيفها في أعمال انتقامية تتمازج فيها الأبعاد الدينية مع الأجدات السياسية.

باريس - تتوجس الدول الأوروبية من اتساع نطاق الهجمات الإرهابية التي عصفت بفرنسا لتصل أراضيها الديمقراطية العلمانية. وتدرك البلدان الأوروبية جيدا التأثير الكبير الذي تتمتع به جماعات الإسلام السياسي على الجاليات المسلمة وهو ما يسهل عمليات توظيفها في أعمال انتقامية تتمازج فيها الأبعاد الدينية مع الأجدات السياسية.

وكما تتقاسم دول الاتحاد الأوروبي نفس القيم العلمانية تتقاسم أيضا بدرجة متفاوتة توزع الجاليات المسلمة على أراضيها وهو ما يجعلها ليست بمنأى عما حدث في باريس رداً على نشر المدرس صامويل باتي رسوماً كاريكاتيرية مسيئة للنبي محمد خلال درس عن حرية التعبير.

وتعاني الجاليات المسلمة في مختلف الدول الأوروبية تقريبا من فشل عدد كبير من منتسبيها في الاندماج والتأقلم مع قيم المجتمعات التي يعيشون فيها، ما يجعلهم أكثر عرضة من غيرهم للاختراق من قبل المتشددين الإسلاميين ونشطاء الإسلام السياسي الذين يمتلكون أدوات ناعمة لاستقطاب هذه الشريحة التي تشعر بالتهيش داخل محيطها.

وللهيئات الإسلامية والجمعيات الخيرية التي يديرها نشطاء الإسلام السياسي الدور الأبرز في عمليات استقطاب الشباب المسلم وتغذية العداونية والتطرف لديهم، مستغلين في ذلك مناخ الحريات الموجود في الغرب.

المواجهة لن تكون ممكنة للقضاء على التطرف إلا من خلال التصميم والتنسيق المتواصل بين الدول الأعضاء

وعلى إثر نشر هذه الصور المسيئة للنبي محمد (ص) سارعت أغلبية الدول الإسلامية إلى التنديد بمثل هذه الممارسات ووجهت انتقادات شديدة للهجعة للحكومة الفرنسية، إلا أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وجد في الحادثة طوية للنخ على النار وتاجيج الأزمة التي تخدم أجنداته وتصفية حساباته الشخصية مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وأعلن ماكرون إثر حادثة ذبح باتي عن إجراءات صارمة في تعقب المتشددين الإسلاميين ونشطاء الإسلام السياسي سموها أردوغان على أنها استهداف للإسلام في فرنسا، ما استغفر مشاعر المسلمين في أوروبا وحول العالم.

وتضاف هذه الانتقادات الموجهة لخطة ماكرون الذي يريد "تحرير الإسلام في فرنسا من التأثيرات الخارجية" إلى قائمة تطول من الخلافات بين الرئيس الفرنسي ونظيره التركي بدءاً من الملف السوري إلى ليبيا وشرق المتوسط وصولاً إلى ناغورني قره باغ.

ومثل تحريف أردوغان لتصريحات ماكرون وإخراجها من سياقها كما أكد الرئيس الفرنسي لقتاة الجزيرة الإخبارية السبت، هدية لتتظلمات التطرف والإرهاب التي تجيد توظيفها مثل هذه المناكفات في جذب الشباب نحو الأفكار التي تروج لها، ولاسيما ما يتعلق ببدء الغرب للإسلام واستغلال ذلك في إقناع الشباب المسلم في أوروبا من أبناء المسلمين المهاجرين بارتكاب جرائم إرهابية يدفع ثمنها ويتحمل عواقبها الجميع، من مسلمين وغير مسلمين.

وأدركت الدول الأوروبية وخصوصاً فرنسا التي توجد على أراضيها أكبر جالية مسلمة في أوروبا أن مواجهة التطرف الإسلامي يبدأ أساساً بالحكم في الخطاب الديني الموجه للمسلمين عبر المؤسسات المتواجدة على أراضيها كالهيئات الإسلامية والمساجد التابعة لها والمنظمات الخيرية المتفرعة عنها.

ويعد أن اكتشفت مناورات تنظيمات الإسلام السياسي ومناورتها الفكرية والأيديولوجية وضعت الدول الأوروبية على غرار فرنسا والنمسا وألمانيا خططاً لفك ارتباط الجاليات المسلمة بالتأثيرات التي تقودها هذه الجماعات عبر الهيئات التابعة لها.

معركة الاستقطاب

تسرّع السلطات والهيئات الإسلامية في فرنسا العمل حول مشروع لتدريب أئمة على الطريقة الفرنسية، وذلك لوقف استقدام أئمة من الخارج وإضفاء استقلالية مالية وفكرية على تدريب المسؤولين الروحيين للجالية.

وقال الرئيس الفرنسي أثناء عرضه في 2 أكتوبر الماضي مشروع قانون حول الانعزالية يهدف خاصة إلى "هيكلة الإسلام" في فرنسا، "سمناس عليهم ضغطاً هائلاً... الفشل غير مسموح".

يجب على المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية، المحاور الرئيسي للسلطات، أن يؤسس خلال ستة أشهر مسار "تأهيل تدريب الأئمة" وتنظيم "نشادات اعتماد" لهم ووضع "ميثاق يؤدي عدم احترامه إلى العزل".

ونوقش الأمر عدة مرات لكنه لم يتحقق أبداً. ويهدف هذا المشروع إلى تحقيق رغبة السلطات في إنهاء نشاط 300 إمام في فرنسا أغلبهم "مبتعثين" من تركيا والجزائر.

ونظراً لعدم وجود هيئة تمثلهم، من الصعب الحسم في عدد الأئمة الناشطين حالياً في 2500 مسجد في فرنسا حيث يعتبر الإسلام الديانة الثامنة.

وتوجد أقل من عشرة معاهد تدريب في فرنسا، يرتبط كل منها بعدد من المساجد، بعضها مقرب من تركيا والبعض الآخر من جماعة الإخوان المسلمين.

وعدد خريجي هذه المعاهد محدود جداً، حيث يقول عميد مسجد باريس شمس الدين حفيظ "ساكون سعيداً إن وجدت بين 15 و20 إماماً مدرّبين خلال ثلاثة أعوام".

وعند حفيظ التدريب في معهد الغزالي المرتبط بالمسجد الذي يشرّف عليه وقلصه بعام، كما أسس فروعا جديدة (في ليل، وقرنبي في مرسيليا). أما المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية المرتبط تاريخياً بجماعة الإخوان المسلمين، فيقول إنه درّب خلال ثمانية أعوام نحو 30 مسؤولاً دينياً (من الأئمة والمرشدين وغير ذلك).

ويوضح رئيس المعهد الأوروبي للعلوم الأديان التابع للمدرسة التطبيقية للدراسات العليا ديديه ليسشي أن "قليلاً من الأئمة لهم تدريب جامعي مع انفتاح على العلوم الاجتماعية". واعتبر أن "نقص رجال الدين المثقفين" يعزز في فرنسا "نزعة مخالفة تتعارض مع مكارمنا الاجتماعية".

واعتبر عميد مسجد عثمان في مدينة فيلوربان

مدينتها القارة

تتشهد قوتها

مع كل عملية قتل مروعة

تتشهد قوتها

مع كل عملية قتل مروعة

تتشهد قوتها

مع كل عملية قتل مروعة



أوروبا مهينة لاستنساخ السيناريو الفرنسي

الكاركاتيرية إهانة جديدة وكان لديها مفعول في تسريع تطور الأحداث. وانتشرت دعوات لمهاجمة أهداف فرنسية انتشار النار في الشميم على وسائل التواصل الاجتماعي، ما شكل مفاجأة لأجهزة الاستخبارات التي كانت على علم بأن البلد يواجه في الأساس خطر ما يعرف بهجمات "الذئاب المنفردة" (التي ينفذها أشخاص منفردين) والتي عادة ما يستحيل تقريباً تحديد مخططاتها قبل تنفيذ العملية.

وقال المدير التنفيذي لمنظمة "مشروع مكافحة التطرف" ديفيد إيسن إن "الارتفاع الأخير في عدد الهجمات الإرهابية في فرنسا أظهر باننا بحاجة الآن، أكثر من أي وقت مضى، للقيام بحملة ضد انتشار المضمون الإرهابي عبر الإنترنت".

وتعدت فرنسا بالفعل بالتحرّك بشكل أقوى ضد المنشورات التي تحض على الكراهية عبر الإنترنت بعد مقتل باتي، إذ نشر اسم الأستاذ وعنوان مدرسته في إطار الحملة التي استهدفتها على وسائل التواصل الاجتماعي. لكن إيسن يشير إلى أن الحكومات تواجه معركة صعبة ما لم تنسّق الجهود مع الشركات التي توفر المنصات التي يستغلها المتطرفون بهذه السهولة.



ديديه ليسشي
نقص رجال الدين المثقفين يعزز نزعات تتعارض مع مكارمنا

وأضاف أن "سهولة الوصول إلى الصور والتسجيلات المصورة بالغة العنف على وسائل التواصل الاجتماعي تعكس فشل شركات التكنولوجيا في الإيفاء بوعودها والتعامل مع انتشار المضمون المتطرف والإرهابي عبر الإنترنت".

وبإمكان مضمون من هذا النوع أن يكون فعالاً بما فيه الكفاية لتحفيز المثقفين وخصوصاً أولئك الذي يسهل اختراقهم أو الأفراد الذين يعانون من مشاكل نفسية.

ويشير خبراء إلى أن الإشادات على الإنترنت بمنفذي اعتداءات فرنسا، والتي تحمل خطر إلهام آخرين بالسعي لاستنساخها، تكشف بأنه لا يمكن لفرنسا أن تحوّل وحدها معركة وسائل التواصل الاجتماعي.

ويقول إيسن "يجب أن يتجسد تحرك ملموس بشكل أكبر ضد المضمون الإرهابي على الإنترنت في أنحاء الاتحاد الأوروبي".

ويضيف "لن تكون المواجهة ممكنة، وفي نهاية المطاف القضاء على التطرف عبر الإنترنت إلا من خلال التصميم والتنسيق المتواصل بين الدول الأعضاء".

مثل ألمانيا التي اتهم عدد من أحزابها السياسية الأئمة الأتراك على أراضيها بالـ"الجواسيس" الذين يعملون لحساب النظام في تركيا. وكانت صحيفة دير شبيغل الألمانية، واسعة الانتشار، أكدت في تقرير منشور لها مؤخراً أن الرئيس أردوغان يستخدم الأئمة كجزء مهم من شبكات التحكم في الأتراك المغتربين من أجل أهدافه الخاصة.

ويعود التعاطي السلبي مع الأئمة الأتراك إلى شكوك أوروبية في الخطاب المؤدلج للدعاة الأتراك، فضلاً عن حرص أوروبي على ضمان تلبية متطلبات الاندماج في المجتمعات الغربية، وضمان التنوع الثقافي بجوار الحفاظ على مبادئها العلمانية.

معركة موازية

استغلت أغلب الجماعات الإرهابية، المنصات الاجتماعية لتستخدمها في توسيع دائرة انتشارها، واعتمدت عليها بشكل أساسي كمسير في عمليات ما يسمى بـ"التجنيد"، وجذب أصحاب الفكر ذاته، والتحايل على العوائق التي تواجهها، وأصبحت البوق الإعلامي لنشر كل ما يتعلق بعملياتها.

ووفقاً لدراسات غربية فإن أكثر من 80 في المئة من عمليات تجنيد الشباب في صفوف الجماعات الإرهابية تتم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فالتجنيد يعتبر أحد أهم أهداف التنظيمات المتطرفة، خاصة بين فئة الشباب التي تمثل الغالبية العظمى

من مستخدمي هذه المنصات، ويعد موقع فيسبوك من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً، إضافة إلى تويتر ويوتيوب وغيرها من المواقع الحيوية، التي تساعدهم بشكل كبير في تنفيذ مآلاتهم، وإدراج أكبر عدد ممكن من الأعضاء بداخل المنظمات المرتبطة بالجماعة الإرهابية.

وسلّطت هجمات فرنسا الضوء على التحديات التي تواجهها الحكومات الأوروبية في حماية مواطنيها من الحملات الدعائية المتطرفة التي يبدو أنها تزداد قوة مع كل عملية قتل مروعة تشهدها القارة.

ولعبت وسائل التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في حشد غضب العديد من المسلمين على خلفية إعادة نشر رسوم كاريكاتيرية للنبي محمد (ص) ما خلف تداعيات مأساوية لم يكن مقدور الأجهزة الأمنية على أعلى مستويات التأهب لمنعها.

وقالت لورنس بايندر وهي من مؤسسي "جي أو إس بروجيكت" المعنية بمراقبة المضمون المتطرف على الإنترنت "اعتبرت إعادة نشر الرسوم

ويملك اتحاد "أتيب" التابع لهيئة الشؤون الإسلامية التركية 64 مقراً ومسجداً في عموم النمسا، بينها 5 مقرات كبيرة في فيينا، فضلاً عن 100 ألف شخص ينضون تحته.

وحسب صحيفة كورير النمساوية تعمل "أتيب" كمظلة تضم منظمات وأندية ثقافية ومساجد في الأراضي النمساوية، وتهدف إلى ترسيخ الثقافة ونمط الحياة التركي على المجتمع، ونشر أفكارها الدينية المتطرفة وخلق مجتمعات موازية.

ووفق الصحيفة، فإن "أتيب" تعد ذراع أردوغان الطولى في النمسا، وتتلق تمويلًا لأنشطتها ورواتب أئمتها من مديرية الشؤون الدينية التركية (حكومية)، وتخضع لتأثير مباشر من النظام التركي وحزب العدالة والتنمية.

ويتجسّد الاستخدام السياسي للأئمة الأتراك في أوروبا، في ترويج خطاب سياسي يستدعي الإرث العثماني القديم، ومحاولة إحياء مظاهرها في ثوب جديد، خصوصاً أن أردوغان يرى أن هناك عدداً من دول أوروبا تعد امتداداً للتواجد التاريخي العثماني في أوروبا في الماضي.

ويصعب النظر إلى الرفض الفرنسي والنمساوي للأئمة الأتراك، بعيداً عن توجهات السلطة في تركيا لأسلمة المجتمع، كما لا يمكن فصل هذه الخطوات عن توجهات الاتحاد الأوروبي الذي قضى بتجميد مفاوضات عضوية تركيا في ظل تهاوي أردوغان مع التيارات المعادية للعلمانية.

وتبدي أوروبا قلقاً بشأن دعم انقرة للكيانات الدينية المتطرفة في عدد كبير من دول المنطقة، من خلال توفير الاستضافة والدعم المالي والمنصات الإعلامية، حيث يقترن الرفض الفرنسي للأئمة الأتراك بتوجهات دول أوروبية تتصاعد شكوكها حيال دور سياسي مشبوه للأئمة الأتراك

(شمال) عز الدين قاسي في مقالة حديثة نشرتها صحيفة لوموند أن نقص التدريب الجامعي يجعل عدداً كبيراً من الأئمة "عاجزين عن إنتاج فكر ديني يماشى مع السياق والواقع الفرنسيين".

ولم تكن الخطة الفرنسية لمواجهة الانفصالية الإسلامية التي أعاد إحياءها الرئيس الفرنسي عقب حادثة ذبح المدرس باتي بمعزل عن سياقات أوروبية أخرى، حيث قامت النمسا بطرد العشرات من الأئمة الأتراك وإغلاق سبعة مساجد في سنة 2018.

ومنذ عام 2015 يحظر قانون خاص بالإسلام في النمسا التمويل الخارجي. وينص هذا القانون أيضاً على أنه تجب على المؤسسة الدينية المعترف بها بحسب القانون العام تغطية مصاريف الخدمات الدينية من مصادر تمويل محلية.



هجمات فرنسا سلطت الضوء على التحديات التي تواجهها الحكومات الأوروبية في حماية مواطنيها من الحملات الدعائية المتطرفة التي يبدو أنها تزداد قوة مع كل عملية قتل مروعة تشهدها القارة

هجمات فرنسا سلطت الضوء على التحديات التي تواجهها الحكومات الأوروبية في حماية مواطنيها من الحملات الدعائية المتطرفة التي يبدو أنها تزداد قوة مع كل عملية قتل مروعة تشهدها القارة

هجمات فرنسا سلطت الضوء على التحديات التي تواجهها الحكومات الأوروبية في حماية مواطنيها من الحملات الدعائية المتطرفة التي يبدو أنها تزداد قوة مع كل عملية قتل مروعة تشهدها القارة

هجمات فرنسا سلطت الضوء على التحديات التي تواجهها الحكومات الأوروبية في حماية مواطنيها من الحملات الدعائية المتطرفة التي يبدو أنها تزداد قوة مع كل عملية قتل مروعة تشهدها القارة

هجمات فرنسا سلطت الضوء على التحديات التي تواجهها الحكومات الأوروبية في حماية مواطنيها من الحملات الدعائية المتطرفة التي يبدو أنها تزداد قوة مع كل عملية قتل مروعة تشهدها القارة

إعلامي سعودي يتفقد المشهد ليستخرج كنوزه

محمد الخميسي
أمين الأرشفة والتوثيق



● الخميسي ياسر ضيوفه بشفافيته التي ينعكس أثرها عليهم، مُعَاتِباً إياهم على ابتعادهم، وفي الصورة يستضيف الشاعر العراقي الراحل زهير الدجيلي صاحب «يا طيور الطابرة» وغيرها من الروائع الخالدة.



● تجربته في هذا النمط من المواد التوثيقية ليست وليدة البرنامجين الأخيرين وحسب، فقد سبق للخميسي أن قدم برنامج «جيل 21» عبر شاشة قناة الاقتصادية السعودية متحدداً فيه مع الشباب.

عبر شهاداتهم أسرهم والذين زاملوهم أو عاشوا معهم». وهكذا أُنبتت الفكرة ونضجت مع أنها من النوع البرامجي الذي يستغرق تجهيزه للعرض قرابة الشهرين أو الثلاثة.

بدأت تجربة الخميسي الإعلامية في صحيفة إيلاف الإلكترونية عام 2004 رئيساً لصفحة أسبوعها خليج لايف، وهي صفحة تُعنى بأخبار الخليج العربي، وقد تزامن معها إنتاجه لفيلم وثائقي عن العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز استغرق إنتاجه سبعة أشهر، ليحقق بعد ذلك بقناة الاقتصادية الخاصة كمذيع، فقدم عبرها برنامج «جيل 21» المعاكس لبرامج اللاحقة، إضافة إلى حلقات يومية أسماها «اليوم» تساهم في طرح ومناقشة القضايا المحلية. غاب الصحافي السعودي أربع سنوات تقريباً عن المجال الإعلامي، ليشد رحاله إلى دبي للعمل مديرًا لتحرير موقع مجلة «فوربس الشرق الأوسط»، ويبدأ إنتاج الأفلام الوثائقية في مجموعة «روتانا» وباسم محمد الخميسي بعد ظهوره سابقاً باسم محمد سعود، معللاً هذا التغيير بكثرة أسماء الإعلاميين الذين يشتركون بالكنية ذاتها، واصفاً دخوله للمجال التلفزيوني بالصدفة بعد تجربة طويلة في العمل خلف الكواليس.

واليوم يُعد برنامجاً «وينك» و«الراحل» بمثابة الجسر الذي شيده الخميسي واتقن بناءه بمهارة واقتدار، فربط بين الشخصية المختارة ومحبيها، متحملاً مشاق السفر والتنقل ومعاناة التاجيل واختفاء الضيف المفاجئ بعد تأكيد موعد اللقاء معه، والبحث والسؤال والوصول إلى أكبر قدر من المعلومات عن ضيوفه وعن اختياراته.

يقعد الخميسي العزم على مواصلة البحث، مرجحاً باقتراحات من يرى أن هناك اسماً يستحق استعراضه والحديث عنه، لاسيما وأن برنامجه يظهر في أتون منافسات فضائية محدمة، وفي خضم برامج حوارية عديدة تعرضها القنوات أضحت ممكن تحليل وتقييم من منابعتن لتخطي برامج الخميسي بحظ وافر من الإشادة كونها تُعنى بالإنسان، والتعريف بأسماء مشهورة ومغمورة، وهي منبع عودة إلى ذكريات جميلة تدغدغ من عاشها وعاصرها، وبفضله أضحى بين أئدينا أرشيف نعود إليه كلما أردنا المعلومة وهزنا الحنين.

ثمانية مواسم متتالية
تنقضي من عمر برنامج
الاجتماعي «وينك»، وأربعة
مواسم أيضاً لبرنامج «الراحل»
ولا يزال الخميسي وطاقم
برامجه في مغبة البحث عن
الأسماء المهجورة والمنزوية
ومن طواها التهميش
والنسيان

الاسماء الرحلة خاصة، فكان برنامج «الراحل» الذي يقول عنه «هو عبارة عن ذاكرة توثيقية شفوية برويها المقربون والمعاصرون عن الشخصية المختارة، وبمنزلة مكتبة أرشيفية مرئية وصوتية توثق حياة الرواد الذين رحلوا عنا تكريماً ووفاء لهم»، موضحاً آلية اختيار الشخصيات صاحبة البصمة في السياسة والثقافة والإعلام والرياضة والفن، والرموز الذين قدموا الكثير من الإنجازات والأعمال الخالدة، ورحلوا تاركين وراءهم تراثاً غنياً يستحق التامل والتكريم.

يرى الخميسي أن المجتمع السعودي مليء بالمبدعين والرواد ممن خدموا في مجالات مختلفة، لذلك جاءت فكرة برنامج «الراحل» كتكريم وطني لهم، فالكثير من الرواد رحلوا دون أن يأخذوا حقهم من التكريم ونهبوا بصمت، وولادة الفكرة انبثقت من مصادفات حديث ضيوف «وينك» وتذكرهم لمواقف مع شخصيات معروفة متوفاة، فالغائبون نكروهم بالراجلين فكانت فكرة إدراج كل ما قيل عن المتوفين من ضيوف «وينك».

بداية إلكترونية

توقيت البرنامج الذي لا يتجاوز الساعة لا يستطيع اختصار حياة الإنسان، لكن هذا أقل الواجب، على حد تعبير الخميسي الذي يقول «حرصاً الأكبر يتركز على إعادة حضور الرواد لجيل الشباب الذين ربما لا يعرفون الكثير منهم، ومن هنا نعيد طرح رحلة حياة كل إنسان في قالب سرد توثيقي،

على جوانب أضحت محل اهتمام ورعاية من جهات مسؤولة، ويكتشف عن جديد يتمتع به الضيف لم يكن معروفاً عند محبيه ومتابعيه، مع عدم اقتصار ضيوفه على دولة بعينها، بل يستقطب أسماء من مختلف أصقاع العالم العربي، بدءاً من السعودية ثم دول الخليج فالدول العربية، نساء ورجالاً وفي مختلف المجالات.

ولادة الفكرة

وردت إليه فكرة البرنامج قبل عام من التحاقه ب«روتانا الخليجية» وكان منعها، كما يقول، حبه للنجوم والأسماء ذات الإنجاز ومتابعته لهم وتقصى أخبارهم، متسائلاً بينه وبين نفسه عن أسباب اختفائهم، مستغرقاً التفكير في كيفية العودة بهم إلى الأضواء وعبر أي وسيلة كانت صحافية أو إذاعية أو تلفزيونية، ليكون اليوتيوب محطة انطلاقته الأولى، ويعرض لا يتجاوز الدقائق السبع، وليكتب له القدر لقاء مع وزير الإعلام السابق تركي الشبانه إبان إدارته لقناة «روتانا» وقبل توليه مهام الوزارة، فيعرض عليه فكرة البرنامج وبالشكل الذي يتخيله، ليفاجأ برد الشبانه «الفكرة رائعة ولكنك ظلمتها بطريقة، ولا بد من تطويرها».

ويضيف الخميسي «أحياناً كثيرة نقدم أفكاراً مهمة، لكنها للأسف لا تأخذ قدراً من العمل والاهتمام الذي يليق بها، بخلاف برنامج (وينك) تطور من سبع دقائق عبر اليوتيوب إلى تسعين دقيقة عبر قناة فضائية، ومن تخطيط ثلاثين حلقة فقط إلى مواسم عديدة». وهذا البرنامج يُعد الأول والوحيد في توثيق حياة وسيرة أشخاص منجزين لم يسبق خفاجي صاحب كلمات النشيد الوطني، لتصل قوة ارتباط الخميسي ببرنامجه إلى درجة أنه حين يزور إحدى المناطق أو الدول يأخذ التفكير والسؤال «من فيها من الأشخاص يناسب استضافته في وينك» فيبدأ بعرض مباشر للضيف، مروراً بمقدمة حديث عنه وعن إنجازاته، ومن ثم التطرق إلى أهم الأسماء القريبة والمعاصرة له، وختاماً تكون البداية معه.

لم يكن الخميسي يتخيل أن يحظى البرنامج بمثل هذا الانتشار والصدى من داخل السعودية وخارجها، وأن تتم الاستعانة به في أعمال مهمة مثل مسلسل «العاصوف» وتحديدًا أثناء حلقة هجوم جهيمان على الحرم المكي.

وفاء من نوع آخر

لم يكتف الخميسي بما وصل إليه برنامجه من انتشار، بل رأى أن واجبه الإعلامي، إضافة إلى طموح يتلبسه، ينجح عليه الاستزادة من البرامج التي تُعنى بالمجتهدين من

ومنها من كان صاحب يد طولى عليه في بداية مشواره الإعلامي، ما دفع الكاتب رجاء العتيبي إلى أن يقول عن أعماله ذات مرة إنها «برامج تستنطق التاريخ والزمن الجميل، سواء مع الذين اختفوا عن الساحة لسنوات طويلة، أو الذين رحلوا عن دنيانا، فما زال هؤلاء المختفون أو الراحلون لديهم موقع وتكريم واهتمام؛ اهتمام يأتي بمنزلة تكريم مستحق من الخميسي لأناس خدموا الساحة الثقافية والفنية لسنوات طويلة، وهو ما جعل البرنامجين يحظيان بصدى إعلامي واسع، قوة ناعمة».

انقضت ثمانية مواسم متتالية من عمر برنامج «الاجتماعي «وينك»، وأربعة مواسم متتالية أيضاً لبرنامج «الراحل» ولا يزال الخميسي وطاقم برامجه في مغبة البحث عن الأسماء المهجورة والمنزوية ومن طواها التهميش والنسيان، وتجربته في مثل هذه البرامج ليست وليدة البرنامجين الأخيرين وحسب، فقد سبق له أن قدم برنامج «جيل 21» عبر شاشة قناة الاقتصادية السعودية متحدداً فيه مع الشباب، ومتطرقاً إلى قضاياهم وما يواجهونه من متاعب ومشاكل، وإن كان في حكم أغلب متابعيه لم يلق الصدى المستحق ولم تمنحه القناة الدعاية التي تتواءم مع أهميته.

ياسر ضيوفه والمتحدثين معه بشفافيته وابتسامته التي ينعكس أثرها تحديداً على ضيوفه، مُعَاتِباً إياهم عن ابتعادهم في صورة سؤال «وينك»، ورغم كونها كلمة واحدة، إلا أنها فتحت المجال للذكريات لتتوالى الأسئلة ذات النيش اللطيف، كاشفاً عن أمانيتهم وأمالهم، مُسَخِّراً للضيف أكبر مساحة للحديث فيسترسل لا يبرده راد ولا يمنعه مانع، ولطالما كان برنامج «وينك» يسلط الضوء



● ضيوفه لا ينحصر في دولة بعينها، فالخميسي يستقطب أسماء من أصقاع العالم العربي كله، بدءاً من السعودية ثم دول الخليج فالدول العربية.



صادق الشعلان
كاتب سعودي

يذاوم محمد الخميسي على حضوره الإعلامي عبر برنامجه «وينك» و«الراحل»، مواصلاً البحث والتقصى عن أسماء اجتهدت وأنجزت وأثرت فبعيد ذكر الأحياء منها عبر الأول، ليحمل الثاني على عاتقه التحدي عن مغابرين تركوا وراءهم إرثاً وثراً كبيراً وإسهامات جليلة في مختلف المجالات، فبُعِيدها الخميسي للذاكرة متناولاً أهم المحطات الاجتماعية والعملية والأسرية في حياته.

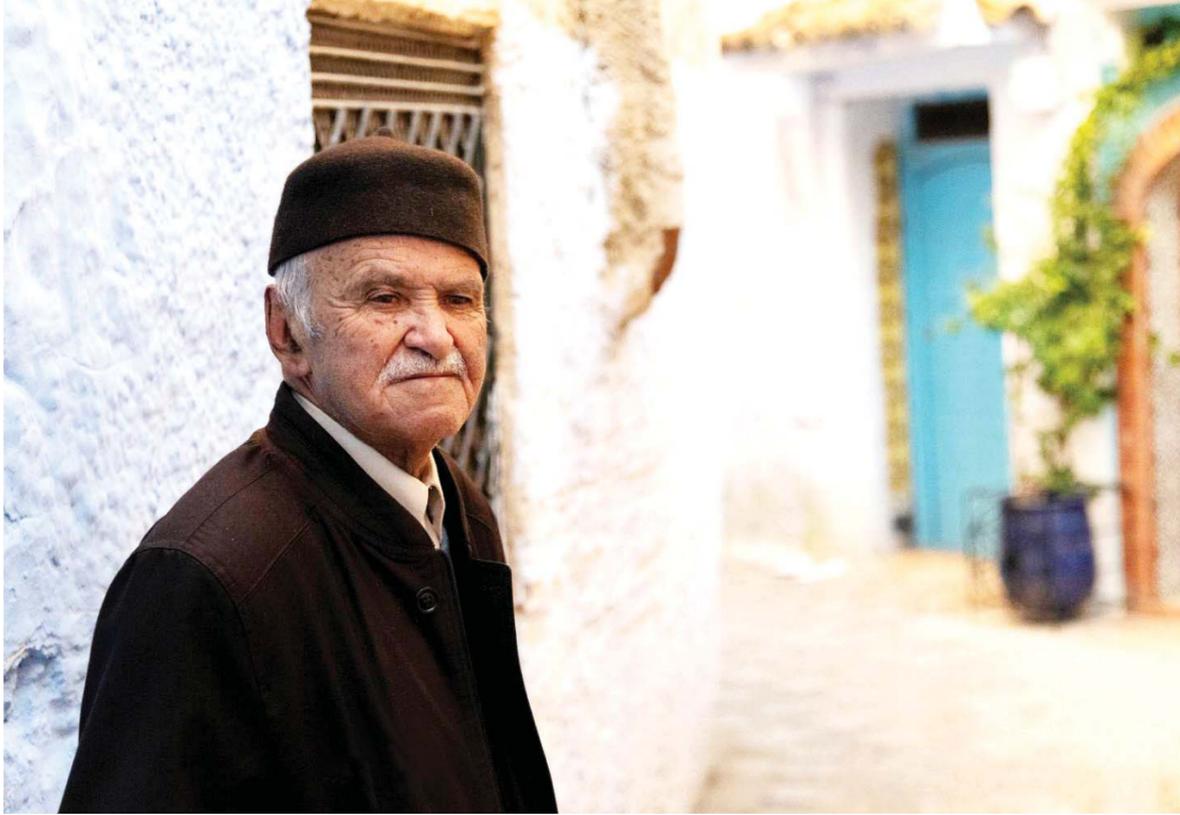
توثيق الذكريات

كل الذين عاصروا تلك الشخصيات من أبناء وأصدقاء وزملاء، يستضيفهم الخميسي معترفاً بفضل أولئك وأدوارهم،

تجربة الخميسي الإعلامية
تعود إلى عمله في صحيفة
إيلاف الإلكترونية عام 2004
رئيساً لصفحة أسبوعها خليج
لايف، وهي صفحة تُعنى بأخبار
الخليج العربي، وقد تزامن معها
إنتاجه لفيلم وثائقي عن العاهل
السعودي الراحل الملك عبدالله
بن عبدالعزيز

التجربة والرؤيا أساس كل فعل إبداعي

تفكيك لغز الإبداع من خلال نصوص الشاعر المغربي عبد الكريم الطبال



عبد الكريم الطبال شاعر طويع الصوفية والرومانسية

سماء التجربة الإبداعية والتجربة الإنتاجية، بين تجربة الرؤيا وتجربة الرؤية، حيث قرر في الفقرة الأخيرة من بحثه أن عدم مراعاة كل من هذين البعدين في التحليل والنقد سيجعل أي مواجهة للنص الإبداعي من قبيل الشروحات والتعليقات والتعليقات والإسقاطات المتعسفة، أي أن النص ما سبق، وتتماشك مع ما سيأتي، وتتناقش في رنين واحد؛ إنه رنين الرؤيا ككل ديناميكي يندمج عن تجربة يقطعة الإحساس واتقاد الشعور، وتكتف التعبير وإثارة الانفعال، محملا بعوالم من الجهد والمعاناة.

ويقول عبد الجليل هنوش إن الكاتب ميز في نهاية بحثه بين ما

الناقد في أعماق "الرؤيا الشعرية" بوصفها من جهة تجسيدا لغويا رفيعا يمايز بين الصور الشعرية الوصفية والإدراكية، وأيضا تجسيدا إيقاعيا متقدما تتناغم في متونه إيقاعات الكلمة والوزن وموسيقى القافية.

ويرى باحثون أن التجربة والرؤيا عند عبد الكريم الطبال تشكلان نموذجا سيكولوجيا إضافة نوعية لما تناولته أقلام النقاد في تجربة الطبال الشعرية، لحملتها اللغوية وكذلك مضامينها التي يتطلب تفكيك رؤاها النفسية ذات الإشراقات الوجودية. وشكل هذا التصور النظري العام



أنشأ سابقا الناقد التونسي محمد لطفي اليوسفي مفهوم "لحظة المكاشفة الشعرية"، وفعلا ترسخت في جل المباحث النقدية رغبة في الإمساك بهذه اللحظة العصبية، لحظة ولادة الشعر، سواء من خلال القصيدة أو من خلال ما قبلها وما بعدها. في هذا الصدد تأتي المقاربة الجريئة الجديدة للناقد المغربي عبد اللطيف سندباد لشعر عبد الكريم الطبال.



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

يحاول الأديب والناقد المغربي عبد اللطيف سندباد في كتابه الجديد "التجربة والرؤيا" عبد الكريم الطبال نموذجا "التصدي لمفهومين مركزيين في الدراسات التحليلية للشعر هما "التجربة الشعرية" و"الرؤيا الشعرية".

عبد الكريم الطبال الأقل كاريزمية بين شعراء العربية والأكثر جاهزية لمحاورة ماتشادو وبيسوا ولوركا بنديبة بالغة

وقسم سندباد كتابه إلى أربعة فصول، استقصى من خلالها تفاصيل ما انتهى إليه النقد الأدبي بجامعة القاضي هذين المفهومين (التجربة والرؤيا) قبل أن يمارس التطبيق على نصوص الشاعر المغربي عبد الكريم الطبال.

خطوات الشعر

حسب ما جاء في تقديم الكتاب بقلم الدكتور عبد الجليل هنوش، أستاذ البلاغة والنقد الأدبي بجامعة القاضي عياض، فإن بعض النقاد يقفون حائرين أمام نصوص كبار الشعراء، فتراهم يعودون من رحلتهم معها بغير طائل، وكان النصوص نائرة تأسى أن تليق لهم أو ترفض أن تكشف لهم أسرارها؛ وقريب من هذا يقرر هنوش ما انتهى إليه سندباد حين ميز في نهاية بحثه بين ما سماه التجربة الإبداعية والتجربة الإنتاجية، بين تجربة الرؤيا وتجربة الرؤية.

والشاعر عبد الكريم الطبال هو ابن مدينة سفيان، الشاعر الذي وصفه النقاد بالأسقل كاريزمية بين شعراء العربية في العصر الحديث، والأكثر

جاهزية لمحاورة البرتو ماتشادو، بيسوا ولوركا، بنديبة بالغة. ونسج الطبال، منذ دواوينه الأولى "الطريق إلى الإنسان" 1971، "الأشياء المنكسرة" 1974، "عابر سبيل" 1974، رؤيا خاصة اتضحت معالمها في ديوانه "الستان" 1988 و"آخر المساء" 1994 و"شجرة البياض" 1995، رؤيا غالبا ما تختزلها الصحافة برطانة في كليشيهين هما: الرومانسية والصوفية، لكن شعر الطبال هو أبعد من أن نصفه بالشعر الرومانسي أو الشعر الصوفي، بل المنجز الشعري للطبال ينحى إلى تأسيس مجال رؤيوي خفي ينبثق من كل قصائده السابقة.

وحسب الكاتب والمحلل عبد اللطيف سندباد، فإن الكشف الجيد عن الصور الشعرية في القصيد يمر عبر تفكيك أساسيين: نفق المكونات الفنية التي تتألف منها الرؤيا الشعرية بوصفها تجسيدا لغويا وإيقاعيا، ونفق التصور الإيحائي الذي تسبح فيه القصيدة قبل مرحلة التجسيد: أي نفق التجربة الشعرية.

ولفت هنا إلى أن هذا الرصد التحليلي، كما يبين الناقد، لم يكن شاملا للتجربة والرؤيا في كل شعر عبد الكريم الطبال أو غيره، بل اتخذ الشاعر نموذجا متمرزا في اشتغاله على إمكانات "ضبط أساس نظري، ونصوري منهجي يتعلق أولا بمراعاة ماهية الفن وخطوات عملية الإبداع الشعري، وثانيا بمراعاة النص الإبداعي المراد تحليله".

كيف تنمو الصورة

في سياق البحث حاول سندباد رصد عدد من الخرائط الذهنية والمنهجية، وتجميع بعض الوسائل النقدية، وضبط الأدوات الإجرائية، واستخلاص قواعد عامة، فيما خلصت إليه أجوبة المختصين في قضايا الأدب والمنهج بصدد التجربة والرؤيا.

وأجرى الناقد تطبيقا لذلك على قصيدة "مرأة" للشاعر عبد الكريم

التطبيقات الذكية والتكنولوجيا والترجمة.. وسائل لإنقاذ صناعة الكتاب

المتحدة أن الكتب أفادت الناس خلال الجائحة وساهمت مواقع التواصل الاجتماعي بتوفير التجمعات لرواد الكتب وخلق فرصة تعوض عن الإغلاقات التي فرضها انتشار الجائحة.

ناشرون يبحثون سبل إيجاد آفاق واعدة تخدم الارتقاء بصناعة الكتاب ودور وسائل التواصل والتكنولوجيا في ذلك

من جانبها قالت جوديث كور إن شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي اتاحت الوصول إلى مختلف المصادر والكثير من الخيارات المهمة التي تخدم سوق النشر وقد نجحت في تأليف كتاب ونشره خلال هذه الظروف ولاقي رواجا كبيرا ما شكل إنجازا كبيرا بالنسبة لي.

وتحدث خلال ثالث جلسات المؤتمر التي عقدت بعنوان "كتب مترجمة: البحث عن جماهير جديدة" كل من: حسن ياغي مالك ومدير دار التنوير للنشر من لبنان ومارسيا لينكس كوالي محرر مؤسس "عربي" في المغرب وساندرا تاميل مؤسس ومحرر "إيديتورا تريستا زيرو نوف" من الولايات المتحدة تريفور نابور المدير المساعد قسم النشر بالجامعة الأميركية بالقاهرة، وتطرق المشاركون فيها للحديث عن أهمية الاعتناء بالترجمة وتقديم أعمال الترجمة العالمية وتعرف بثقافات الشعوب.

من جانبه قال رافي ديسي "ما قمنا به خلال الجائحة جهد كبير لإيصال الكتاب للناس يوجد في الهند الكثير من التنوع على صعيد العناوين ولأننا حرصنا على تجاوز هذه التحديات أطلقنا تطبيقا نكيا قام بتحميله نحو 65 ألف شخص وعقدنا تعاونات مع شركات كتب صوتية ما منح سوق النشر المحلي دفعة قوية للخروج من الأزمة التي سببها الوباء. مؤكدا أن الطرق المبتكرة للترويج للكتب ساهمت في مواصلة عمل القطاع بالرغم من التحديات. مشيرا إلى وجود الكثير من الأفكار والرؤى المستقبلية للخروج بنتائج جيدة لمواصلة الأعمال.

وقال شريف بكر "وأجهنا بعض التحديات على صعيد النشر المحلي وهذا أمر متوقع خلال هذه الجائحة التي طالت الناشرين حول العالم لكن يمكننا القول إنه يوجد الكثير من الآمال تلوح في الأفق وما زالت الفرصة قائمة أمام جميع الناشرين لمواصلة العمل من أجل الارتقاء بهذا الواقع.

واستضافت الجلسة الثانية التي أقيمت بعنوان "محور النشر في المستقبل: كيف تربط الأحداث الافتراضية ووسائل التواصل الاجتماعي الناشرين والقراء في جميع أنحاء العالم" كلا من غفانتسا جوبافا مدير العلاقات الدولية "إنتليكتي" بابلشينغ من جورجيا وجوديث كور رئيسة وناسر "هاربر وان" من الولايات المتحدة الأميركية وخولة المجيني منسق عام معرض الشارقة الدولي للكتاب.

وأكدت غفانتسا جوبافا خلال الجلسة التي أدارها جيسون بارنولوميو الرئيس التنفيذي لـ "ميداس" في المملكة

إن "الناشرين في هذا الوقت يسعون جاهدين من أجل تسهيل التواصل وتقصير الفترات بينهم وبين نظرائهم حول العالم لما له من أثر على إزالة التحديات والمعوقات".

مشيرة إلى أن سوق الكتب الإلكترونية شهد خلال الجائحة ازدهارا كبيرا وحظي بانتشار وحضور كبيرين على المستوى العالمي ما يحتم على الناشرين اليوم البحث عن سبل جديدة للترويج لأعمالهم ومضاعفة العمل من أجل خلق آلية مبتكرة للوصول بالمنتجات لعقول القراء وتجاوز مختلف المعوقات.

من جانبه قال نيكولاس روش إن مبيعات قطاع النشر في فرنسا وصلت إلى أكثر من 550 ألف كتاب قبل انتشار الجائحة والمكتبات كانت تكتظ بالرواد، لكن ما فرضته الجائحة أوقف هذا الحراك. وخلال هذا الوقت من العام كانت أسواق الكتب تزدهر، لكننا نبحت إلى جانب الحكومات عن آلية للنهوض بواقع النشر ونأمل من خلال هذه الملتقيات والمؤتمرات التي تشكل فرصة حقيقية لتبادل المعارف والخبرات بين الناشرين أن تعود قطاعات النشر إلى نشاطها والوصول إلى آلية تخدم النهوض بهذا الواقع وزيادة المبيعات.

وأشار روش إلى أن الناشرين في فرنسا قرروا إنتاج "كابتولوجات" رقمية لترويج أفضل للصناعات المعرفية. لافتا إلى سعي دور النشر للاهتمام بترجمة الأعمال للغات أخرى والوصول إلى مستويات عالية من إنتاج المؤلفات المترجمة بما يفتح أسواق النشر على واقع أكثر ازدهارا وتطورا.

كولنز من المملكة المتحدة ونيكولاس روش المدير العام لدار "بيف" للنشر في فرنسا ورافي ديسي الرئيس التنفيذي لشركة "دي سي بوكس" في الهند وشريف بكر مدير دار العربي للنشر والتوزيع في مصر، بحثوا سبل إيجاد آفاق واعدة تخدم الارتقاء بصناعة الكتاب ودور وسائل التواصل في إيجاد فرص للحوار بين الناشرين وغيرها من المحاور.

وقالت ليزا ميلتون في الجلسة التي أدارتها جاكس توماس، مستشار دولي في صناعة الكتاب في المملكة المتحدة،



نقاشات حول آفاق صناعة النشر في العالم

كبير على المناخ الاقتصادي". وأضافت "بالرغم من كل الظروف التي تمر على العالم مازال قطاع النشر يتجه نحو الأفضل ما يحتم علينا أن نحول جميع التحديات التي تواجهه إلى فرص وأن نركز على الأفكار المستقبلية، فالجائحة ستزول وعلينا أن نواصل العمل من أجل تطوير بيئة قطاع النشر".

وشهد المؤتمر في يومه الأول جلسة بعنوان "تسليط الضوء على النشر العالمي: البقاء والازدهار أثناء الوباء" استضافت كلا من ليزا ميلتون ناشرة تنفيذية في هارليكوين وهاربر

الشارقة - أكد أحمد بن ركاض العامري رئيس هيئة الشارقة للكتاب أن الظروف التي يشهدها العالم جراء الأزمة الصحية الراهنة أثبتت حرجة قطاع النشر إلى توسيع فرص التعاون والعمل المشترك بين الناشرين العرب والأجانب. لافتا إلى ضرورة الاستجابة للمتغيرات التقنية المتسارعة ودراسة حالة السوق وتوجهات القراء ليس على المستوى المحلي أو الإقليمي وحسب وإنما على المستوى العالمي.

جاء ذلك خلال كلمة ألقاها العامري في افتتاح النسخة العاشرة من مؤتمر الناشرين الذي تنظمه الهيئة ويستمر حتى 3 نوفمبر الجاري بمشاركة 317 ناشرا و33 متحدثا من مختلف أنحاء العالم يناقشون جملة من المواضيع التي تسلط الضوء على التحديات التي تواجه قطاع النشر في الوطن العربي والعالم في ظل انتشار فيروس كورونا وآلية تكيف الناشرين معها وأثر وسائل التواصل الاجتماعي والتحديات الافتراضية في تعزيز التواصل بين الناشرين والقراء على حد سواء.

وقال العامري "تفتح اليوم صفحة جديدة من مؤتمر الناشرين لتؤكد أن صناعة النشر بقدر ما هي صناعة إبداعية تخدم الواقع الثقافي إلا أنها صناعة تحتاج إلى خطط ومعايير للنهوض بواقعها وتوسيع أثرها وحجم مساهمتها في اقتصادات البلدان".

من جانبها قالت بيرميندر مان الرئيس التنفيذي لشركة "بونير بوكس" في المملكة المتحدة "فرضت جائحة كورونا على العالم أجمع تحديات كبيرة طالت قطاع النشر الذي لم يتوقف منذ 200 عام عن نشر الكتب ويات له تأثير

هل ثمة ما يعيق المرأة العربية في فن التلحين؟

الملحنات العربيات من الجدات إلى الحفيدات فنانات في الخفاء



الملحنات موجودات لكنهن في الخفاء

أبدعته 300 لحن، وغنى لها من المطربين الكويتيين غريد الشاطي، راشد سلطان، مبارك المعنوق، حسين جاسم، ناصر المشعل، عبداللطيف المنصور، ومن الإمارات عبدالله بالخير وجابر جاسم، ومجموعة من المطربين العرب مثل محرم فؤاد، عابدة الشاعر، هاني شاكر، نجاح سلام، لميعة توفيق وسماهر اللبنانية. أيضا الملحنة العراقية سحر طه (1957 - 1918)، التي كانت تقيم مع زوجها في بيروت، وهناك درست الغناء وعزف العود في الكونسرفتوار، وحصلت على شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة الحضارة الإسلامية المفتوحة، واشتهرت بتلحين القصائد الصوفية لابن عربي، ابن الفارض، الجنيدي البغدادي، رابعة العدوية وغيرهم.

وتجد أيضا الفلسطينية ريم بنا (1966 - 2018)، التي جاءت أغانيها الأرض، ويتميز أسلوبها الموسيقي بدمج التهاليل الفلسطينية التراثية بالموسيقى العصرية.

صعوبة مهنة التلحين على المرأة تعود إلى ما يتطلبه دور الملحن من قيادة عدة رجال ومن تضحيات

ومن أبرز الملحنات المعرفات الآن: اللبنانية جاهدة وهبة، رشيدة الحارس، يمنى سبابا، ربا وهاب، نادين الباروكي، عبير نعمة، رشيدة الحارث، بشرى التزك، دوللي شاهين، وأمانى النوري، والفلسطينيات ريم تزي، أمل كعوش، كاميليا جبران، ناي البرغوثي ونيلة معن، والسوريات إلهام أبو السعود وليال وطفة ورشا رزق، والمغربيات سلوى الشوري ونيلمة معان، والعراقيتان المغربتان إنعام والي وسفانة جاسم، والبنينية جميلة سعد وشرق، والإماراتية إيمان الهاشمي، والسعودية حنين علي غسال، والمصرية أميرة عامر، والقبطية دانة الفردان.

وقد تكون هؤلاء الملحنات غيضا من فيض، ما يستدعي إعادة النظر في السؤال الذي طرحته في بداية المقال عن ظاهرة قلة عدد النساء في مجال التلحين، إذ ربما يناقسن عدد الرجال من دون أن تشعر بذلك.

كتابا احتوى على اثني عشر ألف لحن، والمغنية والشاعرة وعازفة العود البارعة عربي، التي كانت على قدر كبير من إتقان صنعها، كما يقول الأصفهاني، تصوغ الغناء وتبدع فيه مذ كانت بنت أربع عشرة سنة. ويعد أن اكتسبت الخبرة لحنًا عدا وافرًا من الأغاني التي جاءت جميعها في غاية الإبداع والرقى.

ملحنات حفيدات

اشتهرت في عصرنا الحديث ملحنات في معظم البلدان العربية، منهن، تمثيلا لا حصرًا، اللبنانية لور دكاش (1917 - 2005)، التي تُعد أول فنانة عربية تحترف التلحين، بعد أن بدأت في سن السابعة تتعلم عبر والدها جورج دكاش أصول الغناء والعزف، ثم انتقلت لاحقا إلى القاهرة للعمل في الإذاعة المصرية، وأنجزت طوال مسيرتها الفنية ما يقرب من 40 لحنًا، ولقيها الموسيقار محمد عبدالوهاب بملكة التواشيح.

وتذكر الفنانة المصرية نادرة أمين (1906 - 1990) التي تُعد من أبرز رواد المدرسة الموسيقية التقليدية، وقد بدأت تلحن لنفسها قصائد كبار شعراء زمانها مثل العلاء، وجبران خليل جبران، ودافعت عن موهبتها باستماتة إلى درجة أنها انفصلت عن زوجها بسبب حبها للموسيقى.

كذلك نذكر الفنانة بهيجة حافظ (1908 - 1980)، أول مؤلفة مصرية موسيقية تخوض مجال الموسيقى التصويرية، وشخصية الفنانة المثقفة، مبتكرة الألبان ومبدعة الشعر، وبين الشخصية الملتزمة، وبالرغم من أن أخاها إبراهيم بن المهدي كان صاحب مدرسة تجديدية ومكانة مهمة في الموسيقى، فإن المؤرخين يقدمونها عليه لأن شهرته راجعة إلى علاقاته العامة، بينما هي لم تكن تغني إلا إذا طلب منها الخليفة، واكتفت بتعليم الجواري.

وكان إبراهيم الموصلي، أشهر المغنين في العصر العباسي، يرسل جواريه إليها كي يتعلمن بعضا من إبداعاتها الغزيرة التي لم تهتم بتسويقها وإعلانها. وحسبها أن فيها ظل يُقدّر بعد وفاتها، ولأصالة وتميزه انتقله بعضهم مثل أخيه إبراهيم، والمغني والشاعر إسحاق الموصلي، المعروف بابن النديم الموصلي.

ومن اللواتي اشتهرن أيضا في ذلك العصر منمب الهاشمية، نجمة التلحين والشعر والغناء، التي بلغ إعجاب إسحاق الموصلي بها أن كان يحال عليها لتكرر الحانها حتى يحفظها ويأخذها، والمغنية والملحنة الموسوعية بذل، التي كانت ذات ذاكرة عجيبة تحفظ آلاف الألحان، وألفت

الماضي، ثم أخرى بالفترات والصور اللاحقة وصولًا إلى اليوم. وربما إذا ما بحثنا وجدنا نساء عربيات وضعن الحانًا موسيقية، لكن أغلب الفن أنهن عملن في نطاق محدود جدا، وليس في أعمال تجارية، أو على نحو مشارك في مهنة سادها الرجال دائما.

ويرجع موسيقى أسباب قلة الملحنات في الساحة الفنية إلى تركيز مدارس التعليم الموسيقي على الرجال أكثر، موضحا أن المرأة، بالرغم من اقتحامها كل المجالات حتى العزف على الآلات الموسيقية، لا تزال غائبة عن مجال التلحين، الذي يُعد عملية صياغة وجرفة تعتمد على وجود موهبة فطرية بالأساس. ويجد الموسيقي أن اقتصر عملية التلحين على الرجال لا يزال حالة غريبة عجز عن تفسيرها المتخصصون في الموسيقى.

ملحنات من الماضي

بلغت النهضة الموسيقية العربية ذروتها في العصر العباسي، وعكس الغناء نوعا من الرقي الطبقي، وثرأ الحياة الفنية والرفاهية التي كانت تتمتع بها نخبة من المجتمع في بغداد والمدن الكبرى.

وعرف ذلك العصر العديد من مبتكرات الألحان، يذكر المؤرخون منهن في عصر هارون الرشيد أخته عليّة بنت المهدي بوصفها أول امرأة حرة ملحنة وعازفة ومؤلفة ومغنية، جمعت بين شخصية الفنانة المثقفة، مبتكرة الألبان ومبدعة الشعر، وبين الشخصية الملتزمة، وبالرغم من أن أخاها إبراهيم بن المهدي كان صاحب مدرسة تجديدية ومكانة مهمة في الموسيقى، فإن المؤرخين يقدمونها عليه لأن شهرته راجعة إلى علاقاته العامة، بينما هي لم تكن تغني إلا إذا طلب منها الخليفة، واكتفت بتعليم الجواري.

وكان إبراهيم الموصلي، أشهر المغنين في العصر العباسي، يرسل جواريه إليها كي يتعلمن بعضا من إبداعاتها الغزيرة التي لم تهتم بتسويقها وإعلانها. وحسبها أن فيها ظل يُقدّر بعد وفاتها، ولأصالة وتميزه انتقله بعضهم مثل أخيه إبراهيم، والمغني والشاعر إسحاق الموصلي، المعروف بابن النديم الموصلي.

ومن اللواتي اشتهرن أيضا في ذلك العصر منمب الهاشمية، نجمة التلحين والشعر والغناء، التي بلغ إعجاب إسحاق الموصلي بها أن كان يحال عليها لتكرر الحانها حتى يحفظها ويأخذها، والمغنية والملحنة الموسوعية بذل، التي كانت ذات ذاكرة عجيبة تحفظ آلاف الألحان، وألفت

تحفل الموسيقى العربية بتاريخ طويل من منجز إبداعي إنساني فريد، تضافرت فيه جهود الشعراء والمغنين والموسيقيين من الرجال والنساء، في خط مسار وبصمة عالية للموسيقى العربية، لكن ربما يلاحظ الكثيرون قلة عدد الملحنات وهي ظاهرة غريبة نوعا ما في فن عربي عريق.

عواد علي
كاتب عراقي

كثيرا ما يتجدد السؤال عن ظاهرة قلة عدد النساء في مجال التلحين، ليس في عالمنا العربي فحسب بل في جميع أنحاء العالم، مقارنة بعددهن في مجال الغناء، وربما في العزف على الآلات الموسيقية المختلفة أيضا، وكذلك في الفنون الأخرى حيث يلمع نجم العشرات منهن، لكن ما يعنيني هنا المشهد الموسيقي العربي عبر العصور والأماكن.

في بحثي عن أسباب هذه الظاهرة، خرجت بحصيلة من الآراء المتقاربة لعدد من الخبراء الموسيقيين والكتاب المعنيين بالمسألة قد تكون مقنعة.

عوائق كثيرة

يرى أحد المؤرخين الموسيقيين أنه يصعب العثور على تفسير واضح يسوغ توارى دور المرأة في هذا المجال، إلا أنه يلفت إلى أن النساء اللواتي جاسرن، في الحالات النادرة، يتحدي هذه الظاهرة لم يتفرغن كاملا للتلحين، بل جاءت محاولاتهم فيه جزءا من أنشطته الأخرى متعددة برعن فيها، مثل الفنانة المصرية بهيجة حافظ، والفنانة اللبنانية لور دكاش.

وربما تعود صعوبة مهنة التلحين على المرأة إلى ما يتطلبه دور الملحن من قيادة العديد من الرجال في الأداء والتوزيع، أو ما يحتاجه من جهد للشهر إلى وقت متأخر، في حين أن تحرر المرأة وخوضها مجالات العمل عامة أمر مستحدث، ولا يمنع هذا أن تكون هناك حالات كثيرة أثرت المرأة الملحنة فيها أن تخفي موهبتها لتؤثر السلامة، وترتضي بواقع احتكار الرجال لهذا المجال.

وتذهب باحثة في علوم الموسيقى الغربية والعربية إلى أن ثمة عوائق اجتماعية تحول دون دخول المرأة مجال التلحين، فهي تتساوى في القدرات الإبداعية مع الرجل، لكن التلحين يحتاج دائما إلى همزة وصل بينها وبين الجمهور كالعازف أو المغني حتى تتحول أفكارها الموسيقية من رموز مدونة في نوتة موسيقية إلى موسيقى مسموعة، ويتعارض تنفيذ ذلك مع أعبائها الاجتماعية ومسؤولياتها الأسرية.

كل ذلك يحول دون استمراريتها في تقديم فنها الذي يتطلب الوجود المستمر في الوسط الموسيقي، والتواصل الدائم مع المتلحين وغيرهم من خلال الحفلات، والسهرة لمواعيد متأخرة والاستماع لإنتاج الآخرين والقراءات العميقة، وهو أمر صعب. ومع ذلك توجد سيدات ناجحات في التلحين.

وتؤكد إحدى المغنيات والملحنات أن المشهد الموسيقي في عالمنا العربي يعكس واقع المرأة في مجتمعاتنا العربية عموما، التي ظلت طويلا تعمل على طمس دورها في أكثر من مجال، وتتنظر نظرة مقلوبة تجاه كليات التربية الموسيقية ومعاهدتها، يشوبها كثير من التعسف وإطلاق أحكام مسبقة حول فرص نجاحها، فضلا عن غياب تعليم الموسيقيين في مدارسنا، وهو أمر بالضرورة يفضي إلى ندرة في ظهور ملحنين من الجنسين. لكنهما في الوقت نفسه ترصد إقدام عدد من بنات جيلها على تحدي تلك الحالة من الجمود في المشهد الموسيقي العربي، خاصة في الجانب الطربي لا التجاري.

ويعزو ناقد فني أحد أسباب غياب النساء عن التلحين إلى أن المرأة تقاس، موسيقيا، بصوتها وليس بمخزونها الإبداعي منذ زمن بعيد، فالألحان كلها للرجال، وإن لم يكن كلها فمعظمها الكاسح، ثمة مغنيات ناجحات، وهذا الأمر لم يتغير حتى الآن، ومطرده ومرشح للمزيد من التداول. ويمكن وضع قائمة طويلة بالمغنيات منذ مطلع القرن

الموسيقى العربية تبحث عن مستقبلها في مهرجانها الـ29

القاهرة - ترك مهرجان الموسيقى العربية الذي تنظمه سنويا دار الأوبرا المصرية جدران المسرح الكبير، حيث كانت تقام فعاليات الحدث الموسيقي البارز سنويا، لينفتح على ساحة أكبر استضافت افتتاح دورته الاستثنائية هذا العام.

وأقيم حفل افتتاح الدورة التاسعة والعشرين مساء الأحد على مسرح النافورة المكتشف الذي يتسع لنحو 1000 متفرج والذي صمم خصيصا بهدف مواكبة إجراءات مكافحة تفشي فيروس كورونا والحفاظ على التباعد الاجتماعي. وكرم المهرجان في الحفل 12 شخصية ملهمة بمجال الموسيقى والغناء من مبدعين ساهموا في إثراء الحياة الفنية في مصر والعالم العربي ومنهم درع المهرجان، ونذكر من بين المكرمين الشاعر بخت بيومي والمطرب ماهر العطار والموسيقار يحيى مهدي وعازف الكمان محمود عثمان وعازف الناي محمد عبد النبي.

ويتناوب مع الحفلات والعروض الموسيقية يقيم مؤتمر علمي بالمسرح الصغير لدار الأوبرا يناقش هذا العام "الرؤى المستقبلية للموسيقى العربية بعد جائحة كورونا" بمشاركة باحثين من مصر وتونس ولبنان وسوريا وليبيا والعراق والبحرين والسعودية.

وقد أعدت اللجنة العلمية للمؤتمر برئاسة الدكتورة رشا طوموم أربعة محاور ضمن العنوان الرئيسي، حيث تهدف إلى مناقشة الرؤى المستقبلية للموسيقى العربية بعد جائحة كورونا التي أحدثت تغييرا جذريا لكل الممارسات الحياتية.

ويتناول المحور الأول للمؤتمر الرؤى المستقبلية للإبداع الموسيقي العربي، ويتضمن موضوعين هما أساليب والبيات وأشكال جديدة للشباب المبدعين تفاعلا مع المعطيات التكنولوجية، والتواصل والشراكة مع الثقافات المختلفة دون إهدار للهوية الموسيقية العربية بعناصرها المميزة.

ويبحث المحور الثاني في الرؤى المستقبلية وحول سبل أداء وتقديم الموسيقى العربية، ويناقش موضوعي الموسيقى العربية وأساليب التقديم الإلكتروني والمسارح الافتراضية، والأدوات والوسائل والتكويرات الآلية والغنائية المواكبة لطبيعة الموسيقى العربية والأدوات الإلكترونية المناسبة لها.

ويناقش المحور الثالث الأفق المستقبلية لتعليم الموسيقى العربية، ويتمحور حول مستقبل تعليم الموسيقى العربية للهواة والمتخصصين بأسلوب النول الرقمي وأدوات التعليم عن بعد وتأثير ذلك على الجماليات المميزة لهذه الموسيقى وخصوصا في الجانب المهاري الذي يعتمد على التواصل المباشر وخاصة في مجالات الأداء الإرتجالي والمصاحبة.

أما المحور الرابع من مؤتمر هذا العام، فيبين الرؤى المستقبلية لإشكاليات تراث الموسيقى العربي، ويتناول موضوعات الاستفادة من معطيات التكنولوجيا وما تقدمه من أدوات تعين على جمع التراث وإنشاء قواعد البيانات الأرشيفية والافتراضية للموسيقى العربية بنسختين عناصرها وأنواعها وإثرائها إلكترونيا وفق تطبيقات لجذب المستخدم العربي. ويبرز الباحثون في هذا المحور أهمية تعديل وتفعيل قوانين الملكية الفكرية وفق قواعد جديدة عادلة بما يتيح موارد مادية تعين على تطوير وتحديث واستمرار الدور الإيجابي للمؤسسات المنوطة بقضية التراث الموسيقي العربي.

ويقام على هامش المهرجان معرض للخط العربي للفنان مصطفى عمري بدار الأوبرا المصرية.

كما كرم ثلاثة من كبار الملحنين هم جمال سلامة ومحمد سلطان وحلمي بكر مهديا لهم أغنية جديدة بعنوان "تحيا الموسيقى"، اشتركت في تقديمها نادية مصطفي وأحمد إبراهيم وأحمد عفت وآيات فاروق وياسر سليمان وإيمان عبد الغني وسوما ومي حسن، تلتها باقة من أعمال كل ملحن على حدة عزفتها الأوركسترا بقيادة المايسترو سليم سحاب.

وقالت وزيرة الثقافة المصرية إيناس عبدالدايم في حفل الافتتاح "على مدار 28 عاما ظل مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية العرس الفني، إحدى مفردات منظومة الدفاع عن الهوية وصون التراث الفني، والتي تقدرت به الأمة، ونموذجاً لعودة مصر الناعمة، حيث لعب المهرجان دورا بارزا في إعادة أعمال موسيقية وغنائية إلى دائرة الضوء".

وأضافت "تطلق اليوم الدورة 29 في ظروف استثنائية انعكست آثارها على الممارسات الحياتية في أرجاء الوطن، تأكيداً على مدى إصرارنا على المواجهة وتجاوز تلك التحديات والظروف، ولكي نبرز من خلال فعاليتها صورة حضارية تعبر عن أصالة مصر وشعبها".

ووجهت وزيرة الثقافة التحية إلى الراحلة رتيبة الحفني مؤسسة المهرجان، كما توجهت بالتحية إلى كل الفنانين المشاركين في دورته الاستثنائية هذا العام، مختمة كلمتها بـ"تحيا مصر".

ومن جانبه أكد مجدي صابر، رئيس دار الأوبرا، على أهمية مهرجان الموسيقى العربية، لافتا إلى أنه يعد من زمن الفن الجميل، موضحا أن هذه الدورة تعتبر الأضخم في تاريخ المهرجان نظرا إلى انتشار فيروس كورونا، موجهة الشكر لوزارة الثقافة على تنظيم المهرجان رغم الظروف الصعبة.

ويشمل برنامج المهرجان الممتد حتى العاشر من نوفمبر 29 حفلا غنائيا وموسيقيا بمشاركة 93 فنانا من خمس دول عربية، وتقام العروض على مسرح الجمهورية ومسرح معهد الموسيقى العربية بالقاهرة وأوبرا الإسكندرية وأوبرا دنهور.

وقد تكون هؤلاء الملحنات غيضا من فيض، ما يستدعي إعادة النظر في السؤال الذي طرحته في بداية المقال عن ظاهرة قلة عدد النساء في مجال التلحين، إذ ربما يناقسن عدد الرجال من دون أن تشعر بذلك.

وقد تكون هؤلاء الملحنات غيضا من فيض، ما يستدعي إعادة النظر في السؤال الذي طرحته في بداية المقال عن ظاهرة قلة عدد النساء في مجال التلحين، إذ ربما يناقسن عدد الرجال من دون أن تشعر بذلك.



دورة استثنائية من المهرجان

فنان عراقي يوقظ الحنين إلى وطنه عبر منحوتات متشابكة

دلير شاكر: تعبير الفن عن الأوجاع والسلبيات لا يعني افتقاده لجمالياته



أسلوب فني مبتكر يجمع بين الفكر العميق والشكل الجمالي

الصلة بالأسطح، ووجدتها تجذبني، لاسيما الطين، وكان كل سطح غائر يمكنني الحفر عليه يمثل شغفا بالنسبة إليّ".

ونجح دلير في أن يوظف الخامات بتشابكها في توصيل أفكاره للمتلقين، وإن كانت البطولية في هذا المعرض للحديد، حيث قدم أشكالا مجسمة وأسلاكاً رفيعة وطويلة متداخلة وشديدة التعقيد على أسطح أخرى من الخزف والكانفاس والخشب.



دلير شاكر
كل سطح غائر
يمكنني الحفر عليه
يمثل شغفا بالنسبة إليّ

وأوضح "لم يعد سطح اللوحة القماش هو الأسلوب الوحيد أو الكافي الذي يوصل فكرنا معينا للمتلقين، من هنا كسرت إطارها، وتركت الحديد يتمدد على السطح الخشبي أو الخزفي، ويخرج عنه إلى الأفق".

ومع أن الحديد مادة صلبة وصعبة، خاصة عندما يتم توظيفها لتجسيد العشوائية والخراب والغربة، فإن الفنان العراقي نجح في الإبقاء على حالة جمالية إبداعية تحذف العين لأعماله. وأكد "العرب" أن تعبير الفن عن الأوجاع والسلبيات لا يعني افتقاده لجمالياته، فهي تجعله قادراً على جذب الجمهور من مختلف الفئات، وهذه المهمة لا تكون سهلة بالنسبة إلى الفنان لكنها ضرورية.

تستقره وتدفعه إلى الإبداع وتطوير أدواته الفنية. ولا تقتصر تشابكات دلير شاكر على الأفكار والمشاعر وحدها أو مضمون الأعمال، لكن الأمر يمتد إلى خاماتها وأسطحها وموادها، ما يتوافق مع سعيه الدائم إلى استكشاف طاقاتها، خاصة الطين الذي يشغله كثيراً، وينصب اهتمامه عليه، وإن كان يكاد الحديد يناقسه في هذا المعرض، حيث تتشكل الأعمال وعددها نحو 15 عملاً من خامات مختلفة، هي الحديد والخزف والأوراق اليدوية الصنع والكانفاس والسيراميك، ولا يجد المتلقي التشابك أو الدمج بين هذه المواد في الأعمال المتجاورة فقط،



لكن داخل العمل الواحد أيضاً، في حالة من الثراء الفني. وذكر شاكر في حديثه "العرب"، "الاهتمام الأول بالخزف، وتأثيرت بوالدي الخزاف المعروف سعد شاكر، وفتحت عيني في طفولتي على فن وثيق

وتفتحت عيني في طفولتي على فن وثيق

ابنتي صديقي الفنان محمود العبيدي، زارا، وزيّنة، كما استعنت باسم أمي ميّادة، في إشارة إلى الهجرة الجماعية الإضرارية".

وكما يتناول الفنان سلبيات وأوجاع مغادرة الوطن، يطرح الوجه الآخر للغربة، وما يصيب الإنسان من تشابكات بين وجهيهما، وعبر عن ذلك بقوله "برغم كل معاناة المهاجرين فإن الغربة قد تمنح المرء وعياً ثقافياً أكثر منه إنسانياً، حين تكون داخل دول تتمتع بدرجة عالية من الطرح الثقافي، ما يؤثر في الفنان والمبدع بشكل أكثر وضوحاً، فعندما يعيش بعيداً عن بيئته والمكان الذي تربى فيه وشهد صباه ويجد نفسه منغمساً في ثقافات جديدة يحصل على جرعات إلزامية منها".

ويقدم الغرب معطيات تتعلق بالثقافة البصرية، فيمكنه زيارة أكبر الغاليريها والمتاحف العالمية، والتواصل وجها لوجه مع الفنون التي كان يطلع عليها فقط في الكتب أو على الإنترنت، ما يخلق بداخله حوارات وتسؤلات

وأوضح "لم يعد سطح اللوحة القماش هو الأسلوب الوحيد أو الكافي الذي يوصل فكرنا معينا للمتلقين، من هنا كسرت إطارها، وتركت الحديد يتمدد على السطح الخشبي أو الخزفي، ويخرج عنه إلى الأفق".

ومع أن الحديد مادة صلبة وصعبة، خاصة عندما يتم توظيفها لتجسيد العشوائية والخراب والغربة، فإن الفنان العراقي نجح في الإبقاء على حالة جمالية إبداعية تحذف العين لأعماله. وأكد "العرب" أن تعبير الفن عن الأوجاع والسلبيات لا يعني افتقاده لجمالياته، فهي تجعله قادراً على جذب الجمهور من مختلف الفئات، وهذه المهمة لا تكون سهلة بالنسبة إلى الفنان لكنها ضرورية.

وجزء آخر غير مرئي يمثل التعقيدات الاجتماعية التي شهدتها المدينة في التسعينات وما تبعها من تغير في البيوت والظروف والقيم الاجتماعية، فقد تداخلت الأمور كلها في ما بينها، ولا أحد يعرف لها بداية أو نهاية".

وفي عمله "الراوي"، والذي ينسبر فيه إلى نفسه كراو أو شاهد عيان عما يحدث حوله، يرى المتلقي رأساً متسطحاً بالتشابكات والأسلاك التي يخرج جزء منها إلى الأفق، كأنه عمل دام مستقلاً.

وأوضح "هذا العمل أحكي فيه حالة التشابك الموجود داخل الإنسان العراقي، فداخل كل منا تشابك حياة صعبة نعيشها يومياً مع أفكارنا ومشاعرنا، ومع ترقبنا ومخاوفنا من المستقبل يظل الإنسان يفكر في أموره حتى آخر يوم في عمره، ولا اعتقد أن أحداً ينجو من هذا التشابك الموهل في العمق".

وأكد "العرب"، "إذا كنت أقصد بشكل أساسي الإنسان العراقي، فإنه ينطبق على الجميع في كل المدن الغربية التي تعاني صراعات ومؤامرات وإصرار بعض الحكومات على سلب الإنسان كرامته ووعيه بما يدور حوله".

بيوت في المنفى

يأتي عمل "بيوت في المنفى" كنموذج للأعمال التي تتناول تداعيات الغربة أو اللدقة الهجرة القسرية التي اضطر إليها العراقيون.

وقال دلير شاكر "وضعت أسماء من عائلتي وأصدقائي من أجيال مختلفة كرمز لمعاناة الغربة والحنين إلى الوطن، وما يواجه الجميع من صراعات وتشابكات بين الماضي والحاضر، وبين ثقافة أوطانهم والثقافات الجديدة للأوطان البديلة من جهة، وبين الخوف من الموت تحت وطأة الحرب وترقب انقلاب الحياة في الغربة من جهة أخرى، وفي كل الأحوال أردت أن أركز على التمسك بالهوية والجنود لدى الجيل الجديد، ولذلك وضعت اسم اجيني تيمور، وأسماء لأطفال آخرين أعرفهم مثل، أسماء

هل يمكن للأعمال التشكيلية أن تجسّد وجع وطن جريح ومأساته دون أن تفقد جمالياتها، وهل تستطيع أن تعمل على تثبيت هويته الوطنية والإبقاء عليها عبر إيقاظ الذكريات المحفورة في الوجدان الجمعي، مهما مرت السنوات وبعثت المسافات حتى بالنسبة إلى أولئك الذين استقروا في أمكنة أخرى أو أوطان بديلة لمسقط رأسهم الممزق بما يعاينه من دمار وخراب؟

المعماري، وتقاربها الإنساني فكانت هذه الأعمال التي تسرد حكايتي وحكاية مدينتي".

وأضاف "لقد تحوّلت بغداد إلى غابة كبيرة من الأسلاك الكهربائية المتشابكة المعقدة، فجعلت من هذه الأسلاك معادلاً موضوعياً لمشاعري وأفكاري، من هنا اخترت هذا العنوان الموحى للمعرض الجديد "تشابكات".

ولم تكن التشابكات المقصودة من جانب دلير شاكر في أعماله وحدها التشوهات في البناء العشوائي، فهي على حد وصفه "العرب"، "تتجاوز ذلك لتعثر على جزء منها مرثياً، نراه بالعين،

عبر مخيلة خصبه وتقنية متميزة يحاول النحات العراقي دلير شاكر أن يثبت هويته الوطنية مبقياً عليها حية من خلال أعماله الفنية التي يضفيها معرضه المقام بغاليري "دار المشرق" في العاصمة الأردنية عمّان، ويتضمّن أعمالاً تركيبية من الخشب والفحم والأسلاك الكهربائية والمسامير والصحون الخزفية مع مواد الرسم.

وكانه اختار أن يعطي مدينته المنكوبة بغداد بكل تقاطعاتها الفوضوية وآلياتها العشوائية الراهنة فرصة لاستعادة ماضيها الجميل، أو أراد أن يمنح قبلة حياة لحنين أهلها تجاهها، خاصة أولئك الذين تركوها وتركوا خلفهم بيوتهم وذكرياتهم وحيواتهم. ولم ينس دلير أيضاً أن يجذب أبناءهم الذين ولدوا في الغربة إلى جذورهم ومدينتهم الأم التي يقول عنها "كانت تشكل واحدة من أروع المدن في المنطقة العربية، منذ الخمسينات والستينات من القرن الماضي".

وتعكس أعمال المعرض، من رسومات وأعمال خزفية وكولاج وغيرها من أساليب وتقنيات التشكيل، تجربة ذاتية للنحات العراقي الذي عاش الغربة سنوات طويلة، فبعد دراسته الخزف في معهد الفنون الجميلة ببغداد، وحصوله على البكالوريوس عام 1990، غادر مدينته التي يحبها في التسعينات ليقع في عمّان، ومنها توجه إلى الولايات المتحدة، وأقام بها نحو عشر سنوات ليعود إلى الأردن مرة أخرى، وخلال ذلك قام بزيارة إلى بغداد ليعطّم بما لحق بها من تغيرات عشوائية أطاحت بتقديرها. وقال "العرب"، "بعد سنوات من زيارتي الأخيرة للعراق، وما أصابني يومها من وجع وصدمة حقيقية حين رايت تغيراتها، ولمست إلى أي مدى فقدت جانباً كبيراً من جمالها

ندى علي
كاتبة مصرية

عبر مخيلة خصبه وتقنية متميزة يحاول النحات العراقي دلير شاكر أن يثبت هويته الوطنية مبقياً عليها حية من خلال أعماله الفنية التي يضفيها معرضه المقام بغاليري "دار المشرق" في العاصمة الأردنية عمّان، ويتضمّن أعمالاً تركيبية من الخشب والفحم والأسلاك الكهربائية والمسامير والصحون الخزفية مع مواد الرسم.

وتعكس أعمال المعرض، من رسومات وأعمال خزفية وكولاج وغيرها من أساليب وتقنيات التشكيل، تجربة ذاتية للنحات العراقي الذي عاش الغربة سنوات طويلة، فبعد دراسته الخزف في معهد الفنون الجميلة ببغداد، وحصوله على البكالوريوس عام 1990، غادر مدينته التي يحبها في التسعينات ليقع في عمّان، ومنها توجه إلى الولايات المتحدة، وأقام بها نحو عشر سنوات ليعود إلى الأردن مرة أخرى، وخلال ذلك قام بزيارة إلى بغداد ليعطّم بما لحق بها من تغيرات عشوائية أطاحت بتقديرها. وقال "العرب"، "بعد سنوات من زيارتي الأخيرة للعراق، وما أصابني يومها من وجع وصدمة حقيقية حين رايت تغيراتها، ولمست إلى أي مدى فقدت جانباً كبيراً من جمالها

الكويتية ابتسام العصفور توثق بالريشة التراث اللامادي العربي

الطبيعة بها، وبمبانيها العريقة التي تظهر عبر أعمال فنانين تشكيليين عالميين، تأثروا بالطبيعة الساحرة لبلدانهم، وظهر ذلك جلياً في أعمالهم الفنية.

وحول حضور الرجل أو غيابه بأعمالها التشكيلية، قالت العصفور إن الرجل حاضر في أعمالها من خلال تجسيده باللوحات التي تناولت فيها الحرف التراثية والشعبية، كأعمال الغوص بحثاً عن اللؤلؤ وصيد الأسماك، وبعض الرقصات الشعبية، كأنيمت البحرية والعرضة، وكذلك اللوحات التي جسدت فيها الشخصيات البارزة كشيوخ الأسرة الحاكمة وبونها الكويت، والشعراء والمطربين القدامى والملحنين.

والفنانة التشكيلية الكويتية ابتسام العصفور، عضو بالمرسم الكويت التابع للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، وهي فنانة تنتمي إلى المدرسة الواقعية الانطباعية. وشاركت في العديد من المعارض ما بين معارض خاصة ومعارض مشتركة، بينها معرض أيام كويتية وذاكرة الأصوات، إلى جانب معارض: الربيع، والقرين، وموضات، والليوان، وآثار وزوايا، ورسائل لونية، و25 فبراير، والمباني التراثية، وجماليات عربية، والفن المعاصر، وأيام شرقية، وفنانون حول العالم وأسبوع الكويت للتراث، كما شاركت بمعارض دولية في عدد من الدول بينها مصر والسعودية والإمارات والأردن وتونس وتركيا.

نجد في عالما العربي ملامح عمرانية تميزه، سواء كانت أسواقاً، أو مباني، أو مواقع أثرية".

وأشارت إلى أن كل مدينة صار لها خصوصيتها وطابعها بموقعها الجغرافي ومعالمها الإسلامية وعاداتها وتقاليدها وسحرها الخاص، وصار العالم العربي مليئاً بالعناصر المعبرة عن ثقافته وتراثه وتاريخه من مبان ومساجد وشواطئ وحرف.

ولفتت العصفور إلى أن البلدان الغربية تمتاز أيضاً بسحر وجمال

وأضافت العصفور أن التراث العمراني هو "نبض الماضي، وشاهد تاريخي على حضارات زائلة بقيت آثارها العمرانية كشاهد يروي حكايات وأمجاداً خلاها التاريخ، وشكلت هوية من سكنوها، فسميت بأسمائهم أو ارتبطت بأحداث تاريخية ظلت باقية في الذاكرة التاريخية للشعوب".

وقالت "المباني أصبحت تشكل ملامح المدن، حيث صرنا نعرف بعض المدن من أحد معالمها المشهورة، كإبراج الكويت على سبيل المثال، حيث



لوحات انطباعية تستلهم من التراث مفرداتها التشكيلية

وأضافت العصفور أن التراث العمراني هو "نبض الماضي، وشاهد تاريخي على حضارات زائلة بقيت آثارها العمرانية كشاهد يروي حكايات وأمجاداً خلاها التاريخ، وشكلت هوية من سكنوها، فسميت بأسمائهم أو ارتبطت بأحداث تاريخية ظلت باقية في الذاكرة التاريخية للشعوب".

وقالت "المباني أصبحت تشكل ملامح المدن، حيث صرنا نعرف بعض المدن من أحد معالمها المشهورة، كإبراج الكويت على سبيل المثال، حيث

وأضافت العصفور أن التراث العمراني هو "نبض الماضي، وشاهد تاريخي على حضارات زائلة بقيت آثارها العمرانية كشاهد يروي حكايات وأمجاداً خلاها التاريخ، وشكلت هوية من سكنوها، فسميت بأسمائهم أو ارتبطت بأحداث تاريخية ظلت باقية في الذاكرة التاريخية للشعوب".

وأضافت العصفور أن التراث العمراني هو "نبض الماضي، وشاهد تاريخي على حضارات زائلة بقيت آثارها العمرانية كشاهد يروي حكايات وأمجاداً خلاها التاريخ، وشكلت هوية من سكنوها، فسميت بأسمائهم أو ارتبطت بأحداث تاريخية ظلت باقية في الذاكرة التاريخية للشعوب".

وقالت "المباني أصبحت تشكل ملامح المدن، حيث صرنا نعرف بعض المدن من أحد معالمها المشهورة، كإبراج الكويت على سبيل المثال، حيث

وأضافت العصفور أن التراث العمراني هو "نبض الماضي، وشاهد تاريخي على حضارات زائلة بقيت آثارها العمرانية كشاهد يروي حكايات وأمجاداً خلاها التاريخ، وشكلت هوية من سكنوها، فسميت بأسمائهم أو ارتبطت بأحداث تاريخية ظلت باقية في الذاكرة التاريخية للشعوب".

وأضافت العصفور أن التراث العمراني هو "نبض الماضي، وشاهد تاريخي على حضارات زائلة بقيت آثارها العمرانية كشاهد يروي حكايات وأمجاداً خلاها التاريخ، وشكلت هوية من سكنوها، فسميت بأسمائهم أو ارتبطت بأحداث تاريخية ظلت باقية في الذاكرة التاريخية للشعوب".

تستلهم الفنانة الكويتية ابتسام العصفور مفرداتها التشكيلية من التراث اللامادي والفلكلور الشعبي الكويتي والخليجي بشكل عام، لترسم لوحات لمطربين وملحنين وشعراء عرب، إضافة إلى المباني القديمة والعالم التاريخية والأثرية، معتبرة أنه من واجب كل فنان عربي توثيق الراهن وفق جماليات فنية عالية كشكل من أشكال المحافظة على الهوية العربية، وهو ما ينسحب بالضرورة على المؤسسات المعنية برعاية الفنون التي عليها إبراز هذا المنجز عربياً ودولياً.

الرؤى والخبرات بين المدارس الفنية المختلفة والثقافات المتعددة.

وحول رؤيتها لمكانة الفنانين العرب في الحركة التشكيلية العالمية، قالت العصفور إن الفنانين العرب وصلوا إلى العالمية منذ زمن، "لكن معاناتهم لا تزال مستمرة مع تجاهل الإعلام العربي لما حققوه من منجزات فنية، ومن قصور في تسليط الضوء على الفنون التشكيلية بمختلف أنماطها".



ابتسام العصفور
في أيامنا العربية
الراهنة هناك الكثير
مما يوثق بالرسم

حجاج سلامة

الكويت - قالت الفنانة التشكيلية الكويتية، ابتسام العصفور، إن الفنانين التشكيليين العرب بحاجة إلى تسليط الضوء عليهم، وعلى أعمالهم الفنية من خلال تخصيص مساحات أكبر في وسائل الإعلام العربية لمتابعة الحركة التشكيلية العربية، مطالبة بالمزيد من الدعم من قبل المؤسسات المعنية برعاية الفنون في جميع الدول العربية لقطاع الفنون التشكيلية، وتمكين الفنانين من تقديم أعمالهم الفنية للجمهور، من خلال تنظيم معارض

وشدّدت العصفور على ضرورة قيام المؤسسات الحكومية المعنية في الدول العربية بتقديم الدعم للفنانين العرب، بما يحقق لهم المشاركة في المعارض والمقتنيات الفنية الدولية وإبراز أعمالهم بتلك المحافل.

وأشارت إلى أن المعارض التشكيلية لها دور مهم في تغذية المخزون البصري والثقافة البصرية، وتوسيع آفاق الإبداع لدى الفنان بما يتحيه من فرص لتبادل

الأسبرين يخفف أعراض كوفيد-19

واشنطن - خلصت دراسة أميركية إلى أن المادة الفعالة في الأسبرين يمكنها أن تخفف من أعراض كوفيد-19، عند تناولها قبل الإصابة، كما أنها تقلل من خطر حدوث مضاعفات.

وقامت الدراسة باختبار المادة الفعالة في الأسبرين، وهي حمض أسيتيل الساليسيليك، وقد لاحظت أن المرضى الذين قد تم علاجهم بحمض أسيتيل الساليسيليك في جرعة منخفضة قبل الإصابة بالفايروس بسبب ارتفاع ضغط الدم أو مرض السكري على سبيل المثال لم تتطور الحالة لديهم مقارنة بالأشخاص الذين لم يتناولوا الأسبرين.

وأعزت الدراسة إلى أن فائدة الدواء هنا تظهر اعتماداً على أن فايروس كورونا يزيد من خطر الإصابة بجلطات دموية خطيرة، ومميّنة في كثير من الأحيان، ويمكن أن تتكون في القلب والرئتين والأوعية الدموية، وهو ما يعالجه الأسبرين بخواصه المسيلة للدم، والتي قد تمنع تكون جلطات في هذه الأجهزة الحساسة في الجسم.

وأضاف الفريق الطبي أنه على الرغم من أن الأسبرين لا يمكن استخدامه كوسيلة وقائية ضد فايروس كورونا، إلا أنه يمكن أن يساعد المرضى الأكثر عرضة لخطر المضاعفات.

ولا يزال مدير الدراسات في كلية الطب بجامعة ميريلاند يسعى لإجراء دراسة إكلينيكية لتأكيد النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة، وفي النهاية لا يجب تحت أي ظرف من الظروف تخفيف الأعراض باستخدام المادة الفعالة في الأسبرين، أو استخدامه بشكل وقائي دون استشارة الطبيب.



واشنطن - خلصت دراسة أميركية إلى أن المادة الفعالة في الأسبرين يمكنها أن تخفف من أعراض كوفيد-19، عند تناولها قبل الإصابة، كما أنها تقلل من خطر حدوث مضاعفات.

وقامت الدراسة باختبار المادة الفعالة في الأسبرين، وهي حمض أسيتيل الساليسيليك، وقد لاحظت أن المرضى الذين قد تم علاجهم بحمض أسيتيل الساليسيليك في جرعة منخفضة قبل الإصابة بالفايروس بسبب ارتفاع ضغط الدم أو مرض السكري على سبيل المثال لم تتطور الحالة لديهم مقارنة بالأشخاص الذين لم يتناولوا الأسبرين.

وأعزت الدراسة إلى أن فائدة الدواء هنا تظهر اعتماداً على أن فايروس كورونا يزيد من خطر الإصابة بجلطات دموية خطيرة، ومميّنة في كثير من الأحيان، ويمكن أن تتكون في القلب والرئتين والأوعية الدموية، وهو ما يعالجه الأسبرين بخواصه المسيلة للدم، والتي قد تمنع تكون جلطات في هذه الأجهزة الحساسة في الجسم.

وأضاف الفريق الطبي أنه على الرغم من أن الأسبرين لا يمكن استخدامه كوسيلة وقائية ضد فايروس كورونا، إلا أنه يمكن أن يساعد المرضى الأكثر عرضة لخطر المضاعفات.

ولا يزال مدير الدراسات في كلية الطب بجامعة ميريلاند يسعى لإجراء دراسة إكلينيكية لتأكيد النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة، وفي النهاية لا يجب تحت أي ظرف من الظروف تخفيف الأعراض باستخدام المادة الفعالة في الأسبرين، أو استخدامه بشكل وقائي دون استشارة الطبيب.



اختبار بسيط ودقيق

تقنية «كريسبر» تفتح الطريق للتشخيص السريع وغير المكلف لكورونا

فحص جديد عبر التنفس قادر على التمييز بين كوفيد-19 وأي عدوى صدرية أخرى

لندن - حث علماء بريطانيون على إضافة فيتامين «د» إلى الأطعمة الشائعة مثل الخبز والحليب، لما يمكن أن يؤديه هذا الفيتامين من دور في مكافحة كوفيد-19.

ويعد مستوى فيتامين «د» بشكل رئيسي على أشعة الشمس، فتلقى الجلد لما يكفي من الأشعة فوق البنفسجية يجعله قادراً على إفراز الفيتامين بنفسه. وحسب التقديرات، فإن نسبة تغطية حاجيات الجسم من فيتامين «د» عبر الغذاء يتراوح بين 10 و20 فقط.

ومن المعتاد، أن يحصل الكثير من الناس على ما يكفي من فيتامين «د» عن طريق قضاء بعض الوقت في الهواء الطلق، إلا أن إجراءات الإغلاق خلال تفشي وباء كورونا حالت دون حصول الناس على هذا الفيتامين.

ويمكن أن يساعد فيتامين «د» الذي توفره أشعة الشمس، مع بنية الفيتامينات الأخرى الموجودة في الأطعمة أو المكملات الغذائية، الجسم على تقوية جهاز المناعة لداء الفايروس ومنع الإصابة بالعدوى.

وتوصي هيئة الصحة العامة في إنجلترا الناس في بريطانيا بالنظر في تناول 10 ميكروغرامات يومياً من هذه المكملات خلال أشهر الشتاء من أكتوبر إلى مارس، وعلى مدار السنة إذا كانوا لا يقضون الكثير من الوقت في الهواء الطلق.

ويعاني ما يصل إلى نصف سكان المملكة المتحدة من نقص فيتامين «د»، رغم التوجيهات الحكومية الداعية إلى تناول المكملات الغذائية.

وتشير بعض الدراسات إلى أن انخفاض مستويات فيتامين «د» الذي تنتجه أجسام الناس استجابة لأشعة الشمس القوية، قد يؤدي إلى زيادة خطر الإصابة بفايروس كورونا والمعاناة من آثار العدوى الشديدة.

ويؤيد أدريان مارتينو، أستاذ أمراض الجهاز التنفسي في جامعة كوين ماري

والجهاز التنفسي في جامعة كوين ماري

والجهاز التنفسي في جامعة كوين ماري

والجهاز التنفسي في جامعة كوين ماري

جري تايكده عن طريق فحوص مخبرية تقليدية. وتمكن العلماء في 80 في المئة من الحالات من تشخيص إصابة المريض بفايروس كورونا وتمييز الإصابة من مشاكل أخرى في الجهاز التنفسي كالربو والتهاب الرئة البكتيري.

وقال مدير إيمبيكس «لدينا خبرة في هذا الحقل وخبرة في التطبيق، وحين بدأ فايروس كورونا بالانتشار قررنا تحويل أبحاثنا في ذلك الاتجاه للمساهمة في الجهود».

وقد أجريت تجريبتان الآن باستخدام تقنية الشركة، على مرضى في المستشفيات في إدينبره ودرتموند في ألمانيا، في المراحل الأولى لانتشار الفايروس.

وقد تطورت الدراسة التي تجريها جامعة لوبورو من عمل الجامعة على مشروع السموم والنفايات، لمساعدة أقسام الطوارئ في الكوارث المدنية.

وحاول الباحثون أن يروا إذا كان بإمكان الأجهزة التفريق بين مرض مصاب بكورونا وآخر مصاب بعدوى صدرية.

وحلل الجهاز عينات من النفس بحثاً عن مواد كيميائية متطابقة في الهواء مما يعطي الباحثين فكرة عن سبب إصابة المريض بالمرض ومواجهته صعوبات في التنفس.

وتمكنت الفحوص من تمييز فايروس كورونا في المواد الكيميائية، وهذا ما

وتمكنت الفحوص من تمييز فايروس كورونا في المواد الكيميائية، وهذا ما

وتمكنت الفحوص من تمييز فايروس كورونا في المواد الكيميائية، وهذا ما

وتمكنت الفحوص من تمييز فايروس كورونا في المواد الكيميائية، وهذا ما

وتمكنت الفحوص من تمييز فايروس كورونا في المواد الكيميائية، وهذا ما

وتمكنت الفحوص من تمييز فايروس كورونا في المواد الكيميائية، وهذا ما

تمكن فريق من العلماء في مقاطعة ويلز البريطانية من تطوير اختبار جديد وغير مكلف للكشف عن الإصابة بفايروس كورونا عبر التنفس وفي ثوان معدودة بدلاً من ساعات، في ما يوصف بأنه وسيلة يمكن أن تحدث ثورة في فحص المرض القاتل.

سرطان الرئة وكيفية تمييز العدوى البكتيرية من الفايروسية، لكن مع انتشار فايروس كورونا على نطاق عالمي اتخذت الشركة قراراً بالتركيز على تشخيص المرض المستجد.

وقال مدير إيمبيكس «لدينا خبرة في هذا الحقل وخبرة في التطبيق، وحين بدأ فايروس كورونا بالانتشار قررنا تحويل أبحاثنا في ذلك الاتجاه للمساهمة في الجهود».

وقد أجريت تجريبتان الآن باستخدام تقنية الشركة، على مرضى في المستشفيات في إدينبره ودرتموند في ألمانيا، في المراحل الأولى لانتشار الفايروس.

وقد تطورت الدراسة التي تجريها جامعة لوبورو من عمل الجامعة على مشروع السموم والنفايات، لمساعدة أقسام الطوارئ في الكوارث المدنية.

وحاول الباحثون أن يروا إذا كان بإمكان الأجهزة التفريق بين مرض مصاب بكورونا وآخر مصاب بعدوى صدرية.

وحلل الجهاز عينات من النفس بحثاً عن مواد كيميائية متطابقة في الهواء مما يعطي الباحثين فكرة عن سبب إصابة المريض بالمرض ومواجهته صعوبات في التنفس.

وتمكنت الفحوص من تمييز فايروس كورونا في المواد الكيميائية، وهذا ما

وتمكنت الفحوص من تمييز فايروس كورونا في المواد الكيميائية، وهذا ما

وتمكنت الفحوص من تمييز فايروس كورونا في المواد الكيميائية، وهذا ما

وتمكنت الفحوص من تمييز فايروس كورونا في المواد الكيميائية، وهذا ما

وتمكنت الفحوص من تمييز فايروس كورونا في المواد الكيميائية، وهذا ما

لندن - أظهرت الأبحاث الأولية أن الفحص عن طريق التنفس، وهو أسلوب طور في مقاطعة ويلز، قد يكون قادراً على التمييز بين فايروس كورونا وأي عدوى صدرية أخرى في الحال تقريباً.

ونشر البحث الذي نقلته هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي في دورية «ذا لانسيت» بعد إجراء تجارب في ألمانيا وأستراليا.

وقال المطورون في شركة «إيمبيكس دياغنونستكس» إن أجهزة الفحص قد تكون جاهزة للاستعمال خلال ستة شهور، إذا حصلوا على التمويل اللازم.

وأضاف مؤسس الشركة التي طورت الفحص سانتي دومينغيز «اعتقد أن الإمكانيات مثيرة. كون النتيجة تظهر مباشرة ويمكن أن نرى استخدامات هذا الفحص خارج نطاق بيئة المستشفيات، كالتطبيقات مثلًا والمواصلات وداخرة الهجرة. بإمكانك أخذ عينة سريعة، لست بحاجة لشخص مختص لأخذها، وتحصل على النتيجة خلال دقائق».

ويستعين اختبار «فيلودا» الجديد بتقنية تحرير الجينات «كريسبر» لاكتشاف الإصابة بالفايروس، وقد طورت «إيمبيكس» أحدث الآلات في مقرها في ويلز.

وكانت التقنية تستخدم في الأساس لتطوير فحوص لتشخيص أمراض مثل

وكانت التقنية تستخدم في الأساس لتطوير فحوص لتشخيص أمراض مثل

وكانت التقنية تستخدم في الأساس لتطوير فحوص لتشخيص أمراض مثل

وكانت التقنية تستخدم في الأساس لتطوير فحوص لتشخيص أمراض مثل

وكانت التقنية تستخدم في الأساس لتطوير فحوص لتشخيص أمراض مثل

وكانت التقنية تستخدم في الأساس لتطوير فحوص لتشخيص أمراض مثل

وكانت التقنية تستخدم في الأساس لتطوير فحوص لتشخيص أمراض مثل

نقص فيتامين «د» يزيد من فرص الإصابة بكورونا

في لندن يرى أن «فيتامين د» قد يكون العلاج الأمثل لمساعدة الجسم على التعامل مع عدوى الجهاز التنفسي. وقال مارتينو إن فيتامين «د» يدعم قدرة الخلايا على قتل ومقاومة الفايروسات وفي الوقت ذاته يحد من الالتهابات الخطرة، وهي أحد المشاكل الرئيسية في التصدي لكوفيد-19.

ويقود مارتينو فريقاً من الباحثين لمحاولة فهم الأسباب التي تزيد من احتمال الإصابة بكوفيد-19، ويركز الباحث وفريقه على نقص فيتامين «د» كأحد الأسباب الرئيسية لذلك.

انخفاض مستويات فيتامين «د» يؤدي إلى زيادة خطر الإصابة بكورونا أو المعاناة من آثار العدوى الشديدة للفايروس

وكانت دراسات سابقة قد أشارت إلى أن استخدام فيتامين «د» كمكمل غذائي آمن وفيقي من أمراض الجهاز التنفسي الحادة. ووفقاً لهذه الدراسات، فإن زيادة نسبة الميلائين في الجلد تؤدي إلى الحد من تخليق فيتامين «د»، ويؤدي ذلك في الدول التي توجد فيها معدلات منخفضة من أشعة الشمس.

خلصت الدراسات إلى أن قلة التعرض لأشعة الشمس وقلة نسبة فيتامين «د» قد تؤدي إلى ضعف الجهاز المناعي. وتضفت دراسة إسبانية أن 82 في

المئة من المصابين بالفايروس التاجي من بين 216 تم إدخالهم إلى المستشفى لديهم مستويات منخفضة من فيتامين «د»، ومع ذلك فإن الصورة مختلطة، حيث أظهرت بعض الأبحاث الأخرى أن مستويات فيتامين «د» لها تأثير ضئيل أو معدوم على فايروس كوفيد-19 والإنفلونزا وأمراض الجهاز التنفسي الأخرى.

وكانت دراسات سابقة قد أشارت إلى أن استخدام فيتامين «د» كمكمل غذائي آمن وفيقي من أمراض الجهاز التنفسي الحادة. ووفقاً لهذه الدراسات، فإن زيادة نسبة الميلائين في الجلد تؤدي إلى الحد من تخليق فيتامين «د»، ويؤدي ذلك في الدول التي توجد فيها معدلات منخفضة من أشعة الشمس.

خلصت الدراسات إلى أن قلة التعرض لأشعة الشمس وقلة نسبة فيتامين «د» قد تؤدي إلى ضعف الجهاز المناعي. وتضفت دراسة إسبانية أن 82 في

المئة من المصابين بالفايروس التاجي من بين 216 تم إدخالهم إلى المستشفى لديهم مستويات منخفضة من فيتامين «د»، ومع ذلك فإن الصورة مختلطة، حيث أظهرت بعض الأبحاث الأخرى أن مستويات فيتامين «د» لها تأثير ضئيل أو معدوم على فايروس كوفيد-19 والإنفلونزا وأمراض الجهاز التنفسي الأخرى.

وكانت دراسات سابقة قد أشارت إلى أن استخدام فيتامين «د» كمكمل غذائي آمن وفيقي من أمراض الجهاز التنفسي الحادة. ووفقاً لهذه الدراسات، فإن زيادة نسبة الميلائين في الجلد تؤدي إلى الحد من تخليق فيتامين «د»، ويؤدي ذلك في الدول التي توجد فيها معدلات منخفضة من أشعة الشمس.

خلصت الدراسات إلى أن قلة التعرض لأشعة الشمس وقلة نسبة فيتامين «د» قد تؤدي إلى ضعف الجهاز المناعي. وتضفت دراسة إسبانية أن 82 في

المئة من المصابين بالفايروس التاجي من بين 216 تم إدخالهم إلى المستشفى لديهم مستويات منخفضة من فيتامين «د»، ومع ذلك فإن الصورة مختلطة، حيث أظهرت بعض الأبحاث الأخرى أن مستويات فيتامين «د» لها تأثير ضئيل أو معدوم على فايروس كوفيد-19 والإنفلونزا وأمراض الجهاز التنفسي الأخرى.

اختبار بسيط ودقيق

لندن - حث علماء بريطانيون على إضافة فيتامين «د» إلى الأطعمة الشائعة مثل الخبز والحليب، لما يمكن أن يؤديه هذا الفيتامين من دور في مكافحة كوفيد-19.

ويعد مستوى فيتامين «د» بشكل رئيسي على أشعة الشمس، فتلقى الجلد لما يكفي من الأشعة فوق البنفسجية يجعله قادراً على إفراز الفيتامين بنفسه. وحسب التقديرات، فإن نسبة تغطية حاجيات الجسم من فيتامين «د» عبر الغذاء يتراوح بين 10 و20 فقط.

ومن المعتاد، أن يحصل الكثير من الناس على ما يكفي من فيتامين «د» عن طريق قضاء بعض الوقت في الهواء الطلق، إلا أن إجراءات الإغلاق خلال تفشي وباء كورونا حالت دون حصول الناس على هذا الفيتامين.

ويمكن أن يساعد فيتامين «د» الذي توفره أشعة الشمس، مع بنية الفيتامينات الأخرى الموجودة في الأطعمة أو المكملات الغذائية، الجسم على تقوية جهاز المناعة لداء الفايروس ومنع الإصابة بالعدوى.

وتوصي هيئة الصحة العامة في إنجلترا الناس في بريطانيا بالنظر في تناول 10 ميكروغرامات يومياً من هذه المكملات خلال أشهر الشتاء من أكتوبر إلى مارس، وعلى مدار السنة إذا كانوا لا يقضون الكثير من الوقت في الهواء الطلق.

ويعاني ما يصل إلى نصف سكان المملكة المتحدة من نقص فيتامين «د»، رغم التوجيهات الحكومية الداعية إلى تناول المكملات الغذائية.

وتشير بعض الدراسات إلى أن انخفاض مستويات فيتامين «د» الذي تنتجه أجسام الناس استجابة لأشعة الشمس القوية، قد يؤدي إلى زيادة خطر الإصابة بفايروس كورونا والمعاناة من آثار العدوى الشديدة.

ويؤيد أدريان مارتينو، أستاذ أمراض الجهاز التنفسي في جامعة كوين ماري

والجهاز التنفسي في جامعة كوين ماري

اختبار بسيط ودقيق

لندن - حث علماء بريطانيون على إضافة فيتامين «د» إلى الأطعمة الشائعة مثل الخبز والحليب، لما يمكن أن يؤديه هذا الفيتامين من دور في مكافحة كوفيد-19.

ويعد مستوى فيتامين «د» بشكل رئيسي على أشعة الشمس، فتلقى الجلد لما يكفي من الأشعة فوق البنفسجية يجعله قادراً على إفراز الفيتامين بنفسه. وحسب التقديرات، فإن نسبة تغطية حاجيات الجسم من فيتامين «د» عبر الغذاء يتراوح بين 10 و20 فقط.

ومن المعتاد، أن يحصل الكثير من الناس على ما يكفي من فيتامين «د» عن طريق قضاء بعض الوقت في الهواء الطلق، إلا أن إجراءات الإغلاق خلال تفشي وباء كورونا حالت دون حصول الناس على هذا الفيتامين.

ويمكن أن يساعد فيتامين «د» الذي توفره أشعة الشمس، مع بنية الفيتامينات الأخرى الموجودة في الأطعمة أو المكملات الغذائية، الجسم على تقوية جهاز المناعة لداء الفايروس ومنع الإصابة بالعدوى.

وتوصي هيئة الصحة العامة في إنجلترا الناس في بريطانيا بالنظر في تناول 10 ميكروغرامات يومياً من هذه المكملات خلال أشهر الشتاء من أكتوبر إلى مارس، وعلى مدار السنة إذا كانوا لا يقضون الكثير من الوقت في الهواء الطلق.

ويعاني ما يصل إلى نصف سكان المملكة المتحدة من نقص فيتامين «د»، رغم التوجيهات الحكومية الداعية إلى تناول المكملات الغذائية.

وتشير بعض الدراسات إلى أن انخفاض مستويات فيتامين «د» الذي تنتجه أجسام الناس استجابة لأشعة الشمس القوية، قد يؤدي إلى زيادة خطر الإصابة بفايروس كورونا والمعاناة من آثار العدوى الشديدة.

ويؤيد أدريان مارتينو، أستاذ أمراض الجهاز التنفسي في جامعة كوين ماري

والجهاز التنفسي في جامعة كوين ماري

اختبار بسيط ودقيق

لندن - حث علماء بريطانيون على إضافة فيتامين «د» إلى الأطعمة الشائعة مثل الخبز والحليب، لما يمكن أن يؤديه هذا الفيتامين من دور في مكافحة كوفيد-19.

ويعد مستوى فيتامين «د» بشكل رئيسي على أشعة الشمس، فتلقى الجلد لما يكفي من الأشعة فوق البنفسجية يجعله قادراً على إفراز الفيتامين بنفسه. وحسب التقديرات، فإن نسبة تغطية حاجيات الجسم من فيتامين «د» عبر الغذاء يتراوح بين 10 و20 فقط.

ومن المعتاد، أن يحصل الكثير من الناس على ما يكفي من فيتامين «د» عن طريق قضاء بعض الوقت في الهواء الطلق، إلا أن إجراءات الإغلاق خلال تفشي وباء كورونا حالت دون حصول الناس على هذا الفيتامين.

ويمكن أن يساعد فيتامين «د» الذي توفره أشعة الشمس، مع بنية الفيتامينات الأخرى الموجودة في الأطعمة أو المكملات الغذائية، الجسم على تقوية جهاز المناعة لداء الفايروس ومنع الإصابة بالعدوى.

وتوصي هيئة الصحة العامة في إنجلترا الناس في بريطانيا بالنظر في تناول 10 ميكروغرامات يومياً من هذه المكملات خلال أشهر الشتاء من أكتوبر إلى مارس، وعلى مدار السنة إذا كانوا لا يقضون الكثير من الوقت في الهواء الطلق.

ويعاني ما يصل إلى نصف سكان المملكة المتحدة من نقص فيتامين «د»، رغم التوجيهات الحكومية الداعية إلى تناول المكملات الغذائية.

وتشير بعض الدراسات إلى أن انخفاض مستويات فيتامين «د» الذي تنتجه أجسام الناس استجابة لأشعة الشمس القوية، قد يؤدي إلى زيادة خطر الإصابة بفايروس كورونا والمعاناة من آثار العدوى الشديدة.

ويؤيد أدريان مارتينو، أستاذ أمراض الجهاز التنفسي في جامعة كوين ماري

والجهاز التنفسي في جامعة كوين ماري

اختبار بسيط ودقيق

لندن - حث علماء بريطانيون على إضافة فيتامين «د» إلى الأطعمة الشائعة مثل الخبز والحليب، لما يمكن أن يؤديه هذا الفيتامين من دور في مكافحة كوفيد-19.

ويعد مستوى فيتامين «د» بشكل رئيسي على أشعة الشمس، فتلقى الجلد لما يكفي من الأشعة فوق البنفسجية يجعله قادراً على إفراز الفيتامين بنفسه. وحسب التقديرات، فإن نسبة تغطية حاجيات الجسم من فيتامين «د» عبر الغذاء يتراوح بين 10 و20 فقط.

ومن المعتاد، أن يحصل الكثير من الناس على ما يكفي من فيتامين «د» عن طريق قضاء بعض الوقت في الهواء الطلق، إلا أن إجراءات الإغلاق خلال تفشي وباء كورونا حالت دون حصول الناس على هذا الفيتامين.

ويمكن أن يساعد فيتامين «د» الذي توفره أشعة الشمس، مع بنية الفيتامينات الأخرى الموجودة في الأطعمة أو المكملات الغذائية، الجسم على تقوية جهاز المناعة لداء الفايروس ومنع الإصابة بالعدوى.

وتوصي هيئة الصحة العامة في إنجلترا الناس في بريطانيا بالنظر في تناول 10 ميكروغرامات يومياً من هذه المكملات خلال أشهر الشتاء من أكتوبر إلى مارس، وعلى مدار السنة إذا كانوا لا يقضون الكثير من الوقت في الهواء الطلق.

ويعاني ما يصل إلى نصف سكان المملكة المتحدة من نقص فيتامين «د»، رغم التوجيهات الحكومية الداعية إلى تناول المكملات الغذائية.

وتشير بعض الدراسات إلى أن انخفاض مستويات فيتامين «د» الذي تنتجه أجسام الناس استجابة لأشعة الشمس القوية، قد يؤدي إلى زيادة خطر الإصابة بفايروس كورونا والمعاناة من آثار العدوى الشديدة.

ويؤيد أدريان مارتينو، أستاذ أمراض الجهاز التنفسي في جامعة كوين ماري

والجهاز التنفسي في جامعة كوين ماري

اختبار بسيط ودقيق

لندن - حث علماء بريطانيون على إضافة فيتامين «د» إلى الأطعمة الشائعة مثل الخبز والحليب، لما يمكن أن يؤديه هذا الفيتامين من دور في مكافحة كوفيد-19.

ويعد مستوى فيتامين «د» بشكل رئيسي على أشعة الشمس، فتلقى الجلد لما يكفي من الأشعة فوق البنفسجية يجعله قادراً على إفراز الفيتامين بنفسه. وحسب التقديرات، فإن نسبة تغطية حاجيات الجسم من فيتامين «د» عبر الغذاء يتراوح بين 10 و20 فقط.

ومن المعتاد، أن يحصل الكثير من الناس على ما يكفي من فيتامين «د» عن طريق قضاء بعض الوقت في الهواء الطلق، إلا أن إجراءات الإغلاق خلال تفشي وباء كورونا حالت دون حصول الناس على هذا الفيتامين.

ويمكن أن يساعد فيتامين «د» الذي توفره أشعة الشمس، مع بنية الفيتامينات الأخرى الموجودة في الأطعمة أو المكملات الغذائية، الجسم على تقوية جهاز المناعة لداء الفايروس ومنع الإصابة بالعدوى.

وتوصي هيئة الصحة العامة في إنجلترا الناس في بريطانيا بالنظر في تناول 10 ميكروغرامات يومياً من هذه المكملات خلال أشهر الشتاء من أكتوبر إلى مارس، وعلى مدار السنة إذا كانوا لا يقضون الكثير من الوقت في الهواء الطلق.

ويعاني ما يصل إلى نصف سكان المملكة المتحدة من نقص فيتامين «د»، رغم التوجيهات الحكومية الداعية إلى تناول المكملات الغذائية.

وتشير بعض الدراسات إلى أن انخفاض مستويات فيتامين «د» الذي تنتجه أجسام الناس استجابة لأشعة الشمس القوية، قد يؤدي إلى زيادة خطر الإصابة بفايروس كورونا والمعاناة من آثار العدوى الشديدة.

ويؤيد أدريان مارتينو، أستاذ أمراض الجهاز التنفسي في جامعة كوين ماري

والجهاز التنفسي في جامعة كوين ماري



الأشعة فوق البنفسجية وصفة سحرية لمكافحة الفايروس



الاختبار الجديد يتميز بدرجة عالية من الدقة

ديمقراطية ما قبل القول

الحقيقة إلى قرار ملموس. وهنا يكمن معظم الفضل.

يحتاج الصحفي إلى أن يتمتع بحاسة شم خارقة، لكي يتحاشى الفضل، أو ليترك تأثيراً معقولاً. المتابعة اليومية، لما يتراكم من حقائق وأحداث، تلزمه على أن يستخرج منها نتائج محتملة، بلغة ناضجة. ومن دون أن يحاول فرضها كتنبؤات، ليبدو وكأنه يقرأ الأبراج، فإنه يستطيع أن يكون قوة دفع حقيقية لارتكاب الصواب بدلا من ارتكاب الخطأ، من جانب صانع القرار. ولكن هذا الأخير، بحكم مكانته وافتراسات دوره وتشويهات الاعتبارات الشخصية المتعالية، لا يستطيع أن يمثل للصحافي. قد يرضخ لموجة صحافية ما، إلا أنه لن يرغب بأن يتلقى النصائح من صحافي، أيًا كان.

علي الصراف
كاتب عراقي

يمكن للصحافي أن يكون محايدا، بينما لا يمكن للكاتب أن يفعل. الفكرة من وراء نقل الحدث والتعليق على موجباته وتوابعه تتطلب مقدارا كافيا من الحياد والدرابة. الصحفي لا يستطيع أن يمارس مهنته في غفلة. القيمة الحقيقية للمعلومة تضع إذا ما كانت الصورة ناقصة. فإذا ما كان الصحفي قادرا بالفعل على أن يقدم الحقيقة، وهذا صعب، فإنه يستطيع على الأقل أن يبقى قريبا منها بالسعي وراء صورة أقل نقصا. هذا هو السبب الذي يجعله مقبولا من جانب الجمهور. فهو بما يوفره له من سياقات الحدث وخلفياته وتوابعه المحتملة، فإنه يؤدي للحقيقة خدمة يستطيع المتلقي أن يستوعبها حتى ولو لم تكن ترضيه. عند هذه النقطة يحقق الصحفي أكبر مكاسبه.

لنرا جيوكوندا لم تكن هي وحدها التي صنعت لوحة ليوناردو دافنشي الأكثر شهرة. خلفيتها المذهلة ربما فعلت أكثر ما يمكن في جعل تلك المرأة تتنحمر على الناظر صفاء ملامحها. ولكن القصة لا تتوقف عند هذا الحد. هناك الدور العام الذي غالب ما يخرج عن أطر الحياد. هذا الدور يقتضي رؤية من نوع ما. فلسفة دون أخرى. وغالبا ما يعني ذلك موقفا مسبقا، يحرص على أن ينتهي إلى وجه من الحقيقة دون الآخر. ساعتها يتحول الصحفي إلى كاتب. فبينما يبدأ الصحفي من توازن افتراضي لجانب الحقيقة، يبدأ الكاتب من الجانب الأكثر سطوعا بالنسبة له. يؤثر الصحفي في جمهوره عندما يبدو صادقا ومخلصا ومحيطا بما يتحدث عنه. وهذه سلعة نادرة. ولكنه يقصد في الغالب أن يؤثر في السياسي. فذلك هو الملعب الأهم حيث تتحول القدرة على تقديم

الصحافي يؤثر في جمهوره عندما يبدو صادقا ومخلصا ومحيطا بما يتحدث عنه. وهذه سلعة نادرة. ولكنه يقصد في الغالب أن يؤثر في السياسي فذلك هو الملعب الأهم

حاسة الشم، وهي صناعة من صنائع البحث والتقصي، توفر للصحافي مدخلا للفتاى لما يرغب. إنما في ما قبل القول، لا بعده. السياسي يصغي جيدا لما يسبق قوله. ذلك هاجس طبيعي بالنسبة له. بعضه خوف، وبعضه الأخر انتهازية، وبعضه الثالث رغبة مخصصة بالإحاطة بالمعرفة. في هذه اللحظة، يمكن لديمقراطية القول أن تحقق أفضل نتائجها. عندما يفشل الصحافي في هذه المهمة، يمكنه أن يصبح كاتبنا ناجحا.

نهاية المحطة لأشهر مراسلي الشرق الأوسط روبرت فيسك

ويمتاز فيسك بقدرته الفائقة على العمل، في أماكن الصراعات والحروب، حيث إن الصحافة بالنسبة له "هي رحلة شاقة من أجل الوصول إلى الحقيقة، يخلع خلالها الصحافي كل رداء قسري أو حزبي، ويعرض نفسه للخطر لكي يمتلك الحقيقة.. أن تشكك مع الحدث بل وتصنعه في الكثير من الأحيان".

ويرى فيسك أن "اتفاقية سايكس بيكو التي قسمت الشرق الأوسط دولا صغيرة تابعة للغرب إبان الحرب العالمية الأولى قد ماتت، وأن القادم سيكون مفرعا".

وأقام فيسك في بيروت بלבنا، وأمضى أكثر من أربعين عاما يغطي الحروب في المنطقة، خصوصا في لبنان وسوريا، إضافة إلى الاجتياحات الإسرائيلية للبنان والحرب العراقية الإيرانية، والحرب الأهلية بالجزائر، والاحتلال الأميركي للعراق، والثورات العربية في العام 2011.

ولفيسك سجل طويل في تغطية الاضطرابات خارج منطقة الشرق الأوسط أيضا، حيث وكتب اضطرابات إيرلندا الشمالية في مطلع سبعينات القرن الماضي، وتوجه بعدها إلى البرتغال لتغطية ما يعرف بـ"ثورة القرنفل".

وأجرى في التسعينات ثلاث مقابلات مع زعيم تنظيم القاعدة آنذاك أسامة بن لادن. وفي أول مقابلة بينهما عام 1993، وصف بن لادن بأنه "رجل خجول" وبيدو "تماما مثل محارب الجبال في أسطورة

لندن - توفي الصحافي المخضرم ومراسل الشرق الأوسط المعروف في بريطانيا والعالم روبرت فيسك، الأحد، عن عمر يناهز 74 عامًا، بعد أن أصيب بوعكة صحية، الجمعة، وتم نقله إلى مستشفى سانت فينسنت وتوفي بعد ذلك بوقت قصير، بحسب صحيفة "إيرش تايمز" الأيرلندية.

وعمل فيسك كمراسل لشؤون الشرق الأوسط لصحيفة "الإنديبندنت" البريطانية لعقود من الزمن، وحاز على جوائز عدة، شمل ذلك جائزة أوريول للصحافة، وعدة انتصارات في جوائز الصحافة البريطانية في فئتي المراسل العالمي للعام، والمراسل الأجنبي للعام.

واعتبر صحافي عربي، أن روبرت فيسك بارع في التأليف لكن ميزته الأساسية تبقى في معرفته نقطة الضعف عند القارئ العربي الباحث دائما عن يشفي غليله.

وأضاف أن الصحافي المخضرم الذي كان مراسلا لصحيفة التايمز، قبل انتقاله إلى الإنديبندنت، بارع في التأليف ويمتلك مخيلة واسعة يحسد عليها، حتى لو كان ذلك على حساب الحقيقة والواقع، أو الفكرة التي يصر عليها وكان العالم العربي وجد كي يكون تحت حكم ديني ثيوقراطي.

ويعتبر روبرت فيسك كاتباً عبقرياً، لا يمكن للكاتب أن يفعل. الفكرة من وراء نقل الحدث والتعليق على موجباته وتوابعه تتطلب مقدارا كافيا من الحياد والدرابة. الصحفي لا يستطيع أن يمارس مهنته في غفلة. القيمة الحقيقية للمعلومة تضع إذا ما كانت الصورة ناقصة. فإذا ما كان الصحفي قادرا بالفعل على أن يقدم الحقيقة، وهذا صعب، فإنه يستطيع على الأقل أن يبقى قريبا منها بالسعي وراء صورة أقل نقصا. هذا هو السبب الذي يجعله مقبولا من جانب الجمهور. فهو بما يوفره له من سياقات الحدث وخلفياته وتوابعه المحتملة، فإنه يؤدي للحقيقة خدمة يستطيع المتلقي أن يستوعبها حتى ولو لم تكن ترضيه. عند هذه النقطة يحقق الصحفي أكبر مكاسبه.

ماكرون يتوجه للإسلام المتشدد عبر المنبر المفضل له

«الجزيرة» من مهاجم لماكرون إلى التباهي بإطلاقته عبر شاشتها



خاص الجزيرة

وجها لوجه مع «العدو»

على ماكرون وفرنسا ويدعون لمقاطعة المنتجات والعلور الفرنسية واستبدالها بالبضائع التركية والدعاية لموقف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان "في نصره النبي والإسلام"، تحولوا فجأة مع ظهور ماكرون عبر الجزيرة، إلى التفاخر والتباهي باختيار الرئيس الفرنسي للفتاة، زاعمين أن "الاختيار سببه شعبية الجزيرة ومصداقيتها، وتأثيرها في العالم العربي لأنها منبر المسلمين".

ونقلت عن عياش دراجي قوله إن "الرئاسة الفرنسية كانت مهمة جدا بالمقابلة وحرص على إجرائها مع الجزيرة لشعورهم بحاجته لإيضاح موقفهم بعد الغضب العارم الذي عبر عنه المسلمون من شتى بقاع الأرض رفضا للإساءة للنبي عليه السلام".

وتسبب اختيار ماكرون لفتاة الجزيرة في موجة كبيرة من الجدل، وكان السؤال عن سبب الاختيار أكثر تداولاً من مضمون المقابلة نفسها، على مواقع التواصل.

المفارقة أن إعلامي صحافي قناة الجزيرة الذين كانوا يشنون هجوما

الكثير من الديانات، كل الديانات. وشارلي ابيدو نفسها سخرت من المسيحيين ومن الديانة اليهودية ومن الأبحار اليهود منذ سنوات ثم كان هناك رسوم ساخرة من النبي محمد ومن الإسلام، اتقهم شخصيا المشاعر التي أوجبتها الرسوم، واحترمتها ولكن عليكم أن تعرفوا وظائفي كرئيس جمهورية".

وأوضح علانية هدف ظهوره على "الجزيرة"، بأنه أراد "التأكيد بأن فرنسا بلد حرص على حرية المعتقد".

ومارست القناة القطرية دورا كبيرا في منح قضية تغطية الرسوم الكاريكاتيرية مساحة بارزة على منصاتها، وإدانة تصريحات ماكرون حول الرسوم والإسلام، وبت مظاهرات من بنغلاديش وتركيا وباكستان ودول أخرى تنديدا بالرسوم والتصريحات، تخللتها مشاهد أشخاص غاضبين يمزقون صور ماكرون ويسجرون منه.

وتناولت الانتقادات بشكل خاص الفرنسيين لأنهم يقولون إن ثمة مشكلة كبيرة في العالم الإسلامي وأن سنوات أمضتها الحركات الإسلامية وخصوصا الإخوان في تغيير طبيعة الجالية المهاجرة نحو مواقف متشددة وانعزالية، ومع ذلك يتوجهون للحديث مع الجاليات المهاجرة عبر نفس المؤسسات والجمعيات الإخوانية أو من خلال منابر متعاطفة معها مثل الجزيرة.

وحاول الرئيس الفرنسي خلال المقابلة التي أجراها معه مدير مكتب "الجزيرة" في باريس عياش دراجي، أن يكون محمدا في تبرير تصريحاته الأخيرة حول الرسوم والإسلام قائلا إنها كانت "مضللة ومقتطعة من سياقها"، مشيرا إلى أنه حصل "سوء فهم والكثير من التلاعب" إزاء تصريحاته بخصوص الرسوم.

وأضاف أن "الرسوم الساخرة في صحفنا، تسخر من السياسيين وأنا أولهم، وهذا أمر عادي، وثمة سخيرية من

فبدلا من أن يكون موقف "قناة الجزيرة" نقطة انطلاق لمحاكاة الدور المزوج الذي تلعبه قطر في أوروبا، من دعم للإسلاميين بشكل مفتوح وتمويل مراكزهم من جهة والاستثمار بنصيب كبير في الاستثمارات في فرنسا وبقية الدول الأوروبية من جهة ثانية، يقترح الفريق الإعلامي لماكرون نفس المنبر لينقل الرسالة مما يشير إلى عدم قدرة الفرنسيين على الخروج من حالة ارتباك التفكير في قضية التعامل مع الإسلاميين.

وتناولت الانتقادات بشكل خاص الفرنسيين لأنهم يقولون إن ثمة مشكلة كبيرة في العالم الإسلامي وأن سنوات أمضتها الحركات الإسلامية وخصوصا الإخوان في تغيير طبيعة الجالية المهاجرة نحو مواقف متشددة وانعزالية، ومع ذلك يتوجهون للحديث مع الجاليات المهاجرة عبر نفس المؤسسات والجمعيات الإخوانية أو من خلال منابر متعاطفة معها مثل الجزيرة.

وحاول الرئيس الفرنسي خلال المقابلة التي أجراها معه مدير مكتب "الجزيرة" في باريس عياش دراجي، أن يكون محمدا في تبرير تصريحاته الأخيرة حول الرسوم والإسلام قائلا إنها كانت "مضللة ومقتطعة من سياقها"، مشيرا إلى أنه حصل "سوء فهم والكثير من التلاعب" إزاء تصريحاته بخصوص الرسوم.

وأضاف أن "الرسوم الساخرة في صحفنا، تسخر من السياسيين وأنا أولهم، وهذا أمر عادي، وثمة سخيرية من

أثار اختيار الرئيس الفرنسي لقناة الجزيرة لتوضيح موقفه حول التصريحات المسيئة للإسلام، جدلا واسعا في وسائل الإعلام ومواقع التواصل، وكان سبب الاختيار أكثر تداولاً من المقابلة نفسها، وفي حين احتفلت الجزيرة بهذا الاختيار كان للمتابعين رأي آخر بأن الاختيار سببه نوعية جمهور "الجزيرة" وليس حياديتها ومصداقيتها.

باريس - أطل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للمرة الأولى عبر قناة "الجزيرة" لتهدئة الغضب المتصاعد ضد وتوضيح تصريحاته الأخيرة عن الإسلام المتشدد وحرية التعبير التي وصفت بالمسيئة للنبي، وإن كانت هذه الإطالة مفاجئة للبعض إلا أن هذا الاختيار بدا مفهوما للبعض الآخر بحسب توجه القناة وطبيعة الجمهور الذي يتابعها. وقصد ماكرون التوجه إلى جمهور مسلم محدد عبر القناة المعروفة بقرتها من الإسلاميين والتيارات المتشددة والمطرقة إضافة إلى تركيا ممثلة بحزب العدالة والتنمية الحاكم، إذ أن هذه الأطراف هي الأكثر هجوما على الرئيس الفرنسي في الأونة الأخيرة، وكثفت حملتها لمقاطعة البضائع الفرنسية، واستبدالها بالبضائع التركية، خصوصا أن الفتاة الأكثر تشددا هي ما تخشى فرنسا وأوروبا من خطرهما على أمنها وعودة العمليات الإرهابية.

اختيار قناة الجزيرة يشير إلى عدم قدرة الفرنسيين على الخروج من حالة ارتباك التفكير في قضية التعامل مع الإسلاميين

وتجنب المكتب الإعلامي للرئيس الفرنسي القنوات العربية الأخرى التي تخشى بشعبية ومتابعة عالية مثل العربية و"سكاى نيوز" على الرغم من أنها الأقرب إلى خطابه والأكثر تفهما لقيم حرية الصحافة وحرية التعبير، ومارست تغطية أكثر تعقلا لقضية الرسوم وأسست العصا من المنتصف دون تحامل على المعايير الفرنسية كما هو الحال في القنوات الأخرى ومنها الجزيرة في استغلال القضية لتجيش الرأي العام والجمهور.

وانتقد البعض سياسة ماكرون المرتبكة في التعامل مع هذا الملف الشائك،

«مراسلون بلا حدود» تطالب بخطوات دولية لحماية الصحفيين

لكن حصلت ضغوط واعتداءات أكثر ضد صحافيين، مضيفا أن "التهديدات تتفاوت أكثر فأكثر وأصبحت مكافحتها أكثر صعوبة بكثير".

كريستوف دولوار
فترة كوفيد غيرت فعلا المعطيات على الأرض بالنسبة إلى الصحفيين

ويشير إلى أنه "على مدى العقد الأخير، قتل قرابة ألف صحافي بسبب عملهم، وهي جرائم لم تتم المعاقبة عليها. لم يجر تحقيق فعلي في الكثير من هذه الحالات ولم يُحاسب المذنوبون أبدا على أفعالهم، لافتا إلى "الافتقار إلى الآليات الدولية الفعالة".

ووفق ما جاء في بيان، أطلق الاتحاد الدولي للصحافيين حملة دولية "للتنديد بأولئك الذين يأمرون بارتكاب جرائم ضد صحافيين ولا يزالون من دون عقاب، وكذلك لحض الحكومات على اتخاذ تدابير عاجلة بهدف إنهاء الإفلات من العقاب وحماية حرية الصحافة".

وسائل إعلام "لا يزال هناك أكثر من عام قليل أمام الأمين العام للأمم المتحدة للتصرف وترك إرث كبير في ما يخص مكافحة الإفلات من العقاب وحماية الصحفيين. تعيين عضو من فريقه كجهة اتصال خاصة، وهي الخطوة الملموسة الوحيدة التي قام بها حتى الآن، هو أمر غير كاف".

وقتل في العام الماضي 49 صحافي في العالم في عدد أقل بكثير من العدد المسجل العام السابق، لأن الصحافيين باتوا يذهبون بشكل أقل إلى المناطق التي تشهد نزاعات.

ووفق ما أشارت المنظمة التي ستنتشر حصيلتها النهائية في أواخر ديسمبر كما تفعل كل عام، لوحظ تراجع العدد أكثر في العام 2020، مع مقتل 29 صحافيا وثلاثة متعاونين مع وسائل إعلام منذ مطلع العام، وهذا يعود إلى عدم توجه الصحافيين في ظل الأزمة الصحية إلى ميادين المعارك.

ويؤكد كريستوف دولوار أن "فترة كوفيد غيرت فعلا المعطيات على الأرض. قتل عدد أقل من الصحافيين

وتحدثت المنظمة غير الحكومية عن مقتل 32 صحافيا ومتعاوننا مع وسائل إعلامية منذ مطلع العام، في تراجع مقارنة بالعام الماضي بسبب الأزمة الصحية لكنه لا يزال مقلقا.

وأفاد كريستوف دولوار الأمين العام للمنظمة في مقالة نشرتها الإثنين عدة



باريس - طالبت منظمة "مراسلون بلا حدود" الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بخلق منصب "الممثل الخاص للأمم المتحدة المعني بسلامة الصحافيين"، بمناسبة "اليوم العالمي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين".

ووفق ما أشارت المنظمة التي ستنتشر حصيلتها النهائية في أواخر ديسمبر كما تفعل كل عام، لوحظ تراجع العدد أكثر في العام 2020، مع مقتل 29 صحافيا وثلاثة متعاونين مع وسائل إعلام منذ مطلع العام، وهذا يعود إلى عدم توجه الصحافيين في ظل الأزمة الصحية إلى ميادين المعارك.

ويؤكد كريستوف دولوار أن "فترة كوفيد غيرت فعلا المعطيات على الأرض. قتل عدد أقل من الصحافيين

ووفق ما أشارت المنظمة التي ستنتشر حصيلتها النهائية في أواخر ديسمبر كما تفعل كل عام، لوحظ تراجع العدد أكثر في العام 2020، مع مقتل 29 صحافيا وثلاثة متعاونين مع وسائل إعلام منذ مطلع العام، وهذا يعود إلى عدم توجه الصحافيين في ظل الأزمة الصحية إلى ميادين المعارك.

ويؤكد كريستوف دولوار أن "فترة كوفيد غيرت فعلا المعطيات على الأرض. قتل عدد أقل من الصحافيين

ووفق ما أشارت المنظمة التي ستنتشر حصيلتها النهائية في أواخر ديسمبر كما تفعل كل عام، لوحظ تراجع العدد أكثر في العام 2020، مع مقتل 29 صحافيا وثلاثة متعاونين مع وسائل إعلام منذ مطلع العام، وهذا يعود إلى عدم توجه الصحافيين في ظل الأزمة الصحية إلى ميادين المعارك.

ويؤكد كريستوف دولوار أن "فترة كوفيد غيرت فعلا المعطيات على الأرض. قتل عدد أقل من الصحافيين

ووفق ما أشارت المنظمة التي ستنتشر حصيلتها النهائية في أواخر ديسمبر كما تفعل كل عام، لوحظ تراجع العدد أكثر في العام 2020، مع مقتل 29 صحافيا وثلاثة متعاونين مع وسائل إعلام منذ مطلع العام، وهذا يعود إلى عدم توجه الصحافيين في ظل الأزمة الصحية إلى ميادين المعارك.

ويؤكد كريستوف دولوار أن "فترة كوفيد غيرت فعلا المعطيات على الأرض. قتل عدد أقل من الصحافيين

ووفق ما أشارت المنظمة التي ستنتشر حصيلتها النهائية في أواخر ديسمبر كما تفعل كل عام، لوحظ تراجع العدد أكثر في العام 2020، مع مقتل 29 صحافيا وثلاثة متعاونين مع وسائل إعلام منذ مطلع العام، وهذا يعود إلى عدم توجه الصحافيين في ظل الأزمة الصحية إلى ميادين المعارك.

ويؤكد كريستوف دولوار أن "فترة كوفيد غيرت فعلا المعطيات على الأرض. قتل عدد أقل من الصحافيين

ووفق ما أشارت المنظمة التي ستنتشر حصيلتها النهائية في أواخر ديسمبر كما تفعل كل عام، لوحظ تراجع العدد أكثر في العام 2020، مع مقتل 29 صحافيا وثلاثة متعاونين مع وسائل إعلام منذ مطلع العام، وهذا يعود إلى عدم توجه الصحافيين في ظل الأزمة الصحية إلى ميادين المعارك.

#حمادة_ننوس_المستشار.. القضاء المصري في ميزان تويتر

في الناس.. ده محتاج تربية كبيرة وليس مجرد تعهد من والده بعدم تكرار ما جرى.. أنا خايف على الناس من اللي بنسبهم ولاد ناس*.

وتداول مستخدمون مقطعاً مصوراً ثانياً للطفل وهو يقوم بنفس الواقعة تقريباً، فيما يُسمع صوت زميل له وهو يقول "هذا ابن المستشار". وكتب حساب:

@Cleopatre7756

#فيديو ثاني لابن سيادة المستشار الواد ده لو مدخلش أحداث عشان تُعاد تربيته هو واللي معاه يبقى عليه العوض ومنه العوض يا مصر #حمادة_ننوس_المستشار.

وقال حساب ساخرًا:

@nadim_shimi

#ارتاحوا يا "جدة" (جماعة) ابن القاضي حبيبي (سجيب) وكيل نيابة حتى لو تخرج من كلية الزراعة.. جيمولوجي (سيخصصون له) قسم جديد في القانون اسمه القضاء الزراعي..

وسبق أن أقبل وزير العدل السابق المستشار محفوظ صابر من منصبه عام 2015 بسبب تصريحات اتسمت بالعنصرية تجاه شرائح عريضة من المجتمع المصري قال فيها إنه "لا يحق لابن العامل أن يصبح قاضياً". لكن معلقين يقولون إن التصريحات تعكس المناهج المتبعة في تعيين القضاة وكلاء النيابة العامة ولا شيء قد تغير. ودعا مغردون إلى استغلال الحادثة لإنجاز إصلاح حقيقي في منظومة القضاء المصرية. وقال السفير السابق فوزي العشماوي على فيسبوك:

Fawzy Elashmawy

هناك فرص تاريخية تتوفر أمام السيد الرئيس لإنجاز الإصلاح الحقيقي الذي يتمناه الشعب ويتوقفه، والذي كان هو الدافع لقيام ثورة 30 يونيو التي تمثل أساس المشروع السياسي له، ولعل واقعة ابن القاضي تمثل فرصة ذهبية لإصلاح منظومة العدالة والقضاء ومنع التوريث في هذه المؤسسة الأهم بالنسبة إلى أمن واستقرار هذا الوطن ومستقبله.. فهل يفعلها؟

وأعلن مغردون الإثنين القبض على الطفل وأربعة من أصدقائه، كما أعلنوا استدعاء وزارة العدل للمستشار والد الطفل للتحقيق معه.

مصريون يدعون عبر مواقع التواصل إلى إصلاح منظومة القضاء في بلادهم، باعتبارها المؤسسة الأهم بالنسبة إلى أمن البلاد واستقرارها، وذلك بعد مقطع فيديو يظهر طفلاً، تبين أنه ابن مستشار، يقود سيارة ويعتدي لفظياً على رجال أمن ثم يحتفي بذلك على إنستغرام.

القاهرة - أثار مقطع فيديو لطفل يقود سيارة يتحدث بطريقة غير لائقة مع شرطي مرور مصري أوقفه في الشارع وطالبه بالكشف عن رخصة القيادة، غضباً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر.

ويظهر الفيديو، الذي تم تصويره من داخل سيارة، أحد الأطفال جالساً على كرسي القيادة ويرفض طلب الشرطي بشكل متعال، بل ويسأله بسخرية "أين كامتك"، ثم يقول لرجل المرور "ابعد وجهك عني".

ولم يكف الطفل بذلك، فعندما طلب منه الشرطي النزول من السيارة لأنه لا يحمل رخصة قيادة، نهره الطفل ثم لاذ بالفرار من المكان بشكل خفي، ما أسفر عن اصطدام الشرطي بالسيارة وسقوطه أرضاً.

وحظي الفيديو بتفاعل واسع بين المتابعين الذين استنكروا ما فعله الشاب الصغير من قيادة سيارة تشكل خطراً على حياة المواطنين، وتعامله غير اللائق مع رجال الأمن، وطالبوا بالوصول إليه ومعاقبته قانونياً. وبعد التحقيقات، اتضح أن الطفل (13 عاماً) هو ابن أحد القضاة (مستشار)، وكان يقود السيارة بصحبة زملائه، وقام أحدهم بتصوير الواقعة. وذكرت النيابة، في بيان نشرته على حسابها على فيسبوك، أن التحريات أسفرت عن تحديد رجل الأمن المعتدى عليه، وشخص الطفل المعتدي، ومالك السيارة التي كان يستقلها.

لكن بيان النيابة العامة ذكر أن "الطفل قائد السيارة ومن معه" عادوا إلى الشرطي "لاحقاً للاعتذار إليه، وقبيل اعتذاره نافيًا بإصابته من الواقعة".

وقالت النيابة العامة إنها كلفت أخصائي اجتماعي بدراسة حالة الطفل المتهم، الاجتماعية والنفسية، وإعداد تقرير في الغرض.

وأثبت تقرير الأخصائي "أن الطفل مدلل بشدة من والده، مما دفعه إلى اقتراح مثل هذا السلوك"، بحسب ما نقل بيان النيابة عن الأخصائي الذي أوصى بتسليم الطفل إلى أهله والتعهد عليهم بتقويم سلوكه، وعقد جلسات دورية له لذلك.

وعلى إثر ذلك تصدر هاشتاغ #حمادة_ننوس_المستشار التردد على موقع تويتر في مصر، والذي انتشر كسخرية على الدلال الذي يحظى به الطفل من والده المستشار.

وغرد السيناريست والروائي المصري عبدالرحيم كمال:

@forloveonly15

#المشكلة ليست في ابن القاضي، المشكلة في القاضي الذي ربا.

وغرد الإعلامي محمد علي خير:

@Mohamed Aly Kheir

#ده لسه تلميذ في الإعدادية ويعمل كده في خلق الله.. أمال لما يكبر ويمسك منصب في البلد.. هيمعل إيه



ابن المستشار.. مستشار

ghathami
لا أفهم لماذا تورط قطر نفسها في مغامرات اردوغان، لو سقط اردوغان في أي انتخاب قادم كيف ستكون حال قطر حين تحاسبها الشعوب التي احترقت بنيران اردوغان، سوريا وليبيا مثلاً، وماذا سيجري لاموالهم التي تحت تصرفه؟

firasalsarrai
لماذا لا يفعل قانون من أين لك هذا؟ بتطبيق هذا القانون سنتعش خزينة الدولة.. ويسترد الشعب حقه ويكسر الفاسد ظهره اليس كذلك؟ العراق

أبرز تغريدات العرب
arac433
ليس ضروري أن تبقى الأسطح للشمس والغبار؛ يمكن أن تمدنا بالكهرباء؛

تابعوا
deepikapadukone
ديبيكا بوديكون

SK_Eyes
في اليوم العالمي لإنهاء الإفلات من العقاب نعود ونذكر بضرورة محاسبة قتل الصحافيين، وهدمها الصحافة الحرة تنقذ الأرواح.

7kmoz
ارتداء ملابس رخيصة.. أو قيادة سيارة قديمة لا يقلل من قيمتك.. لديك عائلة لتتعلمها وليس مجتمعاً لتثير إعجابها؛



العلمانية وفرت لهم منبراً في الغرب

#العلمانية_هي_الحل «حماة الدين» مستنفرون تغريدة ماكرون الفرنسية حول العلمانية تفتح نقاشات عربية عميقة

والإرهاب، والوقوف معها ووقوف مع الحرية وكل القيم الإنسانية، لن ننجر وراء الخطاب التحريضي الذي يقوده أردوغان والإخوان، شبعنا دجلاً وشعارات ومزايدات باسم القضايا والمقاسم. #تحيا_العلمانية #تحيا_الحرية.

وأضاف ساخرًا:

@Ali_Albukhaiti

#لو فتحت فرنسا أبوابها لهاجر إليها 99 في المئة من الذين يدعون إلى مقاطعتها. #تحيا_العلمانية.

وتهكم مغردون من أولئك الذين يهرسون من بلادهم إلى الدول العلمانية ثم يريدون تطبيق أنظمتهم التي شردهم.

ويقول أحد الناشطين إن "العلمانية عند العرب لم تعد خياراً أو مغامرة أو اتجاهًا حزبياً، بل هي ضرورة واجبة لحفظ المجتمعات من الفتنة الدينية وتسلط رجال الدين".

ووجه مغرد نصيحة:

@MohammedOct25

#يا صديقي المتدين السنني أو الشيعي: لا يوجد نظام في العالم يستطيع حرمانك من حق اختيار العقيدة والعبادة، تستطيع أن تؤمن بأي شيء، العلمانية فقط تريد أن تمنع رجال الدين من استغلالك سياسياً باسم الدين، العلمانية تريد نظاماً عادلاً يعيش فيه جميع الناس بحرية وكرامة بغض النظر عن أديانهم وطوائفهم.

وشرح أنور الرشيد رئيس المنتدى الخليجي لمنظمات المجتمع المدني أنه "ليس هناك عداة للإسلام في فرنسا ولا في غيرها من دول أوروبا ولا أميركا ولا الشرق ولا الغرب الموجود، إنما حرب ضد التيار الإسلامي المتشدد الراديكالي الإرهابي الذي شوه صورة إسلامنا السمح وشريعتنا ومن لا يقف ضدهم فهو منهم إرهابي وما يقوم به التنظيم الدولي للإخوان المسلمين هو دعم لذلك".

وأضاف في تغريدة:

@anwar_alrasheed

#الآن يطالع لي واحد ويقول أنت ليبرالي علماني ضد الدين والشرعية وضد الإسلام وهات من تسميات ما أنزل الله بها من سلطان، أنت تتناسى جماع المسلمين الذين قتلهم الاستعمار الفرنسي؛ لا لم أنس ذلك ولن أنسى الاحتلال الإسلامي للاندلس، لو فتحنا التاريخ فهو ليس من صالح أحد لا الغرب ولا الشرق*.

"العلمانية لم تقتل أحداً" كلمات قليلة وردت في تغريدة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على حسابه على تويتر كانت كافية لتفتح نقاشات عربية بشأن فصل الدين عن الدولة، في وقت شهدت فيه فرنسا دخول جماعات الإسلام السياسي لممارسة هوايتهم المفضلة في "تشويه العلمانية".

باريس - استتفرت تغريدة نشرها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على حسابه على تويتر جماعات محسوبة على الإسلام السياسي للرد عليه.

قال الرئيس الفرنسي في تغريدته إن "اللائكية (العلمانية في فرنسا) لم تقتل أحداً". ووقبلت التغريدة بالرفض والسخرية من قبل البعض، خاصة من أنصار الإسلام السياسي وردد الجميع المقولة المعروفة إبان الثورة الفرنسية "اشنقوا آخر ملك بأبعاء آخر قسيس". وقال مغردون إن ترديد رجال الدين لهذه المقولة دليل على خوفهم من المصير الذي ينتظرهم إذا أفاقت الشعوب من غيبوبته.

وغرد الناشط المصري عبدالله الشريف المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين:

@AbdullahElsharif

#ماكرون: العلمانية لم تقتل أحداً قط. كذب، فقد بدأت بالقتل وكان شعارها في فرنسا "اشنقوا" آخر ملك بأبعاء آخر كاهن، وقتل في انطلاقها في أول يونيو 1793 ستة آلاف فرنسي حتى تمكنت وقتل المزيد والمزيد، لن أتحدث هنا عن مجازر باللايين خارج فرنسا ولكن علمانية فرنسا لم تات إلا بسيف، وشكراً.

ولا يكف رجال الدين على تشويه صورة العلمانية، وإحساق التهم بها؛ مستخدمين في ذلك حساسياتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويصور كثير من أنصار الإسلام السياسي العلمانية على أنها "تنشر للإلحاد والانحلال والفساد وغيرها من التهم". ولا يتوانون عن تكفير العلمانيين ما أدى إلى نفور الناس من العلمانية.

وكان رجل الدين المصري عبدالله رشدي سبق وأن دون على حسابه على فيسبوك:

Abdullah ushdy - عبدالله رشدي

ما الذي نحتاجه لتقدم مصر وفق منظور علماني؟

نحتاج لإتاحة العبر بالتراضي، وإتاحة الشذوذ، وإتاحة الملاهي الليلية، وإتاحة المشاهد المتبلدة في الطراز، وخلق الحجاب، وخلق النقاب، وأحترار التراث الإسلامي، وشتم البخاري وابن تيمية، والتطاول على الأزهر الشريف.

ويعتبر مغردون أن "الإسلام السياسي مأساة العرب والمسلمين" وقال الناشط اليمني علي البخيتي:

@Ali_Albukhaiti

#تحوز فرنسا حرباً ضد التطرف



من صروح معمارية إلى ركام



إبداع جلب أنظار العالم



الإهويتنا

«مانهاتن» اليمن تقع ضحية الأمطار بعد نجاتها من الحرب

مناشدة لإنقاذ التراث المعماري من الاندثار



عنوان العمارة المتفردة

وأضاف أن «هناك أضراراً لحقت أساساً بالبناء والجدران والأسقف، ويجب إصلاحها ثم صيانتها بانتظام». أما مدينة تريم التي توجد على بعد 55 كيلومتراً من شبام، فتشتهر بانها تضم 365 مسجداً بما في ذلك مسجد الحضار، وتتوسطها مئذنة من الطين يبلغ ارتفاعها 46 متراً وهي الأعلى في اليمن.

وانهارت عدة أبراج مدرجة في قائمة اليونسكو تعود إلى ما قبل القرن الحادي عشر في مدينة صنعاء القديمة، عاصمة اليمن التي يسيطر عليها الحوثيون، نتيجة الفيضانات.

وقالت اليونسكو في أغسطس إنها تحشد الأموال والخبرات لحماية التراث الثقافي الغني لليمن، وهو الأمر الذي وصفته بأنه «شهادة على الإبداع البشري والقدرة على التكيف مع المناظر الطبيعية والظروف البيئية المتنوعة في البلاد».

حضرموت الذي كان مهد العديد من الحضارات القديمة. فمدينة سيئون بقصرها الأبيض الكبير الذي يُعتبر من أفخم المباني الطينية في شبه الجزيرة العربية، تقع على بعد 20 كيلومتراً فقط من شبام. وقد تضرر المبنى الأبيض في سيئون بسبب الأمطار، وناشد المسؤولون المحليون المساعدة في ترميمه.

وساعات قصر سيئون، المؤلف من سبعة طوابق، في محافظة حضرموت، منذ هوت البلاد في أتون حرب أهلية في عام 2015. وأصبح القصر، وهو متحف حالياً، عرضة للأمطار الغزيرة والسيول التي ضربت اليمن هذا الصيف، وأسفرت عن مقتل العشرات من المدنيين الأبرياء.

وقال مهندس إن المبنى أصبح الآن «خطراً» وناشد المساعدة.

وقال عبدالله برمادا «إن لم يرمم القصر بسرعة، فسيكون عرضة للانهايار».

المهدد بالخطر. وقال عبيد إن برنامج المحافظة على المدن القديمة يحاول مع ذلك إطلاق عملية ترميم 40 منزلاً بمساعدة اليونسكو بمبلغ يعادل 194 ألف دولار.

وقد عرض رجل أعمال سعودي ثري متحدر من حضرموت ما يعادل 54 ألف دولار لإصلاح الأضرار التي سببتها الأمطار الأخيرة، بحسب مسؤولين محليين. لكن يبارك باسويتين، الذي يرأس جمعية متخصصة في ترميم المباني الطينية، لفت إلى أن هذه الأموال لم تستخدم بعد.

وقال «العمل بطيء لأننا واجهنا عقبات معينة مثل نقص الأيدي العاملة المتخصصة وتأخر دفع الأجور» خلال العملية التي يشرف عليها صندوق التنمية الاجتماعية في حضرموت وهو هيئة حكومية. وتعتبر شبام واحدة من المدن التاريخية العديدة التي تقف بمثابة شاهد عيان على العمارة الطينية لوادي

تأثرت بالفيضانات وحالتها سيئة وتحساج إلى تدخل قوري، ومن جانبنا نقوم بتطبيق إجراءات إنقاذية بحسب الإمكانيات المتاحة لفرع الهيئة في شبام حضرموت.

وتقع المدينة على مجموعة تلال صخرية، وهي محمية بسور مستطيل يبلغ طوله 330 متراً وعرضه 250 متراً، وتقطنها مجموعات كبيرة من السكان ولا تفصل بين مبانيها المؤلفة من سبعة إلى ثمانية طوابق سوى أزقة ضيقة.

وقال حسن عبيد، مدير المؤسسة العامة للحفاظ على المدن التاريخية في اليمن، «تضررت الأسطح والواجهات أكثر من غيرها».

ومن أجل حماية الأبراج الطينية، يجب إعادة طلاء الواجهات بشكل دوري، لكن السكان وبحسب ما أفاد به مسؤول «لم يتمكنوا من القيام بذلك بسبب نقص الموارد والحرب» في البلد الفقير.

وتسببت الحرب بين الحكومة المعترف بها دولياً والحوثيين المدعومين من إيران، بتدمير الاقتصاد وقطاعات أخرى بينها الصحة والزراعة منذ العام 2014، وبأسوأ أزمة إنسانية في العالم.

وشبام ماهولة منذ العصور القديمة، وليس فيها أي مبان حديثة ولم تحدث بالمدينة أي تغييرات، فقط تتم عملية الصيانة باستمرار بالطرق التقليدية المتوارثة عبر الأجيال، على ما يؤكد خبراء.

وتقع المدينة الخاضعة لسيطرة الحكومة على حافة وادي حضرموت المعرض للفيضانات، وقد ظلت بعيدة عن الصراع وأثاره المباشرة لكنها عانت من تبعاته غير المباشرة وبينها الفقر والفوضى.

وقد أدرجت اليونسكو المدينة العام 2015 على قائمة التراث

سابق اليمن العالم في بناء الأبراج المعمارية وظلت هذه البناءات شاهدة على التطور المعماري لهذا البلد الذي يعيش الحرب منذ سنوات، لكن هذا التراث أصبح اليوم مهدداً بأن يصبح ركاماً، فما نجا من الحرب يعاني من تهديدات الكوارث الطبيعية كما في ناطحات شبام الطينية.

وشبام (اليمن) - تجد مدينة شبام اليمنية التاريخية الملقبة بـ«مانهاتن الصحراء» جراء ناطحات سحبها الطينية، نفسها تحت رحمة كوارث الطبيعة بعدما نجت من ويلات الحرب.

وتقع المدينة المقامة وسط أجراف صخرية تولد مشهداً مشابهاً لوادي غراند كانيون الأمريكي، في وادي حضرموت في جنوب شرق أفقر دولة في شبه الجزيرة العربية. وقد عانت من الأمطار الغزيرة التي ضربت البلاد بين شهري أبريل ويوليو الماضيين.

وباتت شبام، التي أدرجت في العام 1982 على قائمة التراث العالمي لليونسكو باعتبارها «أقدم مدينة ناطحة سحب في العالم»، تحمل اليوم ندوب هذه التقلبات الجوية المدمرة.

وبنيت منازل هذه المدينة مثل باقي منازل حضرموت بالعناصر الأولية، أي التراب والتين، حيث يخلطان معاً بالماء ثم يتركان ليحفا، ويصنع ما يسمى في اللهجة المحلية في اليمن «المدر». ومن خلال كم هائل من «المدر»، يتم بناء تلك المنازل التي تكون قوية لسنوات طويلة لو تم الحفاظ عليها.

وتكشف دراسات حديثة بعض أسرار قدرة المنازل الشبامية على البقاء سليمة للمئات من السنين، فقد خفر لها أساس عريض يصل عمقه إلى متر أو مترين، تَبَسَط عليه طبقة من روث الماشية ترش فوقها طبقة من الملح، ليلبي ذلك رص أعواد من الشجر توضع من فوقها طبقة من الرمال.

وقال المسؤول المحلي عبدالوهاب عبدالله بن علي جابر، «تبدو المدينة وكأنها قد ضربت بما يشبه الكارثة غير المسبوقة».

وقد أدرجت اليونسكو المدينة العام 2015 على قائمة التراث

في نهاية أكتوبر مقابل 45.6 في المئة في الفترة نفسها من العام الماضي. وبحسب المسؤول في وكالة الحوض المائي للجهة عبدالحاميد أسليخ فقد بلغ هذا التراجع «مستوى غير مسبوقة يقدر بـ94 في المئة» في جهة سوس ماسة الزراعية.

كما تسبب في انقطاع مياه الشرب عن سكان أغادير منذ بداية أكتوبر بين العاشرة مساءً والخامسة صباحاً، إلا أن أسليخ يؤكد أنه إجراء «احترازي فقط مكن من اقتصاد عشرين في المئة من المياه التي كانت تبذر ليلاً».

وفي المقابل، انقطعت مياه الري تماماً عن مزارعي الجهة ولم يبق لهم سوى انتظار غيث الأمطار، أو الاعتماد على المياه الجوفية التي تراجت كثيراً ويصعب تحمل تكاليف استخراجها بالنسبة إلى الصغار منهم. وعندما كانت المياه تغمر سدّ عبدالمومن على مشارف أغادير إلى حد جذب مغامرين من هواة السباحة، صار قعر اليوم عارياً إلا من برك ماء ضحلة، تبدو معها عبارة «ممنوع السباحة» على لافتة تحذيرية في إحدى جنباته غير ذات معنى.

ويمكن رؤية راع يسير خلف بضع رؤوس من الماعز نحو حشائش وسط جوف السد الذي تحتضنه مرتفعات

سهول أغادير في المغرب تعاني من شح المياه

به أسليخ «منع ري ملاعب الغولف وحدائق الفنادق بالماء الموجه للشرب» في أغادير، و«التشجيع على استعمال المياه المستعملة المعالجة». لكنها تراهن على الخصوص على بدء العمل في أبريل المقبل بمحطة لتحلية مياه البحر على المحيط الأطلسي لسد العجز في مياه الشرب بالنسبة لأغادير ومحيطها، فضلاً عن استعمالها لري جزء من الأراضي الزراعية بالمنطقة.

أيضا أراضي زراعية في منطقتي الحوز والفواكه، لكنه يجد نفسه اليوم مضطراً إلى الاكتفاء بزراعة هكتار واحد «لأن مياه البحر مالحة ولا تضمن جودة كل المزرعات».

ويضيف متاملاً شجيرات صبار تخترقها شقوق من شدة العطش «لم أشهد جفافاً كهذا، ليرحمنا الله».

ولم يقتصر وقف سقي المزارع بمياه السدود على جهة سوس ماسة بل يشمل

خلالها أصنافاً عديدة من الخضار والفواكه، لكنه يجد نفسه اليوم مضطراً إلى الاكتفاء بزراعة هكتار واحد «لأن مياه البحر مالحة ولا تضمن جودة كل المزرعات».

ويضيف متاملاً شجيرات صبار تخترقها شقوق من شدة العطش «لم أشهد جفافاً كهذا، ليرحمنا الله».

ولم يقتصر وقف سقي المزارع بمياه السدود على جهة سوس ماسة بل يشمل

الاطلس الصغير. أما أشجار الأركان الشهيرة على امتداد تلك الجبال، فتحوّلت خضرتها إلى سواد.

وعلى الجانب المقابل لهذه الجبال باتجاه الجنوب، نذبت أشجار الزيتون بسبب انقطاع مياه السد عنها منذ 2017، باستثناء أجزاء صغيرة في بساتين مزارعين كبار استعانوا بمياه الآبار (31 عاماً) المتوسطة لسنوات جنى

في نهاية أكتوبر مقابل 45.6 في المئة في الفترة نفسها من العام الماضي. وبحسب المسؤول في وكالة الحوض المائي للجهة عبدالحاميد أسليخ فقد بلغ هذا التراجع «مستوى غير مسبوقة يقدر بـ94 في المئة» في جهة سوس ماسة الزراعية.

كما تسبب في انقطاع مياه الشرب عن سكان أغادير منذ بداية أكتوبر بين العاشرة مساءً والخامسة صباحاً، إلا أن أسليخ يؤكد أنه إجراء «احترازي فقط مكن من اقتصاد عشرين في المئة من المياه التي كانت تبذر ليلاً».

وفي المقابل، انقطعت مياه الري تماماً عن مزارعي الجهة ولم يبق لهم سوى انتظار غيث الأمطار، أو الاعتماد على المياه الجوفية التي تراجت كثيراً ويصعب تحمل تكاليف استخراجها بالنسبة إلى الصغار منهم. وعندما كانت المياه تغمر سدّ عبدالمومن على مشارف أغادير إلى حد جذب مغامرين من هواة السباحة، صار قعر اليوم عارياً إلا من برك ماء ضحلة، تبدو معها عبارة «ممنوع السباحة» على لافتة تحذيرية في إحدى جنباته غير ذات معنى.

ويمكن رؤية راع يسير خلف بضع رؤوس من الماعز نحو حشائش وسط جوف السد الذي تحتضنه مرتفعات



الأشجار تحتضر

تحلية مياه المحيط الأطلسي حل لسد العجز في مياه الشرب، فضلاً عن استعمالها لري جزء من الأراضي في أغادير

وتسبب شح الأمطار هذا العام، إلى جانب التداعيات الاقتصادية لأزمة كورونا، في انكماش اقتصادي بمعدل 6.3 في المئة وهو الأسوأ منذ 24 عاماً، وفق المصرف المركزي المغربي. فضلاً عن فقدان نحو 78 ألف وظيفة في القطاع الزراعي، بحسب تقديرات رسمية.

وتؤكد وزارة الفلاحة أن مخطط المغرب الأخضر الذي أطلق في 2008 لتطوير القطاع، «مكّن من اقتصاد ملياري متر مكعب من مياه الري».

وإضافة إلى انقطاع الري عن المزارعين، قررت السلطات وفق ما نطق

افتقار طلاب تونس لأجهزة التعليم عن بعد يقلل من جدواه

وزير التربية يقر بصعوبة تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين طلاب الأرياف والمدن



حظوظ طلاب تونس في امتلاك أجهزة التعليم عن بعد ليست متساوية

تكافؤ الفرص في ما يتعلق بالإمكانيات والتجهيزات في مختلف الجامعات ومراكز البحث العلمي، وتابع بوجرة "النتائج ستكون متفاوتة في نهاية السنة وطلبا من الوزارة أن توفر ما يلزم لذلك مازلنا ننتظر الإيفاء بالوعد في وقت تبدو فيه الوزارة عاجزة عن ذلك". وأشار إلى أنه "إلى حد الآن الوضعية تكاد تكون كارثية وإذا ما تواصل الأمر على هذا المنوال ستكون النتائج سلبية بالنسبة لكافة المؤسسات وخصوصا التربوية والجامعية".

وفضلا عن الافتقار للأجهزة "الذكية" لمزاولة الدراسة الافتراضية، تفتقر الأوساط التربوية إلى مبدأ المساواة والتكافؤ وفرص بين المدن والأرياف والحواضر الكبرى والمحافظات الداخلية والجنوبية.

وبجمع مختصون بيداغوجيون على وجود عدة مشاكل في مستويات التعليم بالنسبة للطلاب، علاوة عن اختلاف متوارث نتيجة "التمايز الاجتماعي" يتعلق بطرق التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة وسلاسة استخدامها.

للانقطاع البيداغوجي على تكوين الطلبة ونفسياتهم. وأفاد حسين بوجرة، الكاتب العام لجامعة التعليم العالي والبحث العلمي، أنه "يوجد مشكل كبير في مستوى توفير الأجهزة الإلكترونية والهواتف الذكية بالنسبة للطلبة لكنه يبقى أقل حدة مقارنة بالنقائص المسجلة في المؤسسات التربوية". ورجح بوجرة أن يتم تجاوز النقائص بنسبة 50 في المئة.

51 بالمنة من طلاب التعليم الإعدادي والثانوي لا يمتلكون أجهزة هواتف ذكية أو كمبيوترات تمكنهم من متابعة الدروس عن بعد

وقال في تصريح لـ "العرب"، "النسبة هامة بل أكثر بكثير من 50 في المئة وسبق وأن قلنا منذ بداية السنة الجامعية أن هناك غيابا لمبدأ

التلاميذ والطلبة، حيث تؤكد الأرقام المسجلة أن عدد الإصابات في صفوف التلاميذ والإطار التربوي مرتفعة مقارنة ببلدان أخرى مشابهة لتونس. وتجدر الإشارة إلى أن الإصابات المؤكدة بالفايروس في المؤسسات التربوية بلغت حتى منتصف أكتوبر الحالي أكثر من 1200 حالة مع الاشتباه في إصابة أكثر من 3000 آخرين.

وأمام هذه الأرقام دعت جامعة التعليم الثانوي التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل وزارة التربية للالتزام الصارم بتطبيق البروتوكول الصحي في المدارس وانتهتها بالتفصيل من مسؤولياتها والتقصير في توفير أجهزة قياس الحرارة ومواد التعقيم مطالبة بتدارك الأمر قبل حلول فصل الشتاء.

وفي السياق ذاته، أفادت ألفة بن عودة ووزير التعليم العالي والبحث العلمي خلال جلسة عامة في البرلمان، الجمعة الفارط، بأن الوزارة أعدت خطة استباقية لمواصلة الدروس عن بعد ودعم الجامعيين إلى رقمنة دروسهم استعدادا لذلك، محذرة من الآثار السلبية

وأكد النالوتي في تصريح لـ "العرب"، "على ضرورة توفير أعداد كبيرة من الأجهزة التكنولوجية (كمبيوترات وهواتف ذكية) خصوصا في الأرياف والمناطق المهمشة، فضلا عن استراتيجية ناجعة لذلك تجمع بين طرق التعليم وجودته".

وقال النالوتي، "الأمر صعب في ظل الواقع التونسي المعيش الذي يفقر هو الآخر لأبسط الشروط ومن بينها البنية التحتية الضعيفة والمقدرة الشرائية للمواطن الذي يتخبط في الأزمات الاقتصادية والاجتماعية". وأشار الناشط المدني إلى "ضرورة العمل المكثف وجدي من الهيئات المختصة للدولة والوزارات لتوفير الحد الأدنى المطلوب من الإمكانيات".

ويبلغ عدد الطلاب في تونس أكثر من 2 مليون موزعين على أكثر من 6 آلاف مؤسسة تربوية، بالإضافة إلى أكثر من 155 ألف مدرس، فيما يبلغ عدد الطلبة الجامعيين أكثر من 216 ألف طالب وطالبة. وتشهد تونس موجة حادة من انتشار سريع لكوفيد - 19 لم تستثن

فرضت تحديات جائحة كورونا ضرورة التفكير في اتباع إجراءات اجتماعية جديدة في تونس وفي مقدمتها آليات التعليم عن بعد لكبح سرعة انتشار الفايروس في المدارس، لكن الالتزام بهذه الخطوة يبقى مبتورا في ظل افتقار أكثر من نصف التلاميذ والطلبة لأجهزة هواتف ذكية أو كمبيوترات متصلة بشبكة الإنترنت تمكنهم من متابعة الدروس عن بعد.

الوضع في البلاد، وإن حرص على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين كل التلاميذ في الأرياف والمدن والقرى يجعل اللجوء إلى التعلم عن بعد أمرا صعبا.

كما بين الناشط بالمجتمع المدني فوزي النالوتي أن خيار التعليم الرقمي ليس الخيار الوحيد للتعاوي مع أزمة كورونا التي حالت دون الالتحاق المنتظم بالمدارس، والوزارة تدرس إمكانيات التعليم عبر شاشات التلفزيون خلال الأيام التي لا يذهب فيها التلاميذ للمدارس، مشددا على دور المجتمع المدني في معاضدة جهود الوزارة لإنجاح السنة الدراسية مع تواصل جائحة كورونا، مبينا أن هذه الأزمة كشفت أن البنية التحتية للمؤسسات التربوية لا تستجيب لمثل هذه المرحلة، ومقرا بوجود تأخر كبير تعيشه تونس في مجال التعلم عن بعد مقارنة بالبلدان المجاورة.

وأشار الاستطلاع المنجز أن 93 في المئة من الآباء لا يفضلون التعليم عن بعد في ظل الجائحة الصحية وقد يرجع ذلك إلى شكوك تساورهم حول جودة الدروس المقدمة افتراضيا ومدى قدرة الآباء على الاستفادة منها.

ويفضل 53 في المئة من الآباء المستجوبين التعليم الحضوري بالنسبة لابنائهم في الابتدائي و48 في المئة بالنسبة لطلاب الإعدادي والثانوي خلال الظروف الاستثنائية الصحية التي تمر بها البلاد.

ويختر أغلب طلاب المرحلة الابتدائية (75 في المئة) الدروس في نسخة ورقية في حين يحدد 20 في المئة فقط منهم الدروس التفاعلية عن بعد و5 في المئة يخبرون متابعة دروس مسجلة على محامل رقمية. أما بالنسبة للمرحلة الإعدادية والثانوية فإن 66 في المئة يجذبون النسخ الورقية للدروس و26 في المئة يخبرون الدروس التفاعلية عن بعد و7 في المئة الدروس المسجلة على المحامل الرقمية.

ويرى متابعون أن مسألة التعليم عن بعد من الأهداف المنشودة لضرب عصفورين بحجر واحد، أولا من ناحية كبح سرعة انتشار الفايروس بالأوساط التربوية والجامعية التي تشهد حركة مكثفة، وثانيا لتفادي سيناريو سنة دراسية بيضاء تنتهي قبل أن تبدأ فعليا.



خالد هودي
صحافي تونسي

تونس - كشف انطلاق العمل بالإجراءات الجديدة الخاصة بتطبيق التعلم البيداغوجي عن بعد بمؤسسات التعليم العالي عن عدم تكافؤ الفرص بين الطلبة على مستوى امتلاكهم لأجهزة الكمبيوترات المرتبطة بشبكة الإنترنت أو الهواتف الذكية التي تمكنهم من متابعة الدروس عن بعد مما يطرح مسألة جدواه.

وأكد رئيس ديوان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مختار المحواشي أنه سيتم تخصيص قاعة في كل مؤسسة جامعية للطلبة الذين لا تتوفر لديهم تجهيزات التعلم عن بعد للحضور. أجهزة بكمبيوترات مرتبطة بشبكة الإنترنت لتلقي دروسهم تطبيقا لمبدأ تكافؤ الفرص بين جميع الطلبة.

كما أكد استطلاع للرأي أنجزته وزارة التربية في تونس، أن 51 في المئة من تلاميذ التعليم الإعدادي والثانوي في المؤسسات التربوية لا يمتلكون أجهزة هواتف ذكية أو كمبيوترات متصلة بشبكة الإنترنت تمكنهم من متابعة الدروس عن بعد، مع ستراع وتيرة انتشار وباء كورونا الذي يفرض إجراءات تعليم استثنائية.



فوزي النالوتي

التعليم عن بعد أمر صعب في ظل البنية التحتية الضعيفة

حسين بوجرة

غياب تام لمبدأ تكافؤ الفرص في ما يتعلق بالإمكانيات والتجهيزات

وقال وزير التربية فتحي السلاوتي خلال المنتدى الوطني حول الجمعيات الناشطة في إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس عن بعد "إن هناك نقائص خلال السنة الدراسية الحالية التي تدور في ظروف صعبة بسبب جائحة كورونا رغم اعتماد تونس لنظام التدريس الحضوري في مؤسسات التعليم يوما بيوم بسبب

نصائح

كيفية حماية الغسالة من التلف

من هذه الشحنات. ويساعد كوب صغير من الخل على إخفاء بعض البقع من الملابس.

كما يمكن من خلال إضافة القليل من الخل إلى الغسالة الأوتوماتيكية التخلص من بعض الروائح كالدخان وما شابه، ولكن لا يجب إضافة الكثير من الخل حتى لا يتم استبدال رائحة الدخان بالخل.

أشارت مجلة "فرويندين" الألمانية إلى أن إضافة الخل إلى الغسالة الأوتوماتيكية يمكن أن يجعل الغسيل أكثر نظافة ونعومة، وحماية مكونات الغسالة من التآكل والتلف، وفي ما يلي خمس فوائد لاستخدام الخل كمادة مضافة للغسيل.

عند إضافة كوب صغير من الخل أثناء دورة الغسيل، فإنه سيكون من الصعب تكون الترسبات الكلسية في الغسالة الأوتوماتيكية. كما يساعد الخل على جعل الغسيل أكثر نعومة ونظافة. كما يساعد الخل على التخلص من الشحنات الكهربائية التي تظهر في الكثير من قطع الملابس وخاصة أثناء الشتاء، وذلك فإنه من المفيد هنا إضافة بعض الخل إلى دورة الغسيل للتخلص

ويرى الباحثون أنه من الممكن استخدام الأغاني لإكسابهم مهارات التواصل اللغوي والاجتماعي مع بيئتهم ومن حولهم، حتى يمكن تقليل انسحابهم من المحيط الاجتماعي وعزلتهم داخل اللغوي والاجتماعي.

ويوصي علماء النفس الأولياء بالتركيز على تعليم الأطفال مهارات التواصل الاجتماعية غير اللفظية. ويشيرون إلى أن الأطفال الذي يندرجون تحت طيف اضطرابات التوحد يعانون من صعوبات في فهم "إشارات الجسم وتعابير الوجه التي يستخدمها الآخرون.

نتيجة لذلك، يجد أطفال التوحد صعوبات في مواجهة أبسط المواقف الاجتماعية. ومع تقدم الطفل في السن، يزداد وعيه لصعوبة الحياة التي يعيشها نظرا لصعوبة فهم العالم المحيط، ما يزيد من سلوكه السلبي. ويظهر ذلك على الأطفال الذي لم يخضعوا للتأهيل على وجه الخصوص.

وفي المقابل، يمتلك أطفال التوحد إيجابيات تعويضية، فرغم ضعف المهارات اللفظية والسمعية لديهم، إلا أنهم يمتلكون معالجة بصرية ومهارات تفكير قوية. فيكون التحدي حينها لدى الأهل والمعلمين والمعالجين كيفية ترجمة المدخلات السمعية إلى مدخلات بصرية قدر الإمكان.

كورونا يزيد عزلة أطفال التوحد

على سبيل المثال، يمكنك استبدال عبارة "هل يمكنك تجهيز طاولة الطعام" بعبارة أخرى مثل "من فضلك ضع الأطباق على الطاولة، مؤكدة أن الفكرة هي أن تسمح لطفلك بمعرفة توقعاتك بالضبط في الوقت الحالي، بدلا من إعطائه تعليمات عامة أو قائمة مريكة بالمهام.

ويشير علماء النفس إلى أن هؤلاء الأطفال يضطربون من أي تغيير يحدث في بيئتهم، ودائما يكربون حركات بدنية أو مقاطع من الكلمات بطريقة آلية متكررة.

مبال على الإطلاق بالآخرين، كما أنه يميل إلى الابتعاد التام عنهم، وتجنب إقامة علاقات معهم، مما يجعل تواصل هؤلاء الأطفال مع الآخرين وعلاقاتهم الاجتماعية معهم أمرا بالغ الصعوبة أو متعذرا في الكثير من الحالات.

وتنصح بيثاني فييرت، أخصائية علم النفس في معهد تشايلد مايند، الآباء بأن يكونوا بسيطين ومباشرين في تعاملهم مع الطفل المتوحد. وقالت فييرت مخاطبة الأولياء "إذا كنت ترغبون في إعطاء تعليمات فعالة، فعليك أن تكونوا محددين للغاية".



الأنشطة الترفيهية تخرج أطفال التوحد من عزلتهم

لندن - يؤكد الأطباء والمختصون أن فهم أطفال التوحد ومعالجتهم للعالم المحيط بهم يختلف بشكل ملحوظ عن الأطفال الطبيعيين. ويشيرون إلى أن هذا الاختلاف يظهر في إخفاق الأطفال المصابين بالتوحد في تنمية مهارات لغوية وتجريبية واستيعابية طبيعية وفي العمر المتوقع لنمو هذه المهارات. وتظهر تلك الصعوبات اللغوية والتواصلية لدى أولئك الأطفال قبل أن يتم تشخيصهم بالتوحد.

وتوقع المختصون في علم النفس أن تزيد عزلة أطفال التوحد بسبب كونهم بالبيت على خلفية غلق مؤسسات رعاية أطفال التوحد في بعض الدول بسبب الانتشار السريع لفايروس كورونا.

وأكد الأخصائيون النفسيون لدى جمعيات رعاية الأطفال المصابين بالتوحد أن مسؤولية رعايتهم أصبحت على عاتق عائلاتهم بسبب غلق الجمعيات المعنية بهذه الفئة. ودعوا أولياءهم للتواصل معهم بشكل مستمر وملء أوقات فراغهم من أجل إخراجهم من عزلتهم وتقادي تعكر صحتهم النفسية.

كما دعوا إلى تمتيعهم بأنشطة ترفيهية وإخراجهم في نزهة حتى ولو كانت قصيرة من أجل دعم انخراطهم في المجتمع. ويعيش الطفل الذي يعاني اضطراب طيف التوحد في عزلة تامة داخل حدود عالمه الداخلي الشخصي، ويبدو غير

شيبتيغي يتصدر قائمة أفضل رياضيي العام

يتم اختيار المرشحات في فئة السيدات الثلاثاء. وفي سياق آخر، قرر العداء الأميركي كريستيان كولمان بطل سباقات 100 متر وبطل العالم في ألعاب القوى، الاستئناف ضد قرار منعه من المشاركات والذي تم بواسطة وحدة النزاهة باتحاد ألعاب القوى، وفق ما ذكره إيمانويل كي هودسون. وقال هودسون "قرار المحكمة التأديبية التي تم إنشاؤها بموجب قواعد ألعاب القوى مؤسف وسيستأنف على الفور أمام محكمة التحكيم الرياضية (كاس)". وأضاف "كولمان ليس لديه شيء لقلقه، حتى حين الوقت الذي يمكن فيه الاستماع إلى القضية".



تيموثي تشيربيوت، ولاعب دفع الجلة الأميركي رايان كروز، وبطل العالم الأوغندي لخصف المراثون جاكوب كيبليمو، والعداء الأميركي نواه لايلز، ورامي القرص السويدي دانييل ستال، وعداد سباقات الحواجز النرويجي كارستن وارهوم، ورامي الرمح الألماني يوهانس فيتر. وستؤدي عملية التصويت الثلاثية بين مجلس ألعاب القوى العالمي وعائلة ألعاب القوى العالمية والمشجعين إلى تقليص عدد المنافسين إلى خمسة قبل اختيار الفائز في الخامس من ديسمبر. ومن المقرر أن يدخل الثنائي جوشوا شيبتيغي ومونود دوبلانتيس، في قائمة مختصرة من عشرة رياضيين، لاختيار الأفضل في العام من بينهم من جانب الاتحاد الدولي لألعاب القوى. وحطم الأوغندي شيبتيغي (24 عاما) العداء الإثيوبي العظيم كينيسا بكيلي في مسافتي 5000 وعشرة آلاف متر، كما سجل أفضل رقم في خمسة كيلومترات على الطريق. وحطم السويدي دوبلانتيس الرقم القياسي العالمي في القفز بالزانة مرتين، ليصل إلى 6.18 متر، كما حقق أعلى رقم في المنافسات في الملاعب المفتوحة بـ 6.15 متر، كما أن السويدي صاحب الـ 20 عاما لم يهزم في 16 منافسة هذا العام. المرشحون الآخرون هم العداء الأميركي دونوفان برازير متخصص سباق 800 متر، وعداد المسافات المتوسطة الكيني

ياسيلا يواصل لعبة الأرقام في الإمارات

اختبارا لا يقل صعوبة أمام ضيفه الظفرة الثالث برصيد سبع نقاط من فوزين وتعادل والذي حقق بدوره أفضل بداية في تاريخه. وأكد مدرب الظفرة الكسندر فيسولوفيتش أن "النتائج الإيجابية التي حققناها حتى الآن تمنحنا طاقة إيجابية لمواجهة الشارقة التي ندخلها ونحن في كامل حظوظنا للفوز". ويسير الشارقة في الطريق الصحيح للاحتفاظ بلقبه بعدما فاز في مباراته الثلاث، بينها تخطي فريقين منافسين هما الوحدة والعين. واعترف مدافعه سالم سلطان أن مباراة الظفرة "مختلفة عن اللقاءات السابقة لأنها أمام فريق عنيد معروف بقوة دفاعه وحقق نتائج جيدة"، مؤكداً أن "إصرارنا أقوى لمواصلة سلسلة الانتصارات والخروج بالفوز الرابع".



سنواجه أحد أقوى فرق الدوري ويجب أن نكون في أفضل أحوالنا للفوز عليه". وأبدى المدرب الروماني سعادته بما حققه فريقه من أرقام قياسية خاصة مع بداية الموسم، بعدما سجل أربعة أهداف في شوط واحد خلال مباراته الأخيرة أمام خورفكان (5-0) لأول مرة في مسيرته بالبطولة. وقال ياسيلا الذي حل في الصيف ديلا للالمانى وينفريد شافير "الأرقام قوية وسجل 12 هدفا في ثلاث مباريات، بفضل تالو الثنائي الأرجنتيني غاستون سواريس ونيكولاس خمينيس والبرازيلي جواو بيدرو. وستكون مباراة الجزيرة، السادس برصيد خمس نقاط، اختبارا جيدا لمدى قدرة بني ياس على الذهاب بعيدا، خصوصا أنه لم يهزم ضيفه سوى مرتين من أصل 23 مباراة أقيمت بينهما منذ 2001. اعترف مدرب بني ياس الروماني دانيال ياسيلا بصعوبة المهمة "أمام فريق كبير ويملك لاعبين جيدين يصنعون الفارق". وأضاف "نحن أمام اختبار جديد،

ديب - يطمح بني ياس إلى مواصلة بدايته المذهلة وتحقيق فوزه الرابع تواليا عندما يستضيف الجزيرة، الثلاثاء، في افتتاح المرحلة الرابعة من الدوري الإماراتي لكرة القدم. وحقق بني ياس الذي لم يسبق له التتويج ببلق الدوري، بداية مميزة هي الأقوى في تاريخه بتحقيقه لثلاثة انتصارات متتالية جعلته على قصة الترتيب برصيد 9 نقاط وبفارق الأهداف عن الشارقة حامل اللقب. كما قدم بني ياس عروضاً هجومية قوية وسجل 12 هدفا في ثلاث مباريات، بفضل تالو الثنائي الأرجنتيني غاستون سواريس ونيكولاس خمينيس والبرازيلي جواو بيدرو. وستكون مباراة الجزيرة، السادس برصيد خمس نقاط، اختبارا جيدا لمدى قدرة بني ياس على الذهاب بعيدا، خصوصا أنه لم يهزم ضيفه سوى مرتين من أصل 23 مباراة أقيمت بينهما منذ 2001. اعترف مدرب بني ياس الروماني دانيال ياسيلا بصعوبة المهمة "أمام فريق كبير ويملك لاعبين جيدين يصنعون الفارق". وأضاف "نحن أمام اختبار جديد،

مرسيدس يحقق إنجازه المبهر

وقال السائق البريطاني بعد فوزه بسباق الأحد "البطل سبع مرات، هذا شيء سوف يكون بوسعي أن أقوله إلى أحفادي في يوم ما". وجمع رد بول وسائفه سيباستيان فيتل بين لقبى السائقين والصانعين أربع مرات متتالية بين 2010 و2013، وهو نفس ما فعله مكلارين خلال الفترة من 1988 وحتى 1991.

وقال السائق البريطاني بعد فوزه بسباق الأحد "البطل سبع مرات، هذا شيء سوف يكون بوسعي أن أقوله إلى أحفادي في يوم ما". وجمع رد بول وسائفه سيباستيان فيتل بين لقبى السائقين والصانعين أربع مرات متتالية بين 2010 و2013، وهو نفس ما فعله مكلارين خلال الفترة من 1988 وحتى 1991.

مرسيدس سيصبح أول فريق يجمع بين لقبى السائقين والصانعين سبع مرات متتالية حيث بات هاميلتون على أعتاب اللقب

ويعود تاريخ لقب الصانعين إلى 1958، وفيراري هو ملك الإستمرارية حيث نافس في كل عام منذ بدء بطولة العالم للسائقين في 1950.

ترتيب السائقين	السائق	النقاط
1	لويس هاميلتون (بريطانيا)	282
2	فاليري بوتاس (فنلندا)	197
3	ماكس فيرشتابن (هولندا)	162
4	دانيال ريكاردو (أستراليا)	95
5	شارل لوكلير (موناكو)	85
ترتيب الصانعين	الصانع	النقاط
1	ميرسيدس	479
2	ريد بول	226
3	رينو	135
4	مكلارين	134

جائزة إيميليا رومانيا الكبرى

ترتيب السائقين	السائق	النقاط
1	لويس هاميلتون (بريطانيا)	25
2	فاليري بوتاس (فنلندا)	18
3	دانيال ريكاردو (أستراليا)	15
4	دانييل كفيات (روسيا)	12
5	شارل لوكلير (موناكو)	10

الأزمات المتلاحقة تهدد استقرار النصر السعودي

فيتوريا يخطط لاستعادة الثقة وترتيب الأوضاع



مشيرا إلى أنه لن يقبل أن يحملها أحد مسؤولية نتيجة المباراة. وشدد روي فيتوريا على أنه مطلوب الآن المزيد من العمل، وتصحيح الأخطاء، خاصة أن الفريق تاهل لنهائي كأس خادم الحرمين الشريفين.

وخسر النصر من الفتح في الجولة الأولى 2-1، ثم هزم في الجولة الثانية أمام التعاون 1-0، وأخيرا تلقى الهزيمة الثالثة أمام الشباب 1-2 في الوقت القاتل. ويحتل النصر حاليا المركز الـ 14 في الترتيب العام بلا رصيد، مناصفة مع ضمك والعين.

أكد البرتغالي روي فيتوريا مدرب النصر السعودي، أن كرة القدم قاسية، مشيرا إلى أن فريقه لا يستحق الخسارة أمام الشباب.

أفضل الصفقات

في سياق آخر، يبرهن الأرجنتيني بيتي مارتينز، صانع ألعاب النصر، على أنه سيكون من أفضل صفقات الميركاتو الصيفي السعودي، ويظهر ذلك بوضوح مع تالو المباريات. ورغم الهدايا السيئة للنصر في النسخة الحالية من الدوري السعودي، بعد أن تلقى الفريق الخسارة في أول 3 مباريات، إلا أن بيتي كان النجم الساطع. وخاض بيتي مارتينز 10 مباريات مع النصر في مختلف البطولات منذ انتقاله للفريق السعودي في أغسطس الماضي. وقدم بيتي أفضل عروضه خلال لقاء الشباب، وأثبت أنه سيكون أحد أفضل الصفقات في الدوري السعودي للمحترفين.

وساهم الأرجنتيني في هدف النصر الوحيد أمام الشباب بعد تمريرة مميزة لأيمس جين، وأثبتت له أكثر من فرصة كانت كافية بإنهاء المباراة لصالح النصر، لكن صافه سوء حظ كبير. ويهدف النصر في مرعى الشباب، رفع بيتي مارتينز مساهماته في أهداف النصر إلى 5 أهداف، حيث سجل ثنائية وهدف 3 تمريرات حاسمة. مارتينز خاض 10 مباريات مع النصر في 3 بطولات (الدوري السعودي، كأس خادم الحرمين، دوري أبطال آسيا)، ساهم خلالها في 5 أهداف. وسجل بيتي مارتينز هدفين في شباك اهلي جدة، وواقع هدف في دوري أبطال آسيا وآخر في كأس خادم الحرمين الشريفين، وصنع 3 أهداف أمام سباهان واهلي جدة والشباب.

أحاطت الظروف الصعبة بنادي النصر، منذ بداية دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين 2020 - 2021. وعانى الفريق من مشاكل عديدة أبرزها إصابة عدد كبير من لاعبيه، كما انتشرت عدوى فايروس كورونا بين عدد آخر.

الرياض - ضربت الأزمات بقوة نادي النصر مبكرا بصورة تهدد قدرة الفريق الأول لكرة القدم على استعادة لقب بطل دوري الأمير محمد بن سلمان موسم 2020 - 2021 خاصة بعد فقدان النقاط في أولى الجولات خلال السباق الصعب.

وبدأت الأزمات تلاحق العالمي بشكل لافت وسط مخاوف من انقراط العقد وضياح الاستقرار الذي كانت الجماهير والإدارة تسعيان له عند بدء ترتيب الأوضاع في الفريق.

وعقب الشياب جراح ضيفه النصر، بعدما تغلب عليه 2-1 في المرحلة الثالثة لبطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان لكرة القدم.

وارتفع رصيد الشباب إلى سبع نقاط، ليتقاسم المركز الثالث مع الفيصلي برصيد سبع نقاط، حيث يتأخر كلا الفريقين بفارق الأهداف فقط عن الفتح والهلال، صاحبي المركزين الأول والثاني، المتساويين معهما في نفس الرصيد. في المقابل، ظل النصر بلا رصيد من النقاط في المركز الرابع عشر (الثالث من القاع) ليواصل انطلاقته السيئة في الموسم الحالي، بتلقيه خسارته الثالثة على التوالي.

كرة قاسية

وأثرت الغيابات على مستوى ونتائج الفريق، حيث تعتبر بداية الموسم للنصر في الأوسى في تاريخه، إذ أن العالمي لم يحصل حتى الآن على أي نقطة بعد مرور 3 جولات من دوري المحترفين. وهذه المرة الأولى في تاريخ النصر التي يعجز فيها عن حصد أي نقطة في الجولات الثلاث الأولى.

السلامي يثق في إقصاء الزمالك

الرباط - أكد جمال السلامي مدرب الرجاء، أن مباراة إياب نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا ضد الزمالك ستكون صعبة على الفريقين. وقال في تصريح صحفي "نتقصدنا اللياقة البدنية، لأن ظروفنا التي سبقت المباراة لم تكن سهلة، لكننا سنعود هذه النقض بالروح الجماعية التي تميز فريقنا". وتابع أنه يعرف أن الرجاء بعدة القاب محلية وقارية. وأوضح "سندير المباراة بالطريقة الصحيحة، سنحاول استغلال الميزة التي يتمتع بها الرجاء، إذ نستطيع أن نسجل في بداية المباراة، كما يمكننا أن نفاجئ الخصوم بالتسجيل في الثواني الأخيرة". واعترف السلامي أن فريقه تنقصه المنافسات الرسمية التي غاب عنها في الفترة الأخيرة، مقارنة بالزمالك الذي أنهى مؤخرا مشاركته في الدوري المحلي، حسب قوله. واستطرد قائلاً "المباريات القوية والحاسمة لا تخضع للمتلقي، سنحاول من جانبنا أن نستغل خبرة وتجربة

الفريق بفايروس كورونا، في تأخر تقديم اللاعبين. وانضم السعودي للرجاء قادما من مولودية وجدة، بينما جرى التعاقد مع المدافع هدهودي بعد نهاية عقده مع الجديد، ليكون بديلا لبدر بانون، الذي اقترب انتقاله للاهلي المصري. وفي هذا السياق قال المدرب المغربي هشام الإدريسي، إن الظروف الصعبة التي عاشها الرجاء، لن تؤثر عليه في مبارياته مع الزمالك المصري في إياب نصف نهائي أبطال أفريقيا. وأكد الإدريسي "صحيح أن الرجاء عاش ظروفًا صعبة بسبب إصابة مجموعة من لاعبيه بفايروس كورونا، لكن بخبرتهم وتجربتهم، فإنه قادر على تجاوز كل الظروف، واستعادة توازنه".



قمة مصيرية بين ريال مدريد وإنتر في أبطال أوروبا

ليفربول يخوض رحلة مدفوفة بالمخاطر وبايرن مرشح لفوز ثالث تواليا



سيطرة مطلقة

فضلا عن أنه صعب المراس على أرضه. وضرب أتلانتا بقوة في الجولة الأولى بفوزه الكبير على مضيفه ميدلتلاند الدنماركي 4 - 0، قبل أن يعود من بعيد ويحصول تخلفه 2 - 0 أمام ضيفه أياكس أمستردام إلى تعادل 2 - 2.

انتصارات متتالية في مختلف المسابقات، وهو يأمل في تعزيزها لقطع شوط كبير في بلوغ الدور الثاني بالابتعاد خمس نقاط في صدارة المجموعة الرابعة، لكن مهمته لن تكون سهلة أمام الفريق الإيطالي الذي يبلي البلاء الحسن في المسابقة القارية.

تنتظر ليفربول بطل الموسم قبل الماضي رحلة صعبة إلى برغامو لمواجهة أتلانتا الإيطالي مفاجأة الموسم الماضي عندما بلغ الدور ربع النهائي وخرج بصعوبة على يد ماريوس سنان جرمان 1 - 2. ويدخل ليفربول المباراة منتشيا باربعة

مارتينيز والتشيليان اليكسيس سانتشير وأرتورو فيدال. وفي المجموعة ذاتها، يلتقي شاختر مع مونتسغلاباخ في قمة متكافئة يطمح خلالها الفريق الأوكراني إلى الفوز لتعزيز حظوظه في بلوغ الدور الثاني خصوصا وانها الثانية قبل الأخيرة على أرضه.

في المجموعة الأولى، يشهد بايرن ميونخ حامل اللقب مواصلة حملة الدفاع الرائعة عن لقبه بتحقيق الفوز الثالث تواليا عندما يحل ضيفا على ريد بول سالزبورغ النمساوي. وحقق النادي البافاري فوزه الثالث عشر على التوالي في المسابقة عندما تغلب على مضيفه لوكوموتيف الروسي 2 - 1 في الجولة الثانية، وتعود آخر خسارة له إلى 13 مارس 2019 عندما سقط على أرضه أمام ليفربول الإنجليزي 1 - 3 في الدور ثمن النهائي.

وتكتسي المباراة أهمية كبيرة بالنسبة إلى بايرن كونها تسبق قمته النارية في البوندسليغا أمام غريمه التقليدي وشريكه في الصدارة بوروسيا دورتموند السبت المقبل. وأراح المدرب هانزي فليك هدفه البولندي روبرت ليفاندوفسكي في المباراة الأخيرة في الدوري أمام كولن 1 - 2. وعمل فليك قراره قائلاً "قدّر روبرت ليفاندوفسكي حقا إراحته. إنه يعلم أن موسما طويلا جدا ينتظره. نتوقع دائما منه أن يعطي 100 في المئة وهذا أمر صعب ذهنيا. لقد لعب أيضا كثيرا مع بولندا، ولدينا مباراة صعبة قادمة ضد سالزبورغ ثم ضد دورتموند. لذلك اعتقد أنه كان من الجيد أن يأخذ قسطا من الراحة".

مواصلة الصحو

في المجموعة ذاتها، يامل أتلتيكو مدريد الإسباني في مواصلة صحوته عقب خسارته المذلة أمام بايرن 0 - 4 في الجولة الأولى، وذلك عندما يحل ضيفا على لوكوموتيف موسكو الروسي. ولا تختلف حال مانشستر سيتي عن بايرن ميونخ في مبارياته الست الأخيرة في مختلف المسابقات، ويحوم الشك حول مشاركة نجمه لوكاكو اليوم بسبب الإصابة، لكن المدرب أنطونيو كوتيني يملك أسلحة فتاكة في خط الهجوم هي الأرجنتيني لوتارو

يترصد كل من ريال مدريد الإسباني وضيفه إنتر ميلان الإيطالي تحقيق فوزه الأول بدور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم عندما يلتقيان اليوم الثلاثاء، في قمة الجولة الثالثة، ويبدو بايرن ميونخ الألماني حامل اللقب مرشحا فوق العادة لفوز ثالث تواليا على غرار مانشستر سيتي الإنجليزي.

مدير - ستون الأنظار شاخصا إلى ملعب "الفريدي دي ستيفانو" في العاصمة الإسبانية الذي سيحتضن قمة نارية بين ريال مدريد وضيفه إنتر ميلان ستكون مع مواجهتهما في الجولة الرابعة في ميلانو في 25 نوفمبر الحالي، حاسمتين في مشوارهما في المسابقة القارية العريقة التي يحمل الأول الرقم القياسي في عدد القابها (13)، وظفر بها الثاني ثلاث مرات.

ويدرك كلا الفريقين أهمية النقاط الثلاث في مباراة الثلاثاء خصوصا ريال مدريد كونه يلعب على أرضه ويحتل المركز الأخير في المجموعة الثانية، بالتالي فهو مطالب بتدارك الموقف قبل فوات الأوان. وخلافا لتألقه في الدوري المحلي حيث يحتل الوصافة بفارق نقطة واحدة خلف ريال سوسيداد مع مباراة مؤجلة، يعاني النادي الملكي الأمرين قاربا بخسارة مفاجئة وتاريخية على أرضه في الجولة الأولى أمام شاختر دانيتسك الأوكراني 2 - 3 وتعادل مثير انتزعه في الوقت القاتل من مضيفه بوروسيا مونتسغلاباخ الألماني 2 - 2 في الجولة الثانية.

و فرط زيدان في بداية الموسم في أحد أفضل اللاعبين في هذا المركز ويتعلق الأمر بالدولي المغربي أشرف حكيمي ولإنتر ميلان بالتحديد، لكن برغبة من الأخير الذي رفض الجلوس على دكة البدلاء بعد موسمين رابعين على سبيل الإعارة مع بوروسيا دورتموند الألماني.

لم تكن حال إنتر أفضل من ريال مدريد، حيث أفلت من الخسارة على أرضه أمام مونتسغلاباخ بانتزاعه التعادل في الدقيقة الأخيرة عبر هدفه البلجيكي روميلو لوكاكو، وسقط في فخ التعادل السلبي أمام مضيفه شاختر، وبالتالي وعلى غرار النادي الملكي ستكون المباراة مصيرية بالنسبة له لإنعاش حظوظه في المنافسة على بطاقتي المجموعة.

وتراجعت نتائج إنتر ميلان في الأونة الأخيرة وهو حقق فوزا واحدا في مبارياته الست الأخيرة في مختلف المسابقات، ويحوم الشك حول مشاركة نجمه لوكاكو اليوم بسبب الإصابة، لكن المدرب أنطونيو كوتيني يملك أسلحة فتاكة في خط الهجوم هي الأرجنتيني لوتارو

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة
لوكوموتيف موسكو	شاختر دانيتسك	مانشستر سيتي	ميدجيلاند
أتليكو مدريد	بوروسيا مونتسغلاباخ	أولمبياكوس	أياكس أمستردام
سالزبورغ	ريال مدريد	بورنو	أتلانتا
بايرن ميونخ	إنتر ميلان	مرسيليا	ليفربول

المجموعة الخامسة	المجموعة السادسة	المجموعة السابعة	المجموعة الثامنة
تسلبي	زينيت سان بطرسبرغ	برشلونة	اسطنبول ياساكثير
رين	لاتسيو	دينامو كييف	مانشستر يونايتد
إشبيلية	كلوب بروج	فرنساروش	لايبزيغ
كرستوفار	بوروسيا دورتموند	يوفنتوس	باريس سان جرمان

ديوكوفيتش يبقى الصدارة على حالها

بتبادل الروسي دانييل مدفيديف واليوناني ستيفانوس تيسيتسياس المركزين الخامس والسادس حيث تراجع الأخير بخروجه من الدور الثاني لدورة فيينا. من جانبها حافظت النجمة الاسترالية أشليه بارتلي على موقعها في صدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات، وتحتل بارتلي المركز الأول برصيد 8717 نقطة وتليها الرومانية سيمونا هالاب برصيد 7255 نقطة واليابانية ناومي أوساكا في المركز الثالث برصيد 5780 نقطة. وتأثرت منافسات تنس السيدات بشكل كبير بسبب جائحة كورونا، ولم يشهد الأسبوع الماضي منافسات للمحترفات، كما أن أول بطولة مقبلة ستطلق في التاسع من نوفمبر الجاري، حيث تقام بطولة لينز في النمسا.

نوفمبر. ولحق روليف الذي أصبح أول روسي يفوز بخمسة القاب في موسم واحد منذ نيكولاي دافيدنكو عام 2009، بالبرصي نوكاف ديوكوفيتش الإسباني رافائيل نادال، النمساوي دومينيك تيم، اليوناني ستيفانوس تيسيتسياس، مواطنه دانييل مدفيديف والألماني الكسندر زفيريف. أما وصيفه سونيفو، فارتقى عشرة مراكز وأصبح في المرتبة الـ32 في أفضل تصنيف في مسيرته الاحترافية. وشهدت قائمة العشرة الأوائل تغييرا واحدا

باريس - بقيت الصدارة على حالها في تصنيف رابطة اللاعبين المحترفين في كرة المضرب الصادر الإثنين. وحافظ الصربي نوكاف ديوكوفيتش على المركز الأول رغم خروجه المذل من الدور ربع النهائي لدورة فيينا الدولية على يد الإيطالي لورنتسو سونيغو 2 - 6. وبيتعد ديوكوفيتش بفارق 1980 نقطة عن مطاريس المباشري الإسباني رافائيل نادال، وقد ضمن نظريا إنهاء العام السادس في الصدارة ومعادلة الرقم القياسي للألماني بيت ساميراس. وعزز الروسي أندري روليف موقعه في المركز الثامن بتتويجه بلقب دورة فيينا، وهو الخامس له في 2019.

تألق أولسن يربك حسابات أنشيلوتي

ما نحتاجه. سيلعب روبن مرة أخرى، لا أعرف متى لكن في المباراة المقبلة سيعود جوردان". ولم يتعرض أولسن، الذي خاض 40 مباراة دولية مع السويد، للاختبار في أول نصف ساعة قبل أن يتألق ويمتدح الأمان سانات - ماسيدين من التسجيل بعد هجمة مرتدة لنوكاوس. وقال مايل كين مدافع إيفرتون "اعتقد أن روبن أدى بشكل رائع. لقد فعل كل شيء طلب منه واتخذ محاولة خطيرة. من الرائع وجود هذا التنافس على المركز لأن هذا يساعد على إخراج أفضل ما لدى الناس". وربما يعود أولسن، الذي يبقى الحارس الأساسي لبلاده، إلى مقاعد البدلاء لكن أي أخطاء جديدة من بيكفورد ربما تجعله يلعب سريعا.

الدولي الذي ارتكب بعض الأخطاء المكلفة هذا الموسم. وقال أنشيلوتي بعد المباراة "أردت منح روبن فرصة أن يكون جزءا من المجموعة والفريق". وأضاف "روبين أدى بشكل رائع وأدى عمله، وهو يستحق اللعب. سيعود جوردان وسنملك حارسين رابعين وهذا

لندن - سيكون كارلو أنشيلوتي مدرب إيفرتون تسبب في صدام نفسه عند اختيار الحارس الأساسي بعدما تألق السويدي روبن أولسن في ظهوره الأول في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، خلال اللعب بدلا من جوردان بيكفورد، رغم واقع الهزيمة 2 - 1 أمام نيوكاسل يونايتد. وانضم أولسن صاحب الخبرة من روما على سبيل الإعارة في الخامس من أكتوبر وأظهر ما يمكنه من إمكانات واتخذ عدة فرص في مباراة انتهت بخسارة إيفرتون الثانية على التوالي. ومع قول أنشيلوتي قبل المباراة إنه أراح بيكفورد قبل مواجهة مانشستر يونايتد الأسبوع المقبل، فإنه ربما يكون وضع الضغط على الحارس الإنجليزي



كارلو أنشيلوتي أردت منح روبن فرصة أن يكون جزءا من المجموعة والفريق

كومان في مهمة صعبة لترويض ميسي

الفريق، لكنها ميزة يبدو أنه افتقدها مؤخرا. وظهرت عصبية ميسي على هيرنانديز هيرنانديز كحكم مواجهة ديورتيغو الأيسر التي انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لملكه، اعتراضا على الأداء التحكيمي، ليظهر الحكم في وجهه البطاقة الصفراء.

وكان من الممكن أن يتطور الأمر لطرد ميسي من المباراة، لاسيما وأنه قام بركل الكرة في قدم الحكم، في تصرف أثار تحفظ جماهير البارسا.

قوة الشخصية

يبقى حل ميسي في يد مدربه رونالد كومان، والذي يتميز بقوة الشخصية، للسيطرة بشكل أكبر على الأرجنتيني وإقناعه بالراحة والهدوء ليستعيد مستواه المعهود ويساعد الفريق. ولن تكون مهمة كومان سهلة، لاسيما وأن العديد من مدربي برشلونة كانوا يهابون وضع ميسي على الدكة، وظهر ذلك بشكل واضح من خلال تصريحات مدربيه السابقين تاتا مارتينيو وكيتي سيتين. وصرح سيتين مؤخرا "ميسي؟ هناك نجوم ليس من السهل إدارتهم. هم من بينهم ليونيل. يجب أن نضع في اعتبارنا أيضا أنه أفضل لاعب في كل العصور. ومن أنا كي غيره؟ إذا كانوا قبلوه هناك لسنوات بهذا الوضع ولم يغيروه".

برشلونة (إسبانيا) - أضحت الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم وقائد برشلونة، علامة استفهام في الفترة الأخيرة، حيث فقد أهم مميزاته بكونه لاعبا حاسما في المباريات. برشلونة لم يحقق أي انتصار في آخر أربع جولات من الليغا، وحصد نقطتين فقط من أصل 12، وميسي لم يسجل أو يصنع أي هدف في تلك المباريات ولأول مرة منذ موسم 2006 - 2007. لم يحصل الأرجنتيني على أي دقيقة راحة منذ انطلاق الموسم، حيث شارك في كل المباريات كاملة بمجموع 8 مباريات، منها 6 في الليغا ومباراتان في دوري الأبطال، بالإضافة إلى مباراتين مع منتخب بلاده في فترة التوقف الدولي. ورغم تقدم ميسي في العمر، إلا أن صاحب الـ33 عاما، لا يزال يرفض فكرة الجلوس على مقاعد البدلاء.

فرص إراحة

رد رونالد كومان المدير الفني لبرشلونة، على سؤال حول إمكانية إراحة ميسي، قائلا "ميسي يصبح أكثر إرهاقا إذا لم يلعب". ولم يستغل كومان عدة فرص لإراحة النجم الأرجنتيني، وأبرزها مواجهة فرينتافروس المجري بالجولة الأولى من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا، والتي فاز بها البارسا 5 - 1، والتي سبقها الكلاسيكو ضد الغريم ريال مدريد. ولعب ميسي أمام الفريق المجري المباراة كاملة، وظهر بأداء باهت في الكلاسيكو بعدها، ورغم أنه قدم أداء جيدا ضد يوفنتوس بعد ذلك، إلا أنه فشل في إنقاذ الفريق في الليغا ضد ديورتيغو الأيسر.

دائما ما كان ميسي هادئا على أرض الملعب، حتى في المباريات الكبيرة والمهمة، يظل هادئا وفي كامل تركيزه لمساعدة



صباح العرب

إبراهيم الزبيدي

تواضع الكبار

يفهم بعضهم التواضع دليلاً على ضعف صاحبه. إلا أن الحقيقة هي أن الغصن الذي يحمل ثمرًا أكثر من غيره ينحني ويتدلى إلى الأرض حتى ليكاد يلامسها في أغلب الأحيان. أما الغصن الفارغ فيشمخ إلى الأعلى، خفيفاً توارجه الرياح العابرة. أما صاحب المهابة أو العلم فيدرك قبل غيره أنه أصغر مما يظنه الآخرون وأنه أحوج إلى المزيد. ناظم الغزالي واحد من هؤلاء الذين تواضعوا، لا عن فراغ أو جبن أو خوف أو قصور، بل عن اقتدار ومعرفة أكيدة بما لديه من خزائن ثمينة.

في عام 1962 لم أكن سوى مذب صغير. وكان الغزالي في عز مجده وعنفوان شهرته. جذبني ذات مرة صوته أتيا من أستوديو تسجيل الأغاني. فدخلت متطفلاً يدعيني حبي لغناؤه وإعجابي بشخصيته. كان مهنسا الصوت محمد علي صبري والغزالي ومجموعة من الموسيقيين يستمعون إلى أغنية أنهوا تسجيلها لتؤمهم. وكانت واحدة من الأغاني الشعبية العراقية القديمة التي جدها الغزالي. تقول: دم العيون السود ما أجوزن أنا خذج الكيمر أنا أتريك منه. وترجمتها إلى العربية:

(يا صاحبة العيون السود، لن آفك عنك. خذج الكفطة التي أظفر بها في الصباح). وكان علي أن أستمع وأصمت. فانسا أصلاً متفعل، وعلى يساري لافتة معلقة على جدار الأستوديو تقول: ممنوع دخول من ليس له عمل. لكنني لم أحتمل الصمت ولكن ما يكون.

قلت: أستاذ ناظم، هل لي بكلمة؟ قال: تفضل.

قلت: لا تغضب مني، ففي رأيي أن الشطر الذي يجعل من خذ حبيبتك (كيمر) يحتاج إلى خبز وقدر شاي ليكتمل الفطور.

قلت: إن تلك صورة لا تليق بناظم الغزالي بالذات. كيف تهين خذ المرأة وتجعله (كيمر تتركه منه)؟ كانت مفاجأة للجميع. وقرأت في عيون الجميع ذلك النوع من الاستهجان المشوب بالسخرية والاستهانة. إلا ناظم الغزالي. فقد ابتسم واقترع مني قليلاً، وضحك وقال (وأظنه أراد اختياري): وماذا تقترح أن أقول بدلا من ذلك؟

أجبت على الفور ودون تفكير: مثلاً: لونغ الخمري سحر لقلوبنا.

صمت قليلاً ثم قال: والله معك حق. أعدك، لو أعدت تسجيلها مرة ثانية، فسوف أغيرها.

وبالفعل، حين سافر إلى لبنان بعدها بأشهر، أعاد تسجيل الأغنية بالمقترح الذي تواضع وقيل به من مذب صغير. وهناك الآن نسختان من الأغنية، واحدة ب(كيمر) وفطور ويملا البيدين دهنًا وراحة (زفر)، وأخرى بلون خمري يسحر القلوب وليس البيدون.

وصية

أبي بكر الصديق تسبق قمة المناخ

لندن - استشهدت الناطقة باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وأفريقيا، روزي ديان، بحديث للخليفة أبي بكر الصديق يوصي بعدم قطع الأشجار وتدمير الأرض، للحد من ظاهرة التغير المناخي.

وجاء في تغريدة على حسابها الرسمي في تويتر، "يقول الخليفة أبوبكر الصديق رضي الله عنه: لا تقطعن شجراً مفرماً، ولا تخربن عامراً، ولا تعقرن شاة ولا بعيراً إلا لماكلة، ولا تحرقن نخلاً ولا تفرقنه".

كما أشارت ديان إلى أن اليوم يشهد بداية العد التنازلي لانقضاء "قمة العمل المناخي 26"، التي ستقام في بريطانيا العام المقبل.

وتابعت بالقول "من واجبنا الحفاظ على كوكب الأرض من جهة الأميركتين.. لنعالج معا ظاهرة تغير المناخ".



الرقص مصدر رزق أهالي كالي

الأجواء الاحتفالية وحظرت الحفلات الراقصة. وبات الحضور يقتصر على 30 في المئة من القدرة الاستيعابية لهذه النوادي التي ينبغي عليها الإغلاق عند الأولي فجراً. وكثيرة هي الفعاليات التي الغيت، في حين اعتدت النسخة الافتراضية لأهم حدثين، فمهرجان السالسا العالمي أقيم في أكتوبر بمشاركة نحو 120 ألف مستخدم للإنترنت. ومن المرتقب تنظيم المهرجان التقليدي في كالي الذي دُر سنة 2018 نحو 109 ملايين دولار في ديسمبر عبر الإنترنت.

ويقول ليفيل أوفيدو (70 عاماً) الذي يصنع أحذية للرقص منذ الثانية عشرة "سُتلت الحركة ولم يعد لدينا ما نفعله". ويصمد هذا السبعيني بفضل الأموال التي يرسلها له ابنه من الولايات المتحدة.

وتعتبر مارنا بيردمو أن "50 في المئة من تمثيل" السالسا يقوم على الزّي المختار الذي لا بد من أن يكون "تعبيراً إلى حد بعيد ويزاقاً للفت الانتباه".

وبمعنى آخر، بحسب ما تقول هذه الحائكة البالغة من العمر 60 عاماً التي كانت تتعاون مع نحو عشر مدارس سالسا قبل الوباء، "ينبغي للزّي أن يرقص مع الراقص".

وقد تراجعت طلباتها في ظل الوباء الذي حرم الراقصين من عروضهم. وتقرّ الحائكة "كان من الصعب جداً علي أن أجد نفسي بلا عمل منتظم بين ليلة وضحاها... وأن تقتصر مهامي على صنع الكشامات".

وكان محبّو الرقص، على اختلاف أعمارهم، يرتادون نوادي السالسا الشهيرة في كالي، غير أن القيود المفروضة بسبب الوباء قضت على مسابقات دولية.

وهي تقول "يتطلب عملنا تواصلاً جسدياً مع الآخر بانتظام لتعليمه الرقص"، شاكية نقض "الموارد الاقتصادية اللازمة لرواتب الطاقم".

وقد أطلقت حملة لمساعدة التمويل وخصصت على الإنترنت لمساعدة الأسر التي تسترزم من المدرسة والصمود في وجه الظروف الراهنة.

وكالي هي المدينة الرئيسية لإقليم فالسي ديل كاوكا الذي يضم أكبر عدد من السكان السود في كولومبيا.

وقد صقلت السالسا فيها أسلوبها الخاص المطعم بموسيقى كوبا وبورتوريكو ونيويورك.

وذاص صيت مجموعات موسيقية مثل "غروبو نيتشي" المرشحة لجوائز "غرامي" بنسختها الأميركية اللاتينية لسنة 2020 والحائزة على جوائز عدة في مسابقات دولية.

وباء كورونا يطفئ شعلة رقصة السالسا في كولومبيا

عطل وباء كورونا الأنشطة الثقافية في العالم، فتوقفت المهرجانات أو أصلت نشاطها افتراضياً، ولم تكن رقصة السالسا التي تأسر سكان أميركا اللاتينية خاصة، بمعزل عن إجراءات الحجر التي فرضها الفايروس، فتوقف أهالي كالي في كولومبيا عن رقصتهم المفضلة.

كالي (كولومبيا) - كانت كالي

عامرة برقص السالسا في نواديها الليلية وحفلاتها ومدارسها للرقص وساحاتها، غير أن وباء كورونا شل الحركة في هذه المدينة الكولومبية الشهيرة بهذا النوع الموسيقي وقضى على أجوائها الاحتفالية.

تقول الراقصة أنجي أوسوريو التي تعاونت مع كبار الفنانين، من أمثال جينيفر لوبين ومارك أنتوني، "من المؤسف جداً رؤية كل هذه الأماكن مغلقة. فقد انطقت شعلة كالي".

فموسيقى السالسا في كالي المعروفة بـ"كاليستا" ذاتها الصبغت في العالم. وكان السياح يأتون من كل بقاع الأرض للاستمتاع إلى هذا النوع الموسيقي أو التمايل على أنغامه وفق نمط الرقص المحلي الذي هو من أشهر أساليب السالسا إلى جانب ذلك الذي تتميز به كوبا وبورتوريكو.

وبحسب الأرقام الرسمية، تضم كالي 127 أكاديمية سالسا و3263 راقصاً و319 مضمّم رقصات و257 معلم رقص و6506 تلامذة و91 أوركسترا و97 نادياً مخصصاً لموسيقى السالسا.

وتدير نورا توفار مدرسة "أريباتا كاليينو"، وهي من أهم مدارس السالسا، وقد اضطرت إلى إغلاق أبوابها في مارس.

صبا مبارك تتلقى الثناء

القاهرة - ضجة كبيرة أحدثتها الممثلة صبا مبارك بعد عرض الحلقة الأولى من مسلسل "نمرة اتنين" الذي تُشارك فيه مع نخبة من أبرز نجوم مصر.

"نمرة اتنين" دراما اجتماعية تتناول كل حلقة منها قصة مستقلة حول العلاقات

ومفهوم الرومانسية في المجتمع الحديث. ولكل حلقة مخرج وكاتب وأبطال مختلفون.

صبا التي تجسّد في المسلسل دور امرأة متحررة تقع في حب رجل متزوج تلقت الكثير من التعليقات الإيجابية على أدائها في الحلقة التي تحمل عنوان "الناحية الثانية".

ولعبت دور البطولة إلى جانب المصري عمرو يوسف حيث تناولت قضية المرأة التي تنفصل عن زوجها وتصبح أكثر حرية في علاقاتها.

الحلقة التي مدتها ساعة واحدة استطاعت من خلالها صبا أن تخطف الأضواء، فتلقت الكثير من الإشادات على مواقع التواصل.

القاهرة تعزف موسيقى الجاز لمدة أسبوع

الباص غيتار سامر جورج. كما يقدم المهرجان لأول مرة المنشد علي الهلداوي في مشروع يجمعه بعازف الكلازينت كامبانيول والمغنية ليندا كوفاش من المجر والمغنية المغربية سارة مولابلا.

ومن مصر يشارك الموسيقي فتحي سلامة، الحائز على جائزة غرامي، وعازف البيانو هشام جلال والمغنية نهى فكري وعازف البيانو رامي عطا الله وعازف

القاهرة - تقام الدورة الثانية عشرة من مهرجان القاهرة الدولي للجاز في الفترة من 13 إلى 20 نوفمبر بمشاركة أكثر من 20 فرقة موسيقية من عشر دول. وتقدم فرق من الدنمارك وهولندا وإيطاليا والمجر وسويسرا ورومانيا والبرتغال وكرواتيا وتشيلي ومصر عرضها في مركز التحرير الثقافي ودرج 1718 وكابرو جاز كلوب وروم آرت سبيس.

مسيحيو تونس

يحيون ذكرى القديسين المجهولين

وترافق الاحتفال بهذا العيد زيارة مقبرة "بورجل" شمالي العاصمة التونسية، بحضور العشرات من المسيحيين والراهبات والراهبان، وسط باقات الورد والشموع والبخور.

القديس "بورجل" الكنائس الغربية، إذ حدد هذا العيد لتذكّر القديسين غير المعروفين، الذين لم يُقّم لهم تذكّار خاص بهم، ما دفع البابا بونيفاسيوس الرابع بطريرك الكاثوليك بروما (608 - 615) لإقامة تذكّار شامل يجمعهم في هذا اليوم.

وترافق الاحتفال بهذا العيد زيارة مقبرة "بورجل" شمالي العاصمة التونسية، بحضور العشرات من المسيحيين والراهبات والراهبان، وسط باقات الورد والشموع والبخور. القديس "بورجل" الكنائس الغربية، إذ حدد هذا العيد لتذكّر القديسين غير المعروفين، الذين لم يُقّم لهم تذكّار خاص بهم، ما دفع البابا بونيفاسيوس الرابع بطريرك الكاثوليك بروما (608 - 615) لإقامة تذكّار شامل يجمعهم في هذا اليوم.



جزيرة ياس تحفي بذكرى افتتاح عالم فيراري

عالم فيراري ابوظبي، "في الوقت الذي نستعد فيه للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لافتتاح المدينة الترفيهية، نحرص أيضاً على استعراض أبرز المحطات التي شهدتها مسيرتنا الحافلة بالإنجازات خلال الفترة الماضية.. فقد رسخت عالم فيراري ابوظبي مكانتها كأول مدينة ترفيهية في جزيرة ياس والأولى من نوعها على مستوى العالم منذ افتتاح أبوابها للمرة الأولى عام 2010".

وأضافت أنه "على مدار عقد من الزمن، التزمت المدينة الترفيهية بتقديم تجربة لا تضاهي مستوحاة من علامة فيراري العريقة، ونتطلع إلى تقديم المزيد من التجارب الفريدة لضيوفنا ضمن احتفالنا هذا العام، معززين مكانة عالم فيراري ابوظبي كمدينة ترفيهية رائدة على مستوى العالم".

أبوظبي - تحفي جزيرة ياس، الوجهة الترفيهية الرائدة في ابوظبي، بالذكرى السنوية العاشرة لافتتاح عالم فيراري ابوظبي، المدينة الترفيهية الحائزة على جوائز مرموقة، عبر إضاءة عدد من أبرز معالمها باللون الأحمر.

وستضاء كل من عالم فيراري ابوظبي، وياس وتوتورولد، وعالم وارث براندز ابوظبي، و"كلايم ابوظبي"، وفندق دبليو ابوظبي - جزيرة ياس باللون الأحمر حتى الرابع من نوفمبر الجاري.

وستنضم الاحتفالات بهذه المناسبة باقة من الفعاليات والأنشطة في عالم فيراري ابوظبي بما في ذلك عروض موسيقى الدي جي الحية، والرسم والبيتزا، وتشكيلة مميزة من الأزياء المستوحاة من عالم فيراري والخاصة بموسم الخريف والشتاء. وقالت بيانكا ساموت، المدير العام

